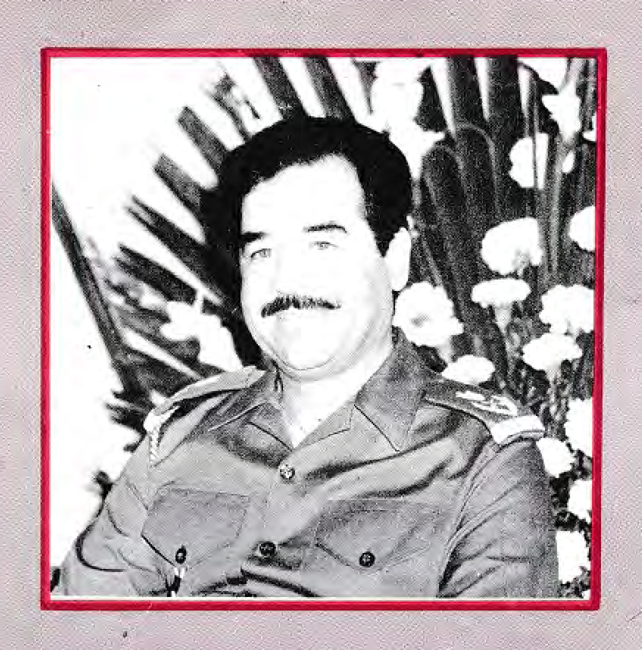
ALEF-BA
الف باء
العدد ٩٢٩ السنة التاسعة عشر ٩ ذو القعده ١٤٠٦هـ ١٦ تموز ١٩٨٦م

الاجتماع الاستثنائي للمؤتمر القطري التاسع للحزب :

الرفيق صدام حسين قائد ومعلم وبطل للحزب .. وللشعب والوطن

ثورة تموز.. ثورة العطاء والخير



الف باء

اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

بغداد ـ العراق

العدد ٩٢٩ السنة التاسعة عشر

٩ ذو القعده ١٤٠٦هـ ـ ١٦ تموز ١٩٨٦م

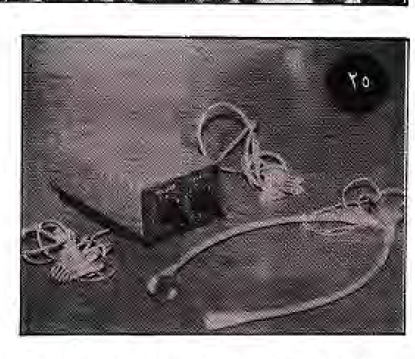
رئيس التحرير كامل الشرقي

هذا العدد



يواصل الالاف من الطلبة والمدرسين والمعلمين تدريباتهم العسكرية على امتداد ساحات القطر، وتاتي هذه التجربة التعبوية في اطار التوجيه الوطني العام لبناء الشخصية العراقية بناء قومياً قادراً على مجابهة كافة التحديات ..

ان ما تقوم به هذه القطاعات الجماهيرية الكبيرة يعبر عن زخم الحياة ويؤكد الصيرورة الوطنية للنموذج النضالي



الابداع العراقي لاينقطع . وهو يعبر عن قوة العقل وانفتاحه على كل ماهو مفيد وفيه خير للانسان ، ومن الأبداعات الجديدة .. الاختراع الذي ابتكره طبيب عراقي لمساعدة المتلعثمين على التكلم وقد نجح هذا الطبيب في وضع ثلاثة ابتكارات حظيت باهتمام واسع النطاق من قبل الاوساط العلمية عربياً وعالمياً





من إقترف غلطة العمر هل هو احمد عبد الله ام ابنه شريف ام ترى هي جيلان السلحدار او سلمى الدمنهوري او تلك الشخصية الهامشية احمد حسين عبد الله .

على اية حال هم جميعاً نتائج خطوات الطموح غير المشروع ونتائج وباء التملك والكسب المادي والعاطفي القاتل .

عزيزي القارىء

بوابة النصر الحاسم

مع اعياد تموز هذا العام تجددت ارادة الوفاء والحب للقائد المظفر صدام حسين في الاجتماع الاستثنائي للمؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي.

فقد اكد الحزب من خلال مناضليه اعتزازهُ بالرفيق صدام حسين قائداً ومعلماً وبطلاً للحزب للشعب والوطن، واكد الحزب ايضاً التزامه الصحيح الصميمي الاصيل بالقيم والمبادىء العظيمة التي جسدها ويجسدها الرئيس القائد في الدفاع عن شرف العراق وعن مقدسات الامة.

وهكذا فأن تموز هذا العام يحمل المزيد من العطاء الخصب... والمزيد من الثقة والاقتدار العراقي، ليس فقط في احباط مخططات خميني وكسر شوكته العنصرية والاجهاز عليه داخل ايران في تدمير منشآته الحيوية التي تمول آلته العدوانية وانما ايضاً في التواصل الحي والمتطور مع ارادة الحياة والبناء والتقدم وعلى هذا الاساس وكما قال الرئيس القائد صدام حسين في كلمةٍ له في بداية جلسة هذا المؤتمر فأن الذي تحقق على ارض العراق يشكل بحق «بوابة النصر الحاسم والحياة السعيدة الهانئة التي تنعم بالسلام بأشرف معانيه».. و «الطريق الصحيح الى امانينا وآمالنا واهدافنا العظيمة نحن العرب ونحن العراقيين في كل مكان».

وانطلاقاً من ذلك فأن صورة العراق اليوم زاخرة بكل معالم البطولة والمجد وبكل المفاخر الانسانية.. وهي ايضاً صورة الرسوخ العقائدي الوطني والقومي الباسق.

التحرير

الادارة والتحرير

الاعظمية شارع المغرب قرب قاعة الرباط

ص . ب . ٤١٩٤ رقم التلكس ـ ٤١٧٩

أرقام الهواتف

٤٢٢٠٠٣٢ [٣ خطوط] البدالة ، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦

سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١ ، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

الاشراف الفني : كفاح فاضل

العراق ٣٥٠ فلساً ، الاردن ٣٠٠ فلس، مصر ١٧٥ مليماً، الكويت ٢٥٠ فلساً، تونس ٢٥٠ مليماً، البحرين ٣٠٠ فلس، اليمن ٤ ريالات، المغرب درهمان، الامارات ٥ دراهم، بريطانيا (٥٠) بنساً

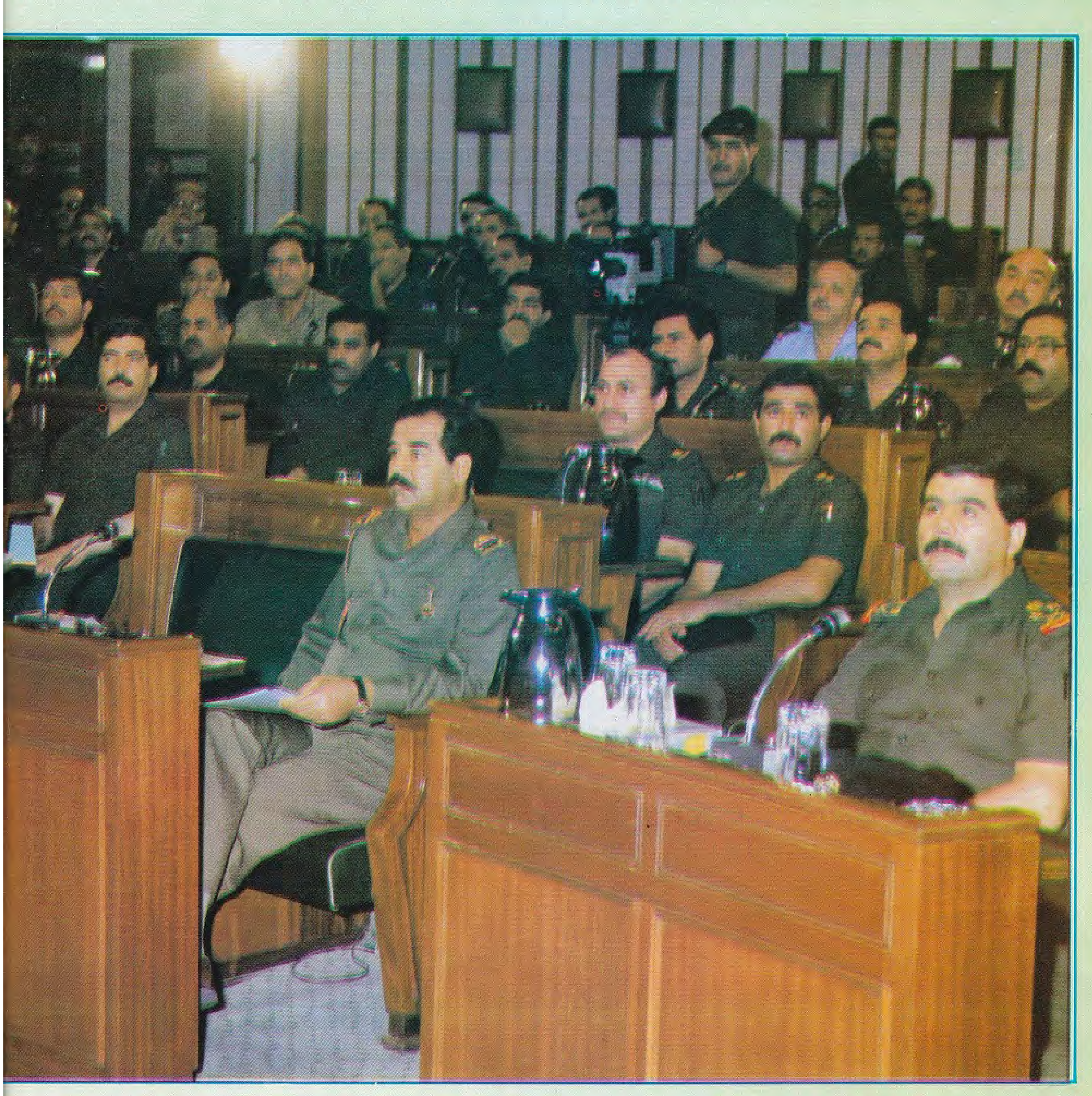
توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

السعر ٣٥٠ فلساً

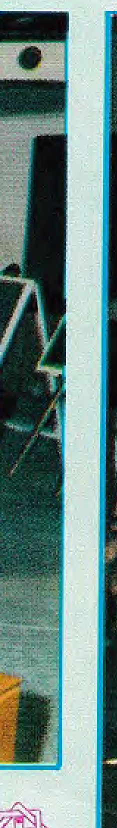
طبعت في دار الحرية للطباعة

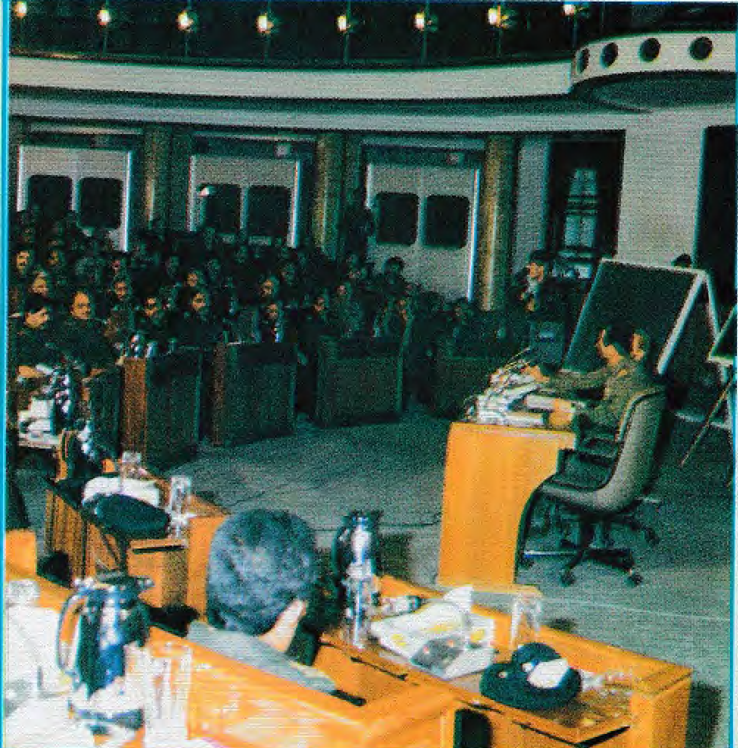
الاجتماع الاستثنائي للمؤتمر القطري التاسع :

الرفيق صدام حسين قائد ومعلم



وبطل للحزب .. وللشعب والوطن





حيا المؤتمر القطري الاستثنائي التاسع دور الرئيس القائد المناضل صدام حسين في قيادة الحزب والشعب والقوات المسلحة على طريق النصر والعزة والكرامة والتقدم والازدهار وعاهده على التمسك بمبادىء الحزب وقيم الشعب الاصيلة على طريق النضال حتى تتحقق اهدافنا الوطنية والقومية .

وكان هذا المؤتمر قد انعقد الخميس الماضي في/ العاشر من تموز/ ١٩٨٦ بناء على دعوة من القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي وقد بينت القيادة في مذكرة الدعوة انها تدارست شؤون الحزب وما تضطلع به القيادة القطرية من مهمات في قيادة الحزب والدولة وتعبئة الجماهير في التصدي للعدوان وتحقيق النصر ومواصلة عملية البناء والتقدم وفق مقررات المؤتمر القطري التاسع الصادر في حزيران ١٩٨٢ وانسجاماً مع قرار المؤتمر القطري التاسع الذي خوّل القيادة القطرية صلاحية زيادة عدد اعضائها عندما تستدعي الحاجة ذلك فقد بينت القيادة في مذكرتها الى المؤتمر أن مهماتها القيادية الواسعة في الظروف الراهنة تتطلب في تقديرها زيادة عدد اعضائها من خمسة عشر الى سبعة عشر وايماناً من القيادة القطرية بمبادىء الديمقراطية التي . تشكل الاساس في بنيان الحزب وحياته الداخلية . عبرت القيادة في مذكرتها الى المؤتمر القطري عن رغبتها في اغتنام فرصة انعقاده لطلب تجديد الثقة بها خاصة بعد مرور اربع سنوات على انتخابها لذلك دعت المؤتمر إلى انتخاب القيادة القطرية بالعدد الذي تقترحه «سبعة عشر» عضواً مرة واحدة .

وقد تحدث الرئيس القائد صدام حسين الى المؤتمر قائلاً : قد يسأل متسائل لماذا تجمعت كل هذه الاطراف مرة واحدة لمواجهة العراق. ان التجربة التي نبنيها في العراق ليست تجربة العراق في محيط الامة وانما هي تجربة الامة في العراق .. وعلى اساس هذا فان تأثير نجاحها او اخفاقها لايمكن ان ينحصر في محيط العراق حسب .. لذلك فمثلما يجد كل الشرفاء في الوطن العربي صورتهم وطموحهم في اي تجربة اصيلة او تصرف اصيل فان اعداء الامة العربية لاينسون التأثير المتبادل بين ابناء الامة العربية

واضاف : بعون من الله وبهمة الغيارى العراقيين الذين اسلموا زمام القيادة للطليعة الباسلة من ابنائهم واخوانهم قد تمكنا من تحقيق نماذج هذه المفاهيم واصبح لها جميعا مفرداتها الحية ابتداء من خندق القتال حيث التماس بالبنادق مع العدو الايراني وحتى المعمل والمدرسة والحقل والبيت خلف الخطوط .. ومن الفنان والاديب والمهندس والعالم ورجل الدين الواعي المؤمن والقائد الثوري وحتى القادة العسكريين والمقاتلين الشجعان من ضباط وجنود في القوات المسلحة حيث تمسك الايادي القوية قبضة وزناد السلاح بثبات لا يهتز امام الاعاصير ومن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى الميادين السياسية والحياة الداخلية للحزب ..

□ التجربة التي نبنيها هي تجربة الامة في العراق

لقد تحققت نماذج في كل ميادين الحياة وسوح القتال والنضال تعد مفخرة لهذا الجيل العظيم وهي كفيلة لان تهدي من يطلب الهدى الى الطريق الصحيح ممن يلتبس عليه الامر او تتداخل امامه الالوان . وانها تنادي من عل بأن الذي ينتظرنا مازال الكثير في الوقت الذي تنطلق حناجر المؤمنين بصوت ثابت مدو (الله اكبر) انه بوابة النصر الحاسم والحياة السعيدة الهانئة التي تنعم بالسلام باشرف معانيه . وانها الطريق الصحيح الى امانينا وامالنا واهدافنا العظيمة نحن العرب ونحن العراقيين في كل مكان .. وانها راية القيادة الشريفة الخفاقة التي ارتفعت بين ايدينا نحن البعثيين في الوقت الذي تساقطت من حولنا كل صيغ التزييف والدجل والشعوذة والتخلف .

وقد جدد المؤتمر في الاقتراع السري انتخاب الرفيق القائد صدام حسين لعضوية القيادة القطرية بالاجماع كما فاز بعضوية القيادة القطرية الرفاق :

١ ـ الرفيق عزة ابراهيم .
٢ ـ الرفيق طه ياسين رمضان .
٣ ـ الرفيق عدنان خير الله .
٤ ـ الرفيق طارق عزيز .
٥ ـ الرفيق سعدون شاكر .
٦ ـ الرفيق حسن علي العامري .

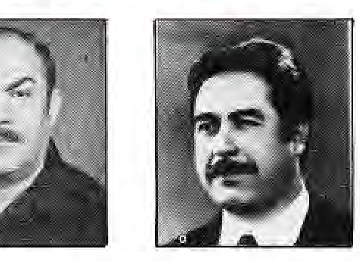
٧ ـ الرفيق محمد حمزة .
٨ ـ الرفيق عبدالغني عبدالغفور .
٩ ـ الرفيق سمير محمد عبدالوهاب .
١٠ ـ الرفيق سعدي مهدي صالح .
١١ ـ الرفيق عبدالحسن راهي فرعون .
١٢ ـ الرفيق سعدون حمادي .
١٣ ـ الرفيق مزبان خضر هادي .
١٤ ـ الرفيق علي حسن المجيد .
١٥ ـ الرفيق كامل ياسين .
١٦ ـ الرفيق لطيف نصيف جاسم .

وبعد الانتهاء من انتخاب القيادة القطرية دعا الرفيق رئيس المؤتمر الى انتخاب اعضاء مرشحين (احتياط) للقيادة القطرية وبعد الانتهاء من الاجراءات النظامية جرى الاقتراع السري .. وقد فاز الرفاق :

١ ـ الرفيق فاضل البراك .
٢ ـ الرفيق راضي حسن سلمان .
٣ ـ الرفيق عدنان داود سلمان .

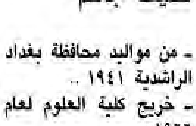
وقد قرر المؤتمر الاستمرار في اعتماد التقرير المركزي الصادر عن المؤتمر القطري التاسع في حزيران ١٩٨٢ وتوجيهات الرفيق القائد صدام حسين أمين سر القطر دليل عمل للحزب والدولة والنشاط الجماهيري . وبعد اختتام اعمال المؤتمر عقدت القيادة القطرية بهيئتها الجديدة اول اجتماع لها وقررت بالاجماع انتخاب الرفيق القائد صدام حسين امينا لسر القطر .. واكدت اعتزازها بسيادته قائدا ومعلما وبطلا للحزب وللشعب والوطن .. كما قررت بالاجماع انتخاب الرفيق عزة ابراهيم نائبا لامين سر القطر .

فيما يلي نبذ مختصرة عن الحياة النضالية للرفاق اعضاء القيادة القطرية والاعضاء الاحتياط الجدد الذين انتخبوا خلال الاجتماع الاستثنائي للمؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي عقد الخميس الماضي ..









■ الرفيق علي حسن المجيد

ـ ولد في تكريت عام ١٩٤١ .
ـ خريج كلية الدفاع الوطني بجامعة البكر للدراسات العليا وبدرجة امتياز عام ١٩٧٨ .
ـ ارتبط بصفوف الحزب عام ١٩٥٨ .
ـ تعرض للاعتقال عدة مرات بعد ردة تشرين السوداء عام ١٩٦٣ .
ـ نال شرف العضوية عام ١٩٦٤ واصبح عضو قيادة شعبة عام ١٩٦٩ .
ـ عين مدير عام مكتب امانة سر القطر عام ١٩٧٦ .
ـ في عام ١٩٧٨ عين عضوا في المكتب العسكري واصبح عضو المؤتمر القطري التاسع للحزب عام ١٩٨٢ ثم انتخب عضو احتياط اول للقيادة القطرية عام ١٩٨٢ بعدها اصبح عضو اللجنة التنظيمية وسكرتيرها في القيادة القطرية عام ١٩٨٢ ..
ـ منح شارة الحزب عام ١٩٨٤ .
ـ انتخب عضوا في القيادة القطرية بتاريخ ١٠ تموز ١٩٨٦ ...

■ الرفيق كامل ياسين رشيد

ـ مواليد ١٩٣١ بمحافظة صلاح الدين .
ـ ارتبط بصفوف الحزب عام ١٩٥٩ واصبح عضوا في قيادة فرع بغداد العسكري عام ١٩٦٨ واشترك في المؤتمر القطري الثامن للحزب عام ١٩٧٤ ...
ـ اصبح عضوا في المكتب العسكري عام ١٩٧٤ ثم عضوا في مكتب تنظيم الفرات عام ١٩٧٨ ..
ـ عضو قيادة فرع بابل عام ١٩٨٢ وعضو المؤتمر القطري التاسع للحزب في العام نفسه وانتخب فيه عضوا احتياطا للقيادة القطرية .
ـ انتقل في بداية عام ١٩٨٣ الى عضوية قيادة المكتب المهني المركزي للحزب ومنح في تموز من العام نفسه وسام الثورة من الدرجة الاولى لمشاركته الفعلية في ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة وعين في نهاية العام المذكور مديرا عاما لمكتب امانة سر القطر .
ـ عام ١٩٨٤ اصبح سكرتيرا للجنة التنظيمية وتولى مسؤولية منظمة المناضلين وامانة سر قيادة فرع الوحدة ثم نقل الى عضوية مكتب تنظيم بغداد ومنح شارة الحزب في تموز من العام نفسه .
ـ في ١٩٨٦/٧/١٠ انتخب عضوا في القيادة القطرية للحزب .

■ الرفيق لطيف نصيف جاسم

ـ من مواليد محافظة بغداد الراشدية ١٩٤١ ..
ـ خريج كلية العلوم لعام ١٩٦٦ .
ـ ارتبط بصفوف الحزب عام ١٩٥٧ .
ـ نال شرف العضوية عام ١٩٦٦ .
ـ عضو المكتب الفلاحي المركزي قبل ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ .
ـ اعتقل وسجن عدة مرات في العهود البائدة .
ـ عضو قيادة شعبة في الحزب بعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز .
ـ نائب مسؤول المكتب الفلاحي المركزي لفترة عشر سنوات بعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ .
ـ عضو قيادة فرع بغداد للحزب عام ١٩٧٦ .
ـ عضو مكتب الثقافة والاعلام القومي منذ عام ١٩٧٢ وحتى تاريخ انتخابه عضوا في القيادة القطرية .
ـ عضو المؤتمر القطري السابع والثامن والتاسع والمؤتمر القومي الحادي عشر .
ـ منح شارة الحزب عام ١٩٨٤ .
ـ منح وسام الرافدين من الدرجة الثانية ومن النوع المدني في حزيران ١٩٨٦ .
ـ انتخب عضوا في القيادة القطرية في ١٠/تموز/١٩٨٦ .

■ الرفيق فاضل براك حسين

ـ من مواليد محافظة صلاح الدين عام ١٩٤٢ .
ـ خريج الكلية العسكرية عام ١٩٦٤ ونال شهادة الدكتوراه في التاريخ السياسي عام ١٩٧٦ من معهد الاستشراق في اكاديمية العلوم السوفيتية .
ـ انتمى للحزب عام ١٩٥٨ .
ـ اعتقل عدة مرات بعد ردة تشرين .
ـ اصبح المسؤول الحزبي للكلية العسكرية عام ١٩٦٢ وساهم في اعادة الاتصال للعسكريين والمتسرحين من الضباط ومن الطلبة في الكلية العسكرية .
ـ شارك في كافة المؤتمرات الحزبية قبل الثورة .
ـ اصبح بعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة عضو قيادة شعبة في التنظيم العسكري للواء المدرع العاشر وفي عام ١٩٦٩ اصبح عضو فرع بغداد العسكري ثم مسؤول التنظيم الحزبي في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧١ ولمدة خمس سنوات بعدها اصبح عضو المكتب العسكري لمدة سبع سنوات وعضو مكتب تنظيم بغداد ثم اصبح عضو المؤتمر القومي الحادي عشر للحزب وعضو المؤتمر القطري التاسع ..
ـ انتخب عضو احتياط في القيادة القطرية في ١٠/تموز/١٩٨٦ .

■ الرفيق راضي حسن سلمان

ـ من مواليد محافظة كربلاء عام ١٩٣٩ .
ـ خريج كلية الحقوق وخريج اكاديمية البكر للدراسات العليا عام ١٩٧٩ .
ـ اعتقل عدة مرات بعد ردة تشرين .
ـ انتمى الى صفوف الحزب عام ١٩٥٤ واصبح عضو قيادة فرقة عام ١٩٦٣ ثم عضو قيادة شعبة ديالى للحزب عام ١٩٧٠ وعضو قيادة فرع ديالى وعضو المكتب الفلاحي المركزي وعضو فرع الفرات للحزب عام ١٩٧٢ .
ـ في عام ١٩٧٤ اصبح عضو مكتب قيادة الفرات ثم امينا لسر فرع الانبار للحزب عام ١٩٧٥ ثم عضوا في قيادة فرع بغداد فامينا لسر قيادة فرع البصرة عام ١٩٧٩ .
ـ في عام ١٩٧٦ عين محافظا للقادسية وفي عام ١٩٨٠ محافظا لميسان ثم محافظا لذي قار عام ١٩٨١ وفي عام ١٩٨٢ انتخب عضوا لقيادة فرع ذي قار للحزب .
ـ في ١٩٨٦/٧/١٠ .. انتخب عضوا احتياطا للقيادة القطرية للحزب .

■ الرفيق عدنان داود سلمان

ـ من مواليد محافظة ديالى عام ١٩٤٠ .
ـ خريج كلية القانون والسياسة وخريج جامعة البكر للدراسات العليا عام ١٩٧٩ .
ـ اعتقل عدة مرات بعد ردة تشرين السوداء عام ١٩٦٣ .
ـ انتمى الى صفوف الحزب عام ١٩٥٨ واصبح عضو قيادة شعبة عام ١٩٧١ ثم عضو قيادة فرع ديالى عام ١٩٧٣ وامينا لسر فرع الشمال للحزب عام ١٩٧٦ وعضو مكتب العمال المركزي عام ١٩٧٧ ومكتب الطلبة والشباب المركزي عام ١٩٧٨ .
ـ عين في عام ١٩٧٦ مديرا عاما بمكتب المنظمات الشعبية في مجلس قيادة الثورة فمحافظا لكربلاء عام ١٩٧٩ .
ـ في عام ١٩٨٣ عين وزيرا للحكم المحلي ..
ـ في ١٠/تموز/١٩٨٦ انتخب عضوا احتياطا للقيادة القطرية للحزب .

لدى افتتاحه المهرجان الجماهيري لهيئة المتابعة العالمية لآثار حرب الخليج

طارق عزيز :

اصرار العراق على السلام نابع من مبادئه



شهدت بغداد الاسبوع الماضي مهرجانا خطابياً وجماهيرياً واسعا نظمته هيئة المتابعة العالمية للمؤتمر العالمي حول الآثار الخطيرة لحرب الخليج على الأمن والسلام الدوليين لمناسبة الذكرى الثانية لعقد مؤتمرها العالمي في بغداد .

واكد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في كلمة افتتح بها المهرجان الذي نظم تحت شعار (لا للحرب .. نعم للسلام) ان اصرار العراق على السلام نابع من مبادئه ومن نظرته المسؤولة تجاه الأمن والاستقرار في المنطقة ومن حرصه على ضمان عوامل التقدم والأزدهار لشعوبها وبلدانها .

وقال: ان نهج العراق القادر على صد العدوان يؤكد التفوق الستراتيجي للعراق وقدرته على الصمود .. في حين يواجه النظام الأيراني سلسلة الهزائم والاخفاقات المتتالية في كافة الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها .

واشار السيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الى اهمية المؤتمر العالمي كونه يمثل استجابة مخلصة لارادة عالمية واسعة ومعبرة تنطلق من الأيمان العميق بالسلام وبالتعايش السلمي بين الشعوب واحترام المواثيق الدولية ونصوص القانون الدولي وضرورة ولاية المنظمات الدولية المعنية على المشكلات والنزاعات بين الدول وضرورة حلها بالوسائل السلمية .

واشار ايضاً الى الرسائل الاربع التي بعث بها السيد الرئيس القائد صدام حسين الى الشعوب الايرانية يدعوها فيها الى السلام العادل والشامل والدائم والمشرف القائم على احترام سيادة الطرفين وحقوق وخيار الطرفين وعدم التدخل بالشؤون الداخلية لاي منهما تظل دليلاً حياً على نوايا العراق وحرصه على السلام الذي يؤمن للعراق وايران فرصة المساهمة في خدمة المنطقة وتعزيز أمنها وسلامها .

وحيا السيد طارق عزيز في ختام كلمته المبادرات والانشطة التعبوية والأعلامية التي نهضت بها هيئة المتابعة العالمية على الصعيدين العربي والعالمي .. منذ اختتام المؤتمر العالمي في تموز من عام ١٩٨٤ حيث كان لها الحضور المميز والأثر البالغ في استقطاب وتعزيز النضال الجماهيري والرسمي العالمي من اجل وقف الحرب .. واحلال السلام بين الطرفين ..

وان تشهد المرحلة القادمة تصاعداً ملحوظاً في توجهاتها الأعلامية والتعبوية بالشكل الذي يضاعف من حجم الأستقطاب الجماهيري لتعزيز النضال من اجل الحياة الحرة الكريمة ومن اجل العدالة والسلام .

بعد ذلك القى السيد سعد قاسم حمودي السكرتير العام للهيئة، كلمة ثمن فيها الرعاية الكبيرة التي يوليها السيد الرئيس القائد صدام حسين لمؤتمر بغداد العالمي ولهيئة المتابعة العالمية بالشكل الذي يمكنها من النهوض برسالتها النضالية والأنسانية النبيلة والمتمثلة بالتعبئة العالمية لفضح الأخطار الحقيقية لحرب الخليج التي يصر النظام الأيراني على مواصلتها .

وفضح السكرتير العام للهيئة جريمة النظام الايراني باعدامه الأسرى العراقيين في معسكر (كوركان) الايراني والتي تعتبر تحدياً للوائح حقوق الانسان ومعاهدات جنيف عام ١٩٤٩ بصدد الأسرى وحماية المدنيين، حيث بادرت الهيئة الى عقد العديد من الاجتماعات واللقاءات وتوجيه النداءات الى السكرتير العام للامم المتحدة ورئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر وكافة الهيئات والمنظمات الدولية لمتابعة الجهود في ارسال لجنة دولية لتقصي الحقائق الى ايران والاطلاع على معاناة الأسرى .

ثم القت السيدة منال يونس عبد الرزاق رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق كلمة المنظمات الجماهيرية في القطر استعرضت خلالها دور المنظمات منذ بدء العدوان والجهود التي قامت بها داخل وخارج القطر للتعريف بأهداف العدوان الأيراني في المنطقة .

بعد ذلك القى السيد عبد المنعم الغزالي عضو سكرتارية اللجنة النقابية الدولية للتضامن مع عمال وشعبي العراق وايران كلمة استعرض فيها مواقف اللجنة التي تدعو الى ضرورة واهمية دعم نضال الشعوب الأيرانية من اجل اسقاط نظام النازية الجديدة في ايران لتحقيق السلام وانهاء الحرب والعمل على اسقاط مؤسسة الملالي الديكتاتورية في ايران .

وكان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية قد افتتح بالمناسبة معرضا للصور نظم على قاعة المسرح الوطني جسد الملاحم البطولية لقواتنا المسلحة الباسلة ضد عدوان النظام الأيراني الحاقد ومعرضاً آخر لاصدارات هيئة المتابعة باللغتين العربية والانكليزية الذي عكس نشاطاتها خلال الفترة المنصرمة في فضح جرائم النظام الايراني باقدامه على اعدام اسرى الحرب العراقيين ورفضه المستمر لكافة نداءات السلام الدولية لانهاء الحرب واحلال السلام الشامل في المنطقة .

الفيلق الثاني يصد محاولات العدو للتعرض على قواتنا

بعد انسحاب قواتنا البطلة من حوض مهران الايراني - داخل اراضي العدو - الى حدودنا الدولية .. والذي تم بشكل منظم، حاول العدو عدة مرات في الاسبوع الماضي التعرض لقواتنا لكن محاولاته باءت بالفشل .

فقد قامت قوة معادية قدرت باربعة افواج مشاة - في فجر ٤ / الجاري - بالتعرض على وحداتنا الامامية في منطقة مهران - قاطع عمليات الفيلق الثاني - فتصدت لها قواتنا الباسلة بكافة اسلحتها الضاربة وبالاقتدار العالي .. وبعد جهد بطولي واداء متقن تمكن ابطالنا الصيد من سحق الهجوم المعادي مستعينين باسناد كفء من قواتنا الجوية الجسور ومدفعيتنا الماحقة ورجال الدروع النشامى .. وتمكنوا جميعا من ابادة الاكثرية الساحقة من قطعان الكلاب الخمينية المسعورة .. حيث تم الاجهاز على سرايا كاملة لم ينجُ منها احد .. وما لبث ان استقر الموقف لصالح قواتنا البطلة .

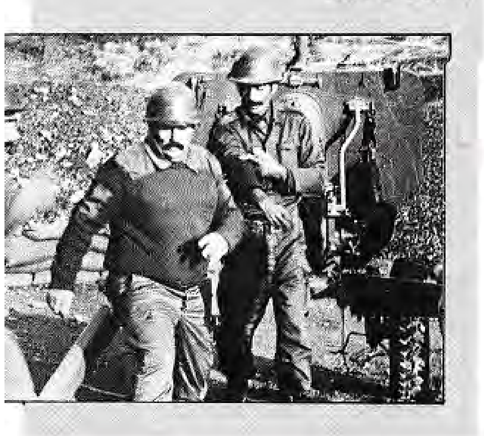
واثناء قيام طائراتنا بمهماتها البطولية في تدمير قوات العدوان هذا رصد صقورنا (٢٥٠) عجلة للعدو محملة بالاشخاص ومجموعة اخرى من دروعه وآلياته، فانقضوا عليها ومحقوها بالكامل وجعلوها حطاما تلتهمها النار .

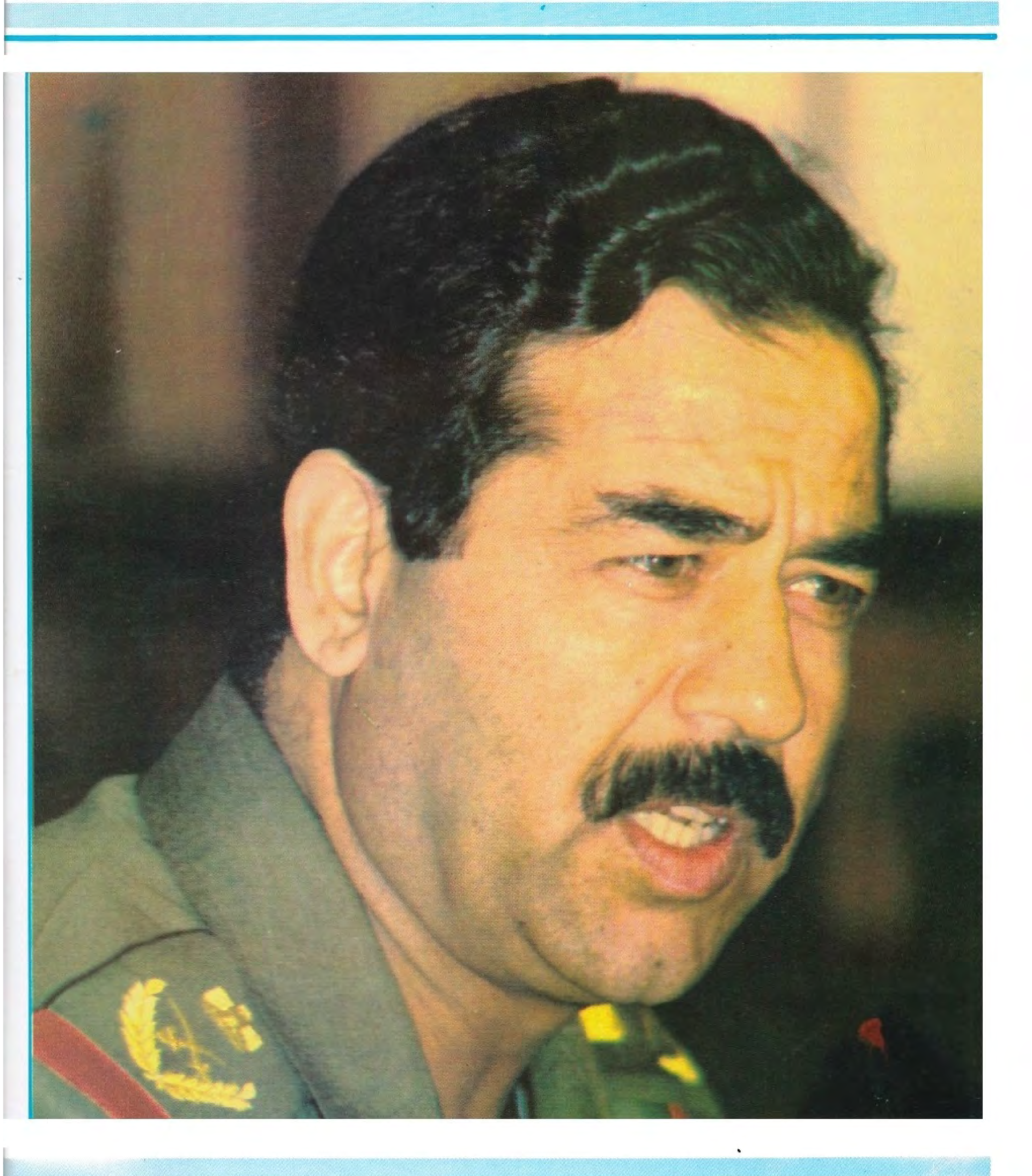
كما رصدوا ثلاث طائرات سمتية (كوبرا) للعدو جاثمة في حوض مهران فانقضوا عليها وتمكنوا من تدميرها تماما .

وفي اليوم التالي .. دفع العدو بما قدر بفوج مشاة من قواته للتقرب من مواضعنا الامامية - في ساحة عمليات فيلقنا الثاني - فتصدى له ابطالنا الاشاوس بكافة اسلحتهم وباسناد مدفعي رائع تمكنوا من تدمير القسم الاكبر من القوة المعادية واسر البعض منها فيما لاذ القليلون منهم بالفرار .

وفي يوم ٨ منه قام العدو الغاشم بدفع مجموعات من قواته للتعرض على مواضعنا الامامية في منطقة مهران ايضا حيث تصدت قواتنا لجميع محاولاته البائسة هذه التي انزلت فيها الخسائر البليغة وبالتعزيزات التي دفعها العدو ..

وكان رجال فيلقنا الثاني قد سحقوا تعرضا للعدو بشجاعة فائقة واداء بطولي متقن واسناد جوي من صقورنا ومدفعيتنا وتمت خلال ذلك ابادة القسم الاكبر من القوة المهاجمة فيما لاذ القليلون منهم بالفرار .





الفيلق الثالث

هجوم كاسح على مواضع العدو في مجنون

قائد الفيلق : الهجوم تميز بدقة التخطيط وكفاءة الأداء

شنت قواتنا الباسلة من الفيلق الثالث ، قوات الحسين الباسلة السبت الماضي هجوماً كاسحاً صاعقاً على مواضع يحتلها العدو على السداد الشرقية والوسطى والغربية من حقل مجنون الجنوبي .

واستطاعت قواتنا سحق مواضع العدو موضعاً اثر موضع .

وفي حديث مع «الف باء» قال اللواء الركن ضياء الدين جمال قائد الفيلق الثالث: في اليوم الذي تجدد فيه قيادة الحزب والشعب البيعة وعهد الولاء للسيد الرئيس القائد وصحبه الكرام يعبر الفيلق الثالث برجاله الميامين عن اعتزازهم وتمسكهم بهذا الحدث ومعانيه العميقة فيشن بما عرف عنهم من عزيمة وبأس وحب عميق للوطن وقائده هجوماً عزوماً ساحقاً على مواضع العدو في سداد مجنون فيلقي الرعب بقلوب افراده ثم يحيلونهم الى اشلاء ممزقة ملطخة باوحال الهور.

وقال قائد الفيلق الثالث: لقد تميز هذا الهجوم المدمر بدقة التخطيط وكفاءة الاداء واندفاع مقاتلينا الابطال في الوصول الى اهدافهم المرسومة وكما مخطط لها تماماً ، كما تميز بشكل بارز وبفضل الكفاءة العالية في استخدام الاسلحة المختلفة واستغلال امكانياته المدمرة بقلة التضحيات من جانبنا والى درجة تكاد لاتذكر.

وقال : ان هذا ليس غريباً على ابطال الفيلق الثالث ومقاتلي قوات الحسين الابطال ، فهم اصحاب الصولات العزومة المعروفة ، وهم اصحاب البأس الشديد الذي يعرفه عدوهم الفارسي الباغي قبل غيره .

ان فرسان الفيلق الثالث يقدمون هذا النصر هدية للشعب العراقي الأبي وقائده العظيم صدام حسين في اعياد تموز والذكرى السابعة لبيعة السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) وهم جميعاً يغتنمون هذه المناسبة الخالدة في تاريخ الشعب والوطن ليجددوا عهد الحب والولاء للشعب وقائده ويعاهدون على استمرار التضحية والعطاء وهم يدافعون دفاعهم البطولي المجيد عن هذه الارض الطيبة المعطاء وعن وجودهم فوقها وعن امنهم وأمن العراقيين جميعاً عليها ويؤكدون انهم سيحققون المزيد من الانتصارات على طريق النصر العراقي الكامل والتام ان شاء الله .

وقال : ان هؤلاء الرجال الاوفياء قادة وآمرين وضباطاً ومراتب سيظلون على مواعيد جديدة متتالية مع النصر ومع المزيد من التدمير لقوات العدو الفارسي الباغي وآلته الحربية .

قائد القوة البحرية:

تدمير هجوم العدو على الميناء العميق



■ دمرنا «٦» زوارق مسلحة وعدداً كبيراً من الزوارق حاملة الافراد

تحدث قائد القوة البحرية لـ «الف باء» عن تفاصيل المعركة التي دمرت خلالها قواتنا الباسلة هجوم العدو على الميناء العميق مساء يوم الجمعة الماضي.

فقال اللواء البحري الركن عبد محمد عبدالله قائد القوة البحرية والدفاع الساحلي: ان قواتنا البطلة كانت بالمرصاد للعدو عندما جرب مرة أخرى حظه العاثر. وقد اشتبكت قواتنا معه في معركة استمرت لاكثر من (٤) ساعات زج فيها العدو موجات من الزوارق المسلحة تقدر بحوالي (٢٠) زورقاً يرافقها عدد كبير جداً من الزوارق الحاملة للأفراد، واستطاعت قواتنا خلال معركة حامية من ان تدمر ٦ من الزوارق المسلحة وعدداً كبيراً من الزوارق الحاملة للاشخاص. وقد اسند هذا

التصدي لقطع الاسطول العراقي الذي استطاع ان يدمر السفينة الكبيرة التي جلبها العدو للمنطقة لاغراض السيطرة والقيادة، بالاضافة الى زورق مدفعية كبير ايضا. حيث وجهت له احدى قطعنا البحرية ضربات صاروخية استطاعت من خلالها تدميره واغراقه، ونتيجة للخسائر الكبيرة التي تكبدها العدو، وعدم قدرته على الوقوف امام قواتنا الباسلة، رغم كل ما بذله من جهود وكثافة في القوات التي اشتبكت في المعركة، وبعد ذلك لم يجد سبيلاً إلا الهزيمة، وهو يلعق جراحه، دون ان يحقق شيئاً يذكر، واود ان اشير هنا.. ان العدو قد حاول من خلال الرسائل التي استرقناها منه، والتي استلمناها، ان يصور لقيادته بانه مستمر في تأدية الواجب في الوقت الذي كانت قطعاته تائهة ومهزومة في اتجاهات شتى في الخليج العربي.

واضاف المقاتل قائد القوة البحرية قائلاً :

ـ وخلال هذه المعارك كانت قواتنا البحرية تقوم برصد جزيرة خرج ومراقبتها لغرض منع العدو من تصدير نفطه ، واكتشفت احدى ناقلات النفط المحملة وهي تغادر (خرج) فوجهت لها ضربة في الساعة الثانية عشرة منتصف ليلة ١٢/١١ .. وكانت الضربة الصاروخية دقيقة واحالتها الى لهيب مشتعل .

○ لكن العدو الايراني ادعى انه استطاع ان يغرق احدى قطع الاسطول العراقي .. ؟ ؟ ماذا تعلق على ذلك .. ؟؟

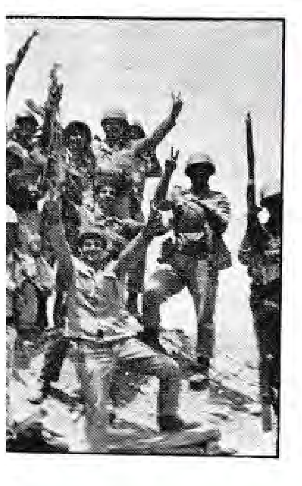
ـ ان هذا الادعاء الكاذب يدلل على مدى خسرانه في هذه المعركة ، انه محض افتراء ودجل عودنا عليه كثيراً ، وخاصة في الاونة الاخيرة ، وانا لا اقدم لك ادلة وحقائق عن ادعائه الاخير ، ولكن اقول لك ، انه لو جمعنا ما اعلنه العدو لحد الآن من القطع المتطورة العراقية التي قال انه دمرها .. لوجدنا ان العدد يفوق ما موجود لدى دول المنطقة ، في الخليج العربي مجتمعة ... وان هذا ولا شك يؤكد مدى الاحباط الذي اصاب العدو نتيجة للمعارك التي خاضها مع البحرية العراقية منذ اندلاع الحرب ولحد الآن .

وفي النهاية عاهد المقاتل قائد القوة البحرية الرئيس القائد صدام حسين ... على ان تبقى القوة البحرية تقاتل العدو الجاهل دفاعاً عن ارض وكرامة وسيادة الوطن والأمة ... وان يذوق العدو في كل مرة الهزيمة القاسية المرة....

■ وليد الزبيدي

قائد قوات العباس:

منطقة مهران ساقطة من الناحية العسكرية



اوضح العميد الركن قائد قوات العباس البطلة، حقيقة الموقف العسكري الراهن في منطقة حوض مهران ..

واكد في تصريح صحفي: ان المنطقة مازالت تحت رحمة نيراننا الحامية مما تعتبر ساقطة من الناحية العسكرية حيث لا يستطيع العدو ان يرفع رأسه بفعل ضربنا الشديد بمختلف اسلحتنا .

وفضح اكاذيب النظام الايراني في اعتماده على اسلوب التضليل وتزوير الحقائق جرياً وراء اساليبه المتهرئة التي باتت مكشوفة وواضحة امام الرأي العام العالمي اجمع .

وذكر.. ان تضحياتنا كانت محدودة جداً في معارك الانسحاب المنظم بفضل وعي مقاتلينا وادراكهم الجيد لابعاد واهداف هذا الانسحاب الى حدودنا الدولية .. وفي مقدمة هذه الاهداف تجنب التضحيات حرصاً على دماء العراقيين الميامين في الوقت الذي لم يستطع العدو اخفاء جسامة خسائره التي تعرض لها والتي اعتبرت كارثة بالنسبة له .. حيث تكبد العدو اكثر من ثلاثة الاف شخص مابين قتيل وجريح خلال اليوم الاول فقط من هجومه على مدينة مهران ـ في ٢/ الجاري .

الفكر الاستراتيجي للرئيس القائد صدام حسين

والسياسة الخارجية لثورة ١٧ ــ ٣٠ من تموز المجيدة



من بين الحقائق البارزة في السياسة الدولية لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، التي افرزت ظهور قوتين عظميين لهما القدرة المنفردة على رسم استراتيجية على المستوى العالمي . مع ما رافق ذلك من متغيرات اقتصادية واجتماعية وعسكرية غيرت كثيراً من ملامح البشرية وقوانينها . التي تتحكم حركتها وصراعاتها وحروبها وعلاقاتها الحضارية والتجارية ،حتى تلك المتعلقة باشكالية السياسة الخارجية للدول او التكتلات .

فالسياسة الخارجية التي تعَبّر من خلالها الدول عن (مبادئها) و«مصالحها» الحيوية هي في حقيقة الامر امتداد واستكمال للسياسة الداخلية والاداة التي تتمكن من خلالها الدول والاحلاف والتكتلات ضمان امنها الوطني والقومي بعد تشابك القوى والعلاقات ، وارتفاع درجة التنافس الدولي في عصر «حرب النجوم» ، وبفعل قوانين «المركزة والتركز» التي تحكم النظام الاقتصادي الدولي . وهيمنة عشر دول متقدمة على ثلثي الانتاج العالمي والتجارة الخارجية وامتلاكها (للاوراق الرابحة) في السياسة الخارجية التي تتعامل بها الدول العظمى والكبرى باساليب (متطورة) من حيث التعامل والدبلوماسية المحكومة ببروتوكولات الربع الاخير من القرن العشرين التي عمقت الانفصال بين المبادىء والمثل والتعامل مع الامم والشعوب الاخرى ، وبصياغة لو قدر لدزرائيلي العيش حتى اليوم لادرك تجسيد مقولته المشهورة (لا صداقات دائمة ولا عداوات دائمة .. بل مصالح دائمة في العلاقات الدولية) ... بسبب ما الت اليه الامور في المحافل الدولية والعلاقات الخارجية التي تحكمها قوانين القوة والمصالح الانانية التي غالبا مايكون ثمنها حياة الالاف من البشر وقوتهم ومستقبلهم .

في عالم تتجاوز فيه ديون البلدان النامية الترليون دولار .. مع (٤٢) صراعاً عسكرياً مسلحا منذ انطفاء نار الحرب الثانية .. وتهيؤ (الكبار) للانقضاض على بعضهم وتدمير الكون ، وهو ما عبر عنه الزعيم السوفيتي غورباتشيف بقوله (يكفي ان يخطىء الكومبيوتر لكي لانستقيظ من نومنا جميعاً ..) وموت الالاف جوعاً ومرضاً او برصاص النزاعات والعدوان .. وسياسات التركيع والابتزاز التي يمارسها المحتكرون ، والعنصريون والمتعصبون .

كيف تستطيع الثورات الجماهيرية الصادقة ان تحقق مصالحها المشروعة وتتمكن من مواجهة القوى الخارجية المضادة في محيطها الاقليمي والدولي السائد مع متغيراته السريعة تمهيداً لخلق الظروف التي تساعدها على عدم التخلي عن مبادئها في ضوء متغيرات البيئة الخارجية التي قد لاتكون بالضرورة غير معادية لها ، ومن ثم بتحقيق اهدافها الراهنة والبعيدة باقل الخسائر الممكنة ..؟

ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز والاستقلالية في السياسة الخارجية

اذا كانت هذه هي معضلة السياسة الخارجية في العالم الثالث ومقياس اختبار مصداقيتها ومرونتها في التعامل الواقعي فان ثورة السابع عشر من تموز قد استطاعت ان تقدم الاجابة الصادقة والشاملة عبر صياغة ثورية وطنية لا تسقط المبادىء ولا تتخلى عن المصالح ، او تنحرف عن الاتجاهات العامة في المحيط العربي والاقليمي والدولي ، رغم كل العقبات والتضحيات والضغوط القاسية التي لم تعدم وسيلة الا ولجات اليها وحاولت بكل الذرائعية والديماغوجية والترهيب ان تحرف العراق عن توجهاته الخارجية الصميمة لكنها باءت بالفشل وتهاوت تحت المسيرة الثورية لثورة ١٧ ـ ٣٠ من تموز الخالدة ، التي رسمت السياسة الخارجية للعراق ارتكازا على البعد العقائدي لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي حدد الاطار العام لاستراتيجية السياسة الخارجية العراقية التي تستوعب وتتفاعل مع متغيرات الواقع القطري والقومي والاقليمي المتغير عبر تحليل سياسي دقيق يحلل الوقائع ودروس الماضي ، ويستشرف المستقبل من خلال النهج السياسي الخارجي المستقل الهادف الى ضمان المصالح العراقية والعربية وتلك المتعلقة بعموم مطامح بلدان حركة عدم الانحياز .

ان استراتيجية السياسة الخارجية للعراق لايمكن تعميمها ، باعتبارها من بين السياسات المتميزة التي نجحت في ترتيب الظروف الخارجية بالاتجاه الذي يخدم متطلبات الدفاع والتنمية والتحرر دون معرفة مسبقة بالتفكير الاستراتيجي لقائد الثورة الرئيس المناضل صدام حسين ومواقفه وارائه والتي هي النبع الذي استلهمت منه السياسة الخارجية للعراق نظرتها الشمولية ومواقفها التي انقذت الوطن والامة دوماً في فترة اشتداد الازمات والمحن التي تعتبر الاشرس والاقسى من نوعها منذ عدة قرون . والتي اتسمت بالمرونة الصادقة الثورية التي لاتتخلى عن الثوابت الاستراتيجية بل تسعى الى تحقيقها باعتبارها نهجاً مؤقتاً يرتبط بحالة مؤقتة وليست سوى خطوة على طريق يتجاوز الاشكالات والظروف بالاتجاه الذي يحقق الهدف الاستراتيجي .

يمكن القول عموماً ان من الصعب الحديث عن استراتيجية واضحة للسياسة الخارجية العراقية قبل ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ باستثناء فترة قليلة اعقبت ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ قطعتها ردة تشرين السوداء بعد ان ادرك المتامرون مخاطر السياسة الخارجية النابعة من ايديولوجية حزب البعث العربي الاشتراكي .

وعندما تولى الحزب قيادة السلطة كانت قضية السياسة الخارجية من بين المهمات المركزية للثورة القومية الاشتراكية وبتحقيق اهدافها القومية والاقليمية والدولية باتجاه يعبر عن المبادىء ويعطي للعراق الدور الفاعل والمؤثر في الاحداث الساخنة والمتفاعلة التي اعقبت هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

وكان هذا التوجه الثوري الجديد المنبثق من الاضاءات النيرة لفكر الرئيس القائد صدام حسين وتعبيرات نظرية العمل البعثية مسبوقا ومتزامنا في توجهه الخارجي بضرورة تحقيق نهوض حضاري شامل في القطر يكون قاعدة قومية عربية صاعدة ترفد الدور الاقليمي والقومي للعراق . فكانت خطط التنمية القومية الخمسية ، وتجربة الاصلاح الزراعي وتطوير القطاع الصناعي وتاميم شركات النفط الاجنبية وتحرير قوى الانتاج المادية والبشرية وتطويرها بالصورة التي تخدم عملية التنمية التي جعلت من تطوير قدرات العراق العسكرية الضمانة الوحيدة لحماية المكتسبات الوطنية والقومية وعززت دور العراق القومي

النضالي .

فالسياسة الخارجية للعراق على الصعيد القومي بمدياتها المختلفة القصيرة والمتوسطة والبعيدة انما تنطلق من حقائق الصراع العربي ضد الصهيونية والشعوبية والقوى الاجنبية الطامعة التي تحاول من خلال الصراعات الخارجية وتكريس الطائفية واعاقة عملية النهوض الحضاري ابقاء للواقع المتخلف والقطري و تمزيق الامة العربية بتطبيق مبدأ «شد الاطراف» القائم على خلق صراعات عربية ـ اجنبية ، وعربية ـ عربية لتفتيت الامة تسهيلاً للهيمنة عليها وابتلاعها بعد تحويلها الى دويلات طائفية .

فكانت منطلقات السياسة الخارجية للعراق على الصعيد القومي وكما عبر عنها الرئيس القائد تتمحور حول : (الاعتزاز بالعراق عندما يستطيع ان يخدم الامة العربية في جميع المراحل ومختلف الظروف) .. والدعوة الى التضامن العربي باعتباره الممكن وصولاً الى الطموح الوحدوي ، وهذا يعني رفض اي شكل من اشكال ربط الامن القومي العربي باية دولة اجنبية وتجنيب العرب مخاطر استنزافهم ضمن لعبة الصراع بين الدول العظمى وتحويلهم الى وقود وأداة وجعل اراضيهم ساحة للصراع الدولي وهو الامر الذي كشفت عنه العشرات من الدراسات الاستراتيجية التي توقعت ان تكون منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط ساحة اشتعال الحرب العالمية الثالثة .

واستطاع عراق صدام حسين بمواقفه العملية ان يؤكد مصداقية المبادىء التي نادى بها في سياسته الخارجية فكانت مشاركته البطولية في حرب تشرين عام ١٩٧٣ ، وتاييده لوحدة لبنان المستقل ، وتصديه لمحاولات طعن الثورة الفلسطينية وتكريس الانهزامية والمصالح الضيقة في التعامل مع الصراع العربي ـ الصهيوني ، كما جسد ذلك في دعوته وبرامجه الداعية الى ضرورة الاعتماد على الذات وبناء مستلزمات عملية النهوض والمواجهة الفعلية ادراكاً من حقيقة ان اية امة لن تجد من يدافع عنها في اوقات الازمات . وصولاً الى ضمان المصالح القومية وتجاوز الخلافات الجانبية في العلاقات العربية باعتبارها علاقات مصيرية اساسها الوجود القومي الواحد والمصير المشترك كما اكد ذلك الرئيس القائد صدام حسين بمواقفه وخطبه في المحافل والمؤتمرات العربية والدولية .

وكانت مواقف العراق القومية المبدئية المنطلقة من هذه المبادىء وايمانه بوحدة الامن القومي العربي وكما عبر عنها (ميثاق العمل القومي) الذي وجهه الرئيس القائد الى الامة العربية عام ١٩٧٩ ورسوخ النهج الاستقلالي للعراق والنجاحات البارزة في سياسته الاقتصادية التي جعلت العديد من المفكرين الاستراتيجيين في الغرب ينظرون الى العراق باهتمام باعتباره احد مراكز الاستقطاب الاقليمي الهامة .

من هنا جاء العدوان الايراني على العراق لاعاقته عن تادية دوره القيادي في المنطقة ولاخراجه من ساحة الصراع العربي ضد الصهيونية والامبريالية والقوى العميلة في المنطقة .

الدبلوماسية العراقية ومهمات مرحلة الحرب

وكان من الطبيعي ان تتحرك السياسة الخارجية للعراق في الدائرة القومية ومن خلال حركة عدم الانحياز والمحافل الاقليمية والاسلامية والمنظمات الدولية بالاضافة الى ادراك القطر لاهمية ودور الدول العظمى والكبرى وتاثيراتها المباشرة وغير المباشرة في ادارة الصراعات والتاثير على ميزان القوى العسكرية والسياسية .

فإزاء تباين المواقف العربية من العدوان الايراني بين التاييد للعراق من البعض والحذر والقلق والتوجس من قبل حكومات عربية اخرى بينما اختارت بعض الانظمة العربية موقف التحالف التام مع العدو الى درجة ان كلاً من النظامين السوري والليبي اصبحا في حالة حرب غير معلنة ضد العراق .

وبهدي من التصور الاستراتيجي لفكر الرئيس القائد تحركت الدبلوماسية العراقية بنفسها الطويل وصبرها واستثمارها للنجاحات العسكرية في رفد السياسة الخارجية ، وتاكيدها على فضح النوايا العدوانية التوسعية للخمينيين . وتعرية زيف شعارات النظامين الليبي والسوري ومواقفهما الخيانية في طعن العراق المدافع عن الخليج العربي والامة باسرها بوجه الطائفية الخمينية المقيتة المتحالفة مع الصهيونية والدوائر الامبريالية .

واستطاع العراق من خلال المؤتمرات العربية الرسمية وعبر مخاطبة الشعور القومي لدى الجماهير العربية مباشرة ان يحول التردد والقلق لدى بعض العرب الى تاييد كامل مؤكداً ان العراق يثمن اي موقف عربي كان حتى لو كان (الدعاء بصمت) وفي ضوء المواقف العربية من الحرب كانت مواقف العراق من الحكومات والانظمة العربية وعلى الرغم من ذلك فان العراق لم يبخل عن التزاماته القومية تجاه القضايا العربية وعلى راسها القضية الفلسطينية ، والنزاع الطائفي في لبنان والاوضاع العربية الداخلية مع التزامه بضرورة الوحدة العربية والتضامن والتاكيد على دور مصر القومي على الساحة العربية .

وإيماناً من العراق بدور المنظمات الدولية كالامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمؤتمرات الشعبية في عكس وجهة نظره المبدئية القائمة على ضرورة ايجاد حل سلمي للنزاع بين العراق وايران باعتباره السبيل الوحيد والامثل لتسوية الخلافات فقد رفعت الدبلوماسية العراقية شعار القبول باية وساطة سلمية لانهاء الحرب من موقع الاقتدار العسكري وفي اوج انتصارات العراق في ساحات المعارك على امتداد ١١٨٠ كلم .

وقد توّج العراق هذا النهج بالانسحاب من الاراضي الايرانية في حزيران من عام ١٩٨٢ لاسقاط كل الذرائع الايرانية لاطالة أمد العدوان ، وكان لرفض خميني لهذه المشاريع والوساطات مع تحرك السياسة الخارجية العراقية بالاتجاه المضاد ماكشف عن مدى استهانة النظام الايراني بالمنظمات الدولية وخاصة الامم المتحدة وقراراتها لتصبح ايران وخلال سنوات الحرب من اكثر الانظمة عزلة على الصعيد الدولي وباعتراف رئيس النظام خامنئي الذي خاطب الخارجية الايرانية قائلا (عليكم ان تبحثوا عن اصدقاء لايران .. اننا شبه معزولين عن العالم سوى اولئك الذين لهم مصالح مادية معنا ..)

كما ان العراق الذي اعلن في البيان الاول لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ الخالدة عن تمسكه بنهج حركة عدم الانحياز والذي سعى بحرص على تعميق سياساتها المستقلة وتطوير دورها على الصعيد الدولي ووقف بوجه كل المحاولات الخارجية للتامر وتمزيقها ، الذي تنازل عن زعامته واستضافته للقمة الاخيرة التي كان مقرراً ان تعقد في بغداد حفاظاً على وحدة المنظمة ... استطاع خلال قمة نيودلهي في آذار ١٩٨٣ وفي المؤتمرات الوزارية واللقاءات المختلفة على جميع المستويات ان يعزل النظام الايراني ويحرمه من الحصول على اي تاييد لنهجه العدواني رغم اساليبه البراغماتية الا من فئة قليلة من المتاجرين بالمبادىء والحاقدين على العراق والمدفوعين من القوى المعادية لنهجه الثوري المستقل .

وكانت محصلة ذلك عزلة دولية واقليمية للنظام الايراني ، وتاييد منقطع النظير لمواقف العراق التي تؤكد التزامه بضمان الامن والسلم ، وتتبنى مواقف العراق على الصعيد الاسلامي وحركة عدم الانحياز وغالبية التكتلات السياسية الشرقية والغربية .

السياسة الخارجية للعراق وحقائق التعتيم الدولي وموازين القوى

ولما كانت السياسة الخارجية العراقية تراعي وتدرك حقائق ميزان القوى الدولية واهمية وتاثير الاستراتيجيات الدولية للدول العظمى والكبرى التي تحوي معظم الانتاج العالمي مدنيا وعسكرياً وتمتلك القدرات الفعلية على رسم وتطبيق استراتيجيات كونية او دونها . وبالتالي فان الصراعات الاقليمية والثنائية لا يمكن ان تخرج في توازناتها وحساباتها ومصالحها في حال من الاحوال عن واقع الثنائية القطبية التي تتحكم الموازنات الدولية الى حد بعيد منذ اكثر من ثلاثة عقود تلت الحرب العالمية الثانية ...

وتعبيراً عن هذه النظرة الشمولية في التعامل الدولي فقد عزز العراق علاقاته مع الاتحاد السوفيتي الذي يرتبط به بمعاهدة صداقة وتعاون واستطاع ان يرسخ من هذه العلاقات الواسعة والمتشعبة التي توجت بالزيارة الناجحة للرئيس القائد صدام حسين لموسكو .

كما ان الدبلوماسية العراقية كانت حاضرة دائما في مختلف دول اوربا الغربية والشرقية وسعت بجهد وحرص على عرض وجهة نظر العراق السلمية وحرصه على المصالح الدولية في المنطقة وعدم الحاق ضرر بها وضرورة التعاون من اجل وضع حل سلمي مشرف للنزاع بين العراق وايران وبذل كل ما من شانه توسيع افاق التعاون مع الدول الاوربية الصديقة والمتميزة تجاه العراق وخاصة فرنسا والدول الاخرى المحبة للسلام .

وكانت محصلة ذلك تزايد التاييد الدولي والاقليمي لسياسة العراق الخارجية سواء ما يتعلق منها بالموقف من العدوان الايراني او تفاصيل السياسة الخارجية الاخرى وتزايد عزلة النظام الايراني وتقلص مصادر دعمه عسكريا وسياسياً باستثناء الكيان الصهيوني والانظمة العميلة في سوريا وليبيا وتجار الموت والباحثين عن الارباح بين جثث القتلى ودمار الحرب .

بينما افلح العراق في تعزيز ثقة الدول والشركات والحكومات الاجنبية بمواقفه وسياساته واستطاع ان يؤمن مصادر منوعة من التسليح والدعم السياسي والعسكري والاقتصادي رغم استمرار هذه الحرب التي هي الاطول من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية بفضل صموده ومصداقيته وسياسته الخارجية المرنة التي استثمرت النجاحات العسكرية والمكتسبات التنموية والتاييد الوطني والقومي لخدمة قضايانا العادلة في المحافل الدولية وكسب المزيد من الاصدقاء والمناصرين لمعركتنا الدفاعية البطولية من اجل فرض السلام .

وكان الرئيس المناضل صدام حسين وسيبقى العقل والارادة والقرار الصائب والمشروع الفكري الرائد الذي تلتقي في فكره روافد تجارب الثورات في العالم ووقائع التاريخ وحقائق السياسة والتي استلهمت منها اسس السياسة الخارجية للعراق بما يخدم اهداف الامة العربية ومصالحها .

تحية لثورة ١٧ ـ ٣٠ من تموز المجيدة وصانعها وقائدها الرفيق المناضل صدام حسين .

والمجد لشهداء الامة الابطال الذين عمدوا بدمائهم الحاضر المشرق والمستقبل الوضاء .

■ عزيز الدفاعي



صدام حسين... القيمة الانسانية والقيادية

عند الحديث عن القادة التاريخيين تتبادر الى الذهن دائماً سلسلة او شريط حافل بالاحداث والاعمال والمنجزات العظام التي كان لهؤلاء القادة الفضل في تفجيرها او احداثها او التفاعل معها بالشكل الذي يجعل مهمة حصرها بصفحات معدودة مستحيلة التحقيق . فالقائد التاريخي ليس بالشخص الاعتيادي الذي يمتلك قدرات محددة ومعروفة ، او بامكان البحث عنها والوقوف عليها . فتاريخ القادة العظام دائماً يكون حافلاً ومكتظاً بالاعمال والانجازات فوق الاعتيادية التي يصعب احياناً تفسيرها وحل رموزها الا بتوفر طاقات شاملة وقدرات تحليلية أشمل في كافة مجالات الحياة المختلفة ... في السياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع .. وفي الزراعة .. والدين والمنطق ... وفي كافة فروع المعرفة من ادقها الى اكثرها وضوحا . واذا ما حاول بعضنا دراسة شخصية اي قائد ، فاننا نجد ان افكار هذا القائد المعني بالدراسة جاءت نتيجة حتمية لتفاعل القائد مع ظروفه المحيطة بشكل تكاملي يصعب في الكثير من الاحيان تجزئة هذه الافكار المتكاملة بسبب انصهارها وتفاعلها مع تلك البيئة . ولأن جهود القادة تكون كبيرة وفاعلة فان التجارب التي يتركونها تكون هي الاخرى عملاقة ومؤثرة ومتكاملة . ولأن تجارب مثل هؤلاء القادة لا يمكن ازالتها لانها راسخة بفضل الافكار النيرة التي ساهمت في ابرازها وتعميقها ، فان التاريخ يتذكر هؤلاء القادة بفخر واعتزاز لما قدموه للبشرية من خدمات استثنائية جليلة .

وصدام حسين واحد من هؤلاء القادة التاريخيين الذين ولدوا من رحم الشعب وعانوا همومه وتشبعوا بالمبادىء السامية للامة وافكارها الصائبة وبالخلق العربي النبيل والاصالة العربية العريقة وعاشوا نضالات هذه الامة العظيمة وتطوراتها وطوروا التجارب الانسانية وتابعوها بكل اخلاص وامانة وتفان .

وجاءت افكار القائد صدام حسين في كافة مجالات الحياة لتمثل في الواقع الملموس عقيدة متكاملة وشاملة لبناء الحياة ، وهي العقيدة التي كانت دليل عمل وفلسفة ميدان قبل ان تكون نظرية مجردة او ايديولوجية حبيسة الاجتهاد والتصورات والامال فقط . فصدام حسين لم يات الينا من فراغ ليقود شعب العراق العظيم .... فهو الابن البار لهذه الامة العظيمة ذات التاريخ المجيد الحافل

بملاحم الكفاح والقيم والمبادىء والاسس الرفيعة . لقد كانت هذه الملامح والمعايير الحضارية الخلاقة في عقل وضمير واخلاق صدام حسين وشجاعته وقبل كل شيء في ايمانه بشعب العراق البطل وفي الامة العربية المجيدة .

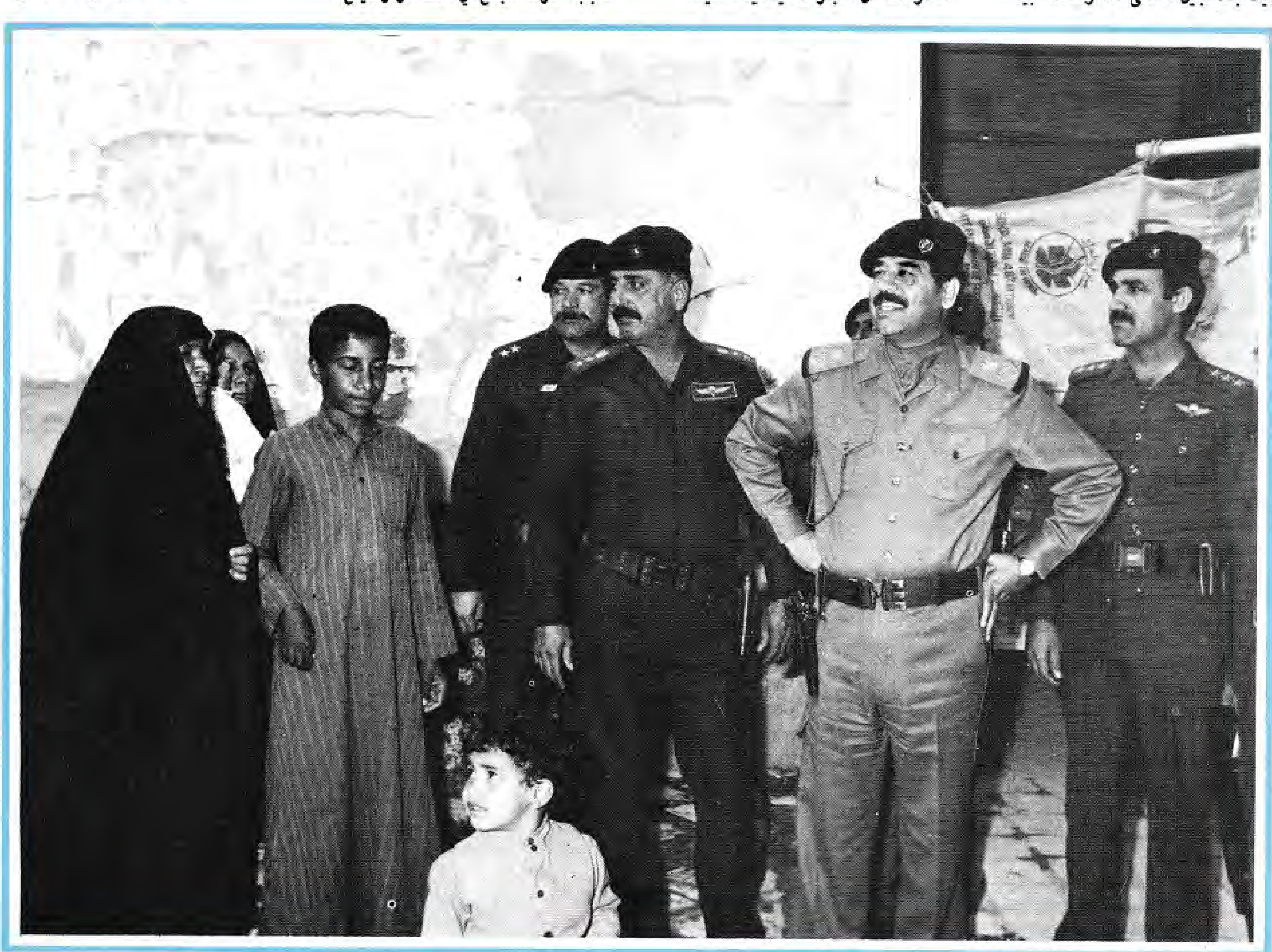
وكان من الطبيعي جداً ان ينهض صدام حسين بدور اكبر ليتولى شخصياً المسؤولية المباشرة التي تضمن الانتقال بالعراق الى الامام ، وليس فقط على طريق تعميق التجربة ضمن حدود العراق الجغرافية بل وايضا من اجل ان يلعب العراق دورا نشيطا ومتميزاً على الساحتين العربية والدولية . كيف لا وصدام حسين هو فرصتنا التاريخية للانتصار والابداع والنهوض الحضاري ، وهو الشخصية العراقية الجديدة التي طالما انتظرنا تكوّنها لنكون جديرين باصالتنا وبمسؤولية مواصلة مسيرة حضارية سلمنا اجدادنا رايتها جيلاً بعد جيل ، حتى اذا وصلتنا بيد متعبة ! نهضت بها يد القائد صدام حسين ، لتعليها من جديد ، لا على الارض وانما في الضمائر والنفوس .

فالابداع ، والتواضع ، والرجولة ، والاصالة ، والفكر النير المتكامل ، والعبقرية الشاملة والتوازن الفكري وغيرها كثير هي سمات قيادية جعلت من صدام حسين قائدا حزبيا وسياسيا وعسكريا وجماهيريا ، ومفكرا من الطراز الاول في اطار حركة الحزب لقيادة الدولة والمجتمع ومن خلال العلاقة التفاعلية مع الجماهير حالة تشكلت من الجذب الشعبي لشخصية الرئيس القائد صدام حسين ، وحالة من الاستقطاب والالتفاف قلما منحت لشخصية عربية قائدة . وجماهير العراق التي كانت تبحث عن قائد يعكس عمق آمالها وآفاق مستقبلها وجدت في حزب البعث العربي الاشتراكي وثورته المجيدة بقيادة الرئيس صدام حسين القيادة الوطنية القادرة على ترجمة الطموحات الى انجازات ميدانية حسية ، للدرجة التي اصبح فيها حضور القائد صدام حسين المشع والمتالق وراء كل انتصار .. فهو عقول جميع المقاتلين وسواعدهم .. وباسمه يقاتل الرجال ... وباسمه يعمل العامل ... وباسمه يزرع الفلاح .. وبه تتمثل ملايين العراق ... واليه تتطلع ملايين الامة العربية .

ان الاداء القيادي الرائع لصدام حسين لم يقتصر على مجال معين ، بل امتد ليشمل مجالات الحياة المختلفة ... ومن هنا جاء وهج القائد وعمق تجاربه التي شكلت نظرية عمل شاملة في المجالات المختلفة ... فالقائد صدام حسين مخطط اقتصادي .. ومفكر سياسي .. وستراتيجي ومحلل من الطراز الاول تناول خلال تجربته الغنية مجالات عمل متشعبة ... ورغم ذلك نظر بها والتزم بالتطبيقات منهجاً وسلوكاً . وكانت لخلفية القائد صدام حسين في معترك الحياة ... في طفولته وفي ريعان شبابه اثرها البالغ في اغناء وتوسيع قاعدة التفكير الخلاق التي اصبحت ملازمة للقائد صدام حسين .

اما في المجال العسكري ... وهو المجال الذي يتطلب تواجد وتلاحم كل الصفات والملامح المذكورة ، فان القائد صدام حسين يعد اليوم من القادة العسكريين البارزين . فعلى مستوى التخطيط السوقي والعمليات فان القائد صدام حسين كان وراء اكثر الخطط اتقانا ، في معارك الهجوم والدفاع ووراء الاحاطة بكل تفاصيلها وتنفيذها في مختلف صفحات الحرب . مضافا الى ذلك تواجد القائد المنتصر صدام حسين فوق ارض المعركة وبخاصة عند اشتدادها لساعات او ايام حيث كانت الوقفة البطولية المسؤولة للقائد تديم حضوره يوما بعد يوم وتبسط ذلك الحضور على الساحة التي يغطيها صناديد القرن العشرين بالمفاخر والانتصارات .

■ د . بشير العلاق



في ذكرى الثورة الظافرة ..

خارطة البناء والابداع تتوسع في

تطل علينا هذه الأيام الذكرى السنوية الثامنة عشرة لثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز الخالدة التي تعتبر بحق علامة مضيئة في تاريخ العراق والأمة العربية ونقطة انطلاق على درب المسيرة النضالية والكفاحية لحزب البعث العربي الاشتراكي وشعبنا الأبي بكل فئاته وشرائحه .

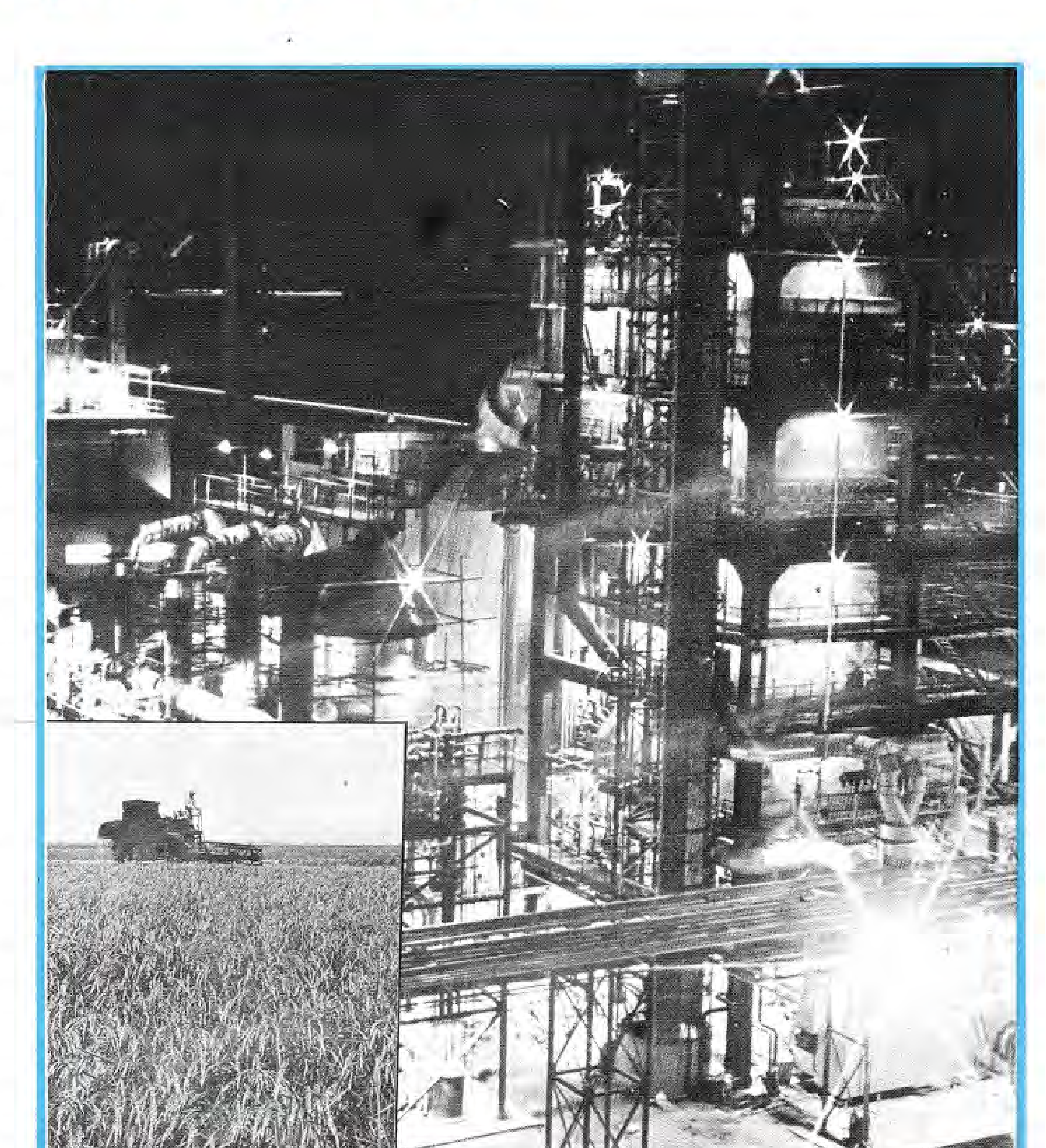
وقد شهد القطر العراقي في عهد الثورة عدداً كبيراً من المنجزات في كافة الميادين الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية كان لها الأثر البارز في إحداث نقلة نوعية في حياة شعبنا وتوجيه مسيرة المجتمع نحو التقدم والنهوض الشامل .

ومنذ انبثاقها سعت الثورة الى التخلص من التركة الثقيلة التي ورثتها عن العهود الرجعية والدكتاتورية .. وامام هذا الواقع كان لابد من العمل بجد وعزم من اجل خلق قاعدة اقتصادية متينة تكون مرتكزاً قوياً للاقتصاد القومي .

وانطلاقاً من المفاهيم الثورية التي حملتها الثورة بدأت عملية التخطيط العلمي ، وفق المضامين الاشتراكية تاخذ طريقها كخطوة أساسية لتطوير القطاعات الاقتصادية وتحقيق التنمية القومية الشاملة بأقل الكلف المادية والزمنية . وصولاً الى الهدف الاستراتيجي في بناء عراق مزدهر ومتطور .

القطاع الزراعي

لقد شهد القطاع الزراعي منذ انبثاق الثورة عمليات مختلفة لانتشاله من حالات التخلف والتأخر التي كانت تكتنفه وفتح آفاق التطور الدائم امام الزراعة من أجل تحقيق أهداف الثورة الزراعية .. وعلى مدى السنوات الماضية شرعت الثورة العديد من القوانين كان في مقدمتها وأهمها على الاطلاق قانون الاصلاح الزراعي الجذري رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٠ الذي جاء ليحل محل القانون القديم ولكي يلائم الاوضاع الثورية التي تمخضت بعد قيام الثورة



ظل القائد صدام حسين

ولتحقيق التحول الاشتراكي في الريف والقطاع الزراعي .. وانطلاقاً من حرص الثورة على تنظيم المسالة الزراعية في منطقة الحكم الذاتي فقد شرعت القانون رقم ٩٠ لسنة ١٩٧٥ ، لتنظيم وتحديد الملكية الزراعية والذي كان بحق نقطة تحول في مسار النهضة الزراعية في شمالنا الحبيب . ووضعت الثورة في اعتبارها توسيع إمكانات القطاع الاشتراكي في انماطه الإنتاجية الثلاثة (التعاونيات الزراعية والمزارع الجماعية ومزارع الدولة) بهدف خلق زراعة حديثة قادرة على صنع القاعدة المادية للتنمية الزراعية في القطر ... وقد ارتفعت مساهمة القطاع الاشتراكي في قيمة الإنتاج الزراعي من ٤ر١٪ عام ١٩٧٤ الى ٤ر٤٣٪ عام ١٩٨٢ ، بينما ارتفعت الاهمية النسبية لمساهمة القطاع الاشتراكي بالنسبة للناتج المحلي لعموم القطاع الزراعي من ٣ر٠٪ عام ١٩٦٨ الى ٧ر٠٪ عام ١٩٧٤ ومن ثم الى ٤ر٤٩٪ عام ١٩٨١ .

ومع توسع إمكانيات الثورة فقد تم رصد تخصيصات مالية كبيرة من اجل استثمارها في مشاريع التنمية الزراعية . وبلغ حجم الاستثمارات المخصصة للقطاع الزراعي خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٨ نحو ١٧٣٢ مليون دينار وهو اكثر من اربعة اضعاف ما انفق على هذا القطاع خلال فترة الثماني عشرة سنة التي سبقت الثورة . فيما بلغ المصروف النهائي للاستثمار في الزراعة ٣ر٢٣٩ مليون دينار للأعوام١٩٦٨ - ١٩٧٤ إرتفع الى ٦ر٢٠٢٩ مليون دينار للفترة ١٩٧٥ - ١٩٨١ ... كما تم توسيع نشاط المصرف الزراعي التعاوني لتمكينه من زيادة خدماته والاستجابة لمتطلبات التمويل الزراعي . فبعد ان كان راسمال المصرف خمسة ملايين دينار فقط في عام ١٩٦٨ تمت زيادة راسماله الى ٣٠٠ مليون دينار على مراحل متعددة وكان من شأن ذلك تلبية الحاجات الأساسية للقطاع الزراعي وتوسيع وتطوير الطاقات الانتاجية وزيادة معدلات النمو .. وفي ذات الاتجاه امكن التوسع في توفير الخدمات الزراعية وبشكل خاص البذور المحسنة والأسمدة الكيماوية والمكننة الزراعية وخدمات وقاية المزروعات والثروة الحيوانية والتسويق والارشاد الزراعي .. وحرصت الثورة على إيلاء عمليات إستصلاح الأراضي العناية التي تستحقها .. وقد تحققت نجاحات متميزة في هذا الميدان ... ففي حين لم تتجاوز المساحات المستصلحة قبل عام ١٩٧٠ اكثر من ٣٠ الف دونم تم استصلاحها بطرق بدائية فإن المساحات المستصلحة وفق احدث الطرق العالمية بلغت اكثر من مليون دونم تم تسليمها الى الجهات المستفيدة فيما تبلغ المساحات التي تم وضعها تحت الاستصلاح في الوقت الحاضر اكثر من مليوني دونم . ومن اجل تحقيق أهداف التنمية الزراعية جاء تشريع القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٨٣ كخطوة رائدة جسدت الى حد كبير النظرة القومية لقيادة الحزب والثورة لتحقيق التكامل الزراعي وتعزيز الأمن الغذائي القومي من خلال فسح المجال أمام الشركات الزراعية العراقية والعربية للعمل مجتمعة من اجل زيادة الانتاج الزراعي والدخل القومي .. وتم التاكيد على إقامة المشاريع الإروائية الكبيرة ومشاريع التخزين وانجزت وزارة الري عدداً كبيراً من هذه المشاريع نذكر منها بشكل خاص سدود حمرين والثرثار والفلوجة وسد القادسية الى جانب سد صدام ... كما أنشات وزارة الري عدداً من نواظم السيطرة على الأنهر والجداول بالاضافة الى عدد من المشاريع الإروائية التي تصب جميعها في عملية النهوض بالقطاع الزراعي وتهيئة الظروف المناسبة لإقامة زراعة متطورة في قطرنا المناضل .

القطاع الصناعي

ويعد القطاع الصناعي من الامور الجوهرية التي اكدت عليها ثورة السابع عشر من تموز المجيدة لما لهذا القطاع الحيوي من اثر بارز في تحقيق مرتكزات التنمية القومية وقد بلغت الاستثمارات المالية التي ارصدت للقطاع الصناعي في خطط التنمية القومية والمصروفة فعلاً ٤ر٣٦٥ مليون دينار خلال الفترة ٩٦٨ - ١٩٧٤ وبمعدل زيادة سنوية قدرها ٧ر٦٠٪ ارتفعت الى ٣ر٥٧٣٥ مليون دينار للفترة ٩٧٥ - ١٩٨٣ وبمعدل زيادة قدرها ٩ر١٠٪ .. وشهد القطاع الصناعي في القطر ادخال العديد من الصناعات لاول مرة كصناعة الحديد والصلب والصناعات الهندسية والكهربائية الى جانب الصناعة الاستخراجية المتمثلة بالفوسفات والكبريت .. كما تم العمل على توسيع الصناعات القائمة قبل الثورة ومدها بسبل الحياة والنهوض . وقد حققت الصناعة التحويلية تطوراً ملموساً تجسد في ارتفاع قيمة الانتاج من ٥ر٢٦٦ مليون دينار عام ١٩٦٨ الى ٤ر٥٩٤ مليون دينار عام ١٩٧٤ ثم الى ٧ر٢١٧٢ مليون دينار عام ١٩٨٢ وبمعدل نمو بلغ ٣ر١٤٪ للفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٤ و٢ر١٥٪ للفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٢ . وفي ذات الاتجاه حقق الناتج المحلي للقطاع الصناعي التحويلي ارتفاعاً من ٦ر٩٤ مليون دينار عام ١٩٦٨ الى ٨ر١٨٧ مليون دينار عام ١٩٧٤ ثم الى ١ر٨٧٥ مليون دينار عام ١٩٨٢ وبمعدل نمو بلغ ١ر١٢٪ للفترة الاولى و٣ر١٨٪ للفترة الثانية . بينما ارتفع تكوين راس المال الثابت في هذا القطاع من ٤ر٣٦ مليون دينار عام ١٩٦٨ الى ٧ر١٢٣ مليون دينار عام ١٩٧٤ ثم الى ٧ر٦٨٦ مليون دينار عام ١٩٨٢ . وبمعدل نمو بلغ ٦ر٢٢٪ للفترة الاولى و١ر١٦٪ للفترة الثانية . كما واحتل القطاع الصناعي الاشتراكي مكانة رائدة في مجمل الانشطة الصناعية في القطر . واستناداً لذلك ارتفعت الاهمية النسبية لقيمة الانتاج للقطاع الصناعي التحويلي الاشتراكي من ٧ر٣١٪ عام ١٩٦٨ الى ٣ر٣٩٪ عام ١٩٧٤ ثم الى ٥٢٪ عام ١٩٨٢ .. اما فيما يخص الناتج المحلي فقد ارتفعت قيمة الانتاج من ٨ر٤١٪ الى ١ر٤٧٪ ثم الى ٢ر٥٩٪ للسنوات نفسها . وارتفعت الاهمية النسبية لحصة القطاع الاشتراكي للصناعة التحويلية في تكوين راس المال الثابت من ٤ر٥٠٪ الى ٦ر٩٧٪ ثم الى ٥ر٩٥٪ للسنوات ذاتها . وفي هذا السياق اولت ثورة السابع عشر تموز الخالدة اهمية وعناية فائقتين للقطاع المختلط ووفرت له كافة المستلزمات التي من شانها النهوض بهذا القطاع الحيوي وازداد تبعاً لذلك عدد شركات القطاع المختلط ليصل الى ١٣ شركة يبلغ مجموع راس المال الاسمي لها ٧٤ مليون دينار ومجموع راس المال المدفوع حوالي ٦١ مليون دينار .

قطاع الاسكان والتعمير

ومن اجل توفير مستلزمات الحياة الكريمة لمجتمع الثورة فقد اولت ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز الظافرة قطاع الاسكان عناية استثنائية لما له من اهمية في توفير السكن الملائم لابناء المجتمع العراقي .. وتم اتخاذ العديد من الاجراءات الفعالة لزيادة عدد الوحدات السكنية منها بصورة خاصة تاسيس المؤسسات المتخصصة في مجال الاسكان كالمؤسسة العامة للإسكان والمنشاة العامة للإسكان الصناعي والمنشاة العامة للإسكان العسكري وإقامة المصانع الجديدة التي تاخذ على عاتقها إنتاج مواد البناء .. وتم إنشاء العديد من المجمعات السكنية المتكاملة التي تحتوي على كافة الخدمات واتخذت الاجراءات اللازمة لتوزيع ٤٠٠ الف قطعة سكنية على المواطنين وتقديم القروض لغرض بناء المواطنين لدورهم .

وقد بلغ عدد معاملات التسليف التي قام بها المصرف العقاري نحو ٤ر٧٤ الف معاملة وبمبالغ مجموعها ١ر٩٨ مليون دينار خلال الفترة ٩٦٨ - ١٩٧٤ وقد ارتفع عدد المعاملات الى ٥ر٤٥٩ الف معاملة بمبلغ مليار و ٧٢٩ مليون دينار خلال الفترة ١٩٧٤ - ١٩٨١ .. وبلغ عدد الوحدات السكنية التي انجزها القطاع الاشتراكي ١١٥٦١ وحدة سكنية خلال الفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٤ إرتفع هذا العدد ليصل الى ١٠٩٤٠٧ وحدة سكنية خلال الفترة ١٩٧٤ ولغاية النصف الاول من عام ١٩٨٣ . فيما بلغ عدد الوحدات المنجزة في القطاعين الاشتراكي والخاص من دور وشقق ٢٥٢١٣٢ وحدة سكنية خلال السنوات ١٩٧٨ وحتى النصف الاول من عام ١٩٨٣ .

القطاع الصحي

ولما للقطاع الصحي من أهمية في المحافظة على صحة الانسان ودرء أخطار الإمراض التي تفتك به ، فقد شهد هذا القطاع إهتماماً إستثنائياً ينسجم واهميته في تنمية قدرات الانسان الصحية من خلال تقديم افضل الخدمات الطبية له . ففيما كان عدد المستشفيات ١٤٥ مستشفى عام ١٩٧٠ إزداد الى ٢٠٣ مستشفيات عام ١٩٨١ ... وارتفع عدد الأسرة من ٣ر١٦ الف عام ١٩٧٠ الى ٣ر٢٥ الف عام ١٩٨١ .. وتمت تنمية الكوادر الطبية فارتفع عدد الاطباء من ١٧٥٩ طبيباً وطبيبة عام ١٩٦٨ الى ٥٥١٨ عام ١٩٨١ .. ومن اجل ضمان حصول كافة المواطنين على الخدمات الصحية فقد إعتمدت الثورة مبدا تقديم هذه الخدمات بشكل مجاني إنطلاقاً من إستراتيجيتها التي تهدف الى رعاية الانسان الذي يعتبر وسيلة الثورة وغايتها في آن واحد .

إن القيمة الحقيقية لما تحقق في ظل ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المجيدة يتجلى في حرص الثورة على بناء الإنسان الجديد القادر على تحمّل مسؤولياته بكل حرص وامانة ... الإنسان الذي تطمح إليه الثورة في تحقيق الأهداف التي جاءت من اجلها ...

■ صباح خليل

١٨ عاماً من الكفاح لانتصار البرنامج الوطني للحزب

ثورة تموز .. ثورة حية .. ثورة باقية .. ثورة منتصرة

■ حسن طوالبه

ثمانية عشر عاماً مضت من عمر الثورة العظيمة التي فجرها حزب البعث العربي الأشتراكي في العراق الحبيب . سنوات طويلة ومليئة بالأحداث عاشها العراقيون ، بكل قومياتهم وطوائفهم وتنظيماتهم النقابية والمهنية والشعبية .

وخلال تلك السنوات شهد العراق والعراقيون سيلاً من الانجازات باتت معروفة ومدركة من طلاب المدارس ومن العمال والفلاحين والنساء وكل قطاعات الشعب .

وباتت تلك الانجازات في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والأجتماعية محط انظار الأصدقاء والأعداء والحاقدين . فهذا الفريق ينظر لها بعين الرضا والاعجاب ، وذاك الفريق يجد فيها سدوداً بوجه أطماعه وافكاره المنحرفة .

وفي نفس الوقت شكلت الانجازات التنموية الكبيرة في العراق حالة من ضيق الصدر لدى الأعداء والحاقدين . فلم يرق لهذه القوى أن تخرج ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز عن الحدود المسموح بها للثورات أو الانتفاضات في العالم الثالث .

كما شكلت حالة من الرضا والأعجاب لدى الدول والشركات التي تسعى إلى تامين مصالحها الاقتصادية على أرض صلبة . وهذه الحالة الجديدة أعطت العراق والدولة فيه ، وزناً وقيمة في المجتمع الدولي .

لقد بات واضحاً أن الثورة التي خرج ابطالها ومناضلوها من بين صفوف الجماهير ، هي الثورة القادرة على بناء تجربة إيجابية تحقق اهداف وطموحات الجماهير .

فهذه الثورة تستند إلى فكر وعقيدة حزب البعث العربي الأشتراكي ومبادئه القومية والأشتراكية .. وترتكز على ارضية صلبة من الثروات الاقتصادية المتنوعة ، وتسند ظهرها على تاريخ عريق يمتد لاربعة الاف سنة قبل الميلاد ، وفوق ذلك تقودها قيادة تاريخية ، مستوعبة لطموحات الجماهير ومعاناتهم الطويلة .. ومستوعبة لتاريخ الأمة العربية وتراثها وأمجادها ، ومدركة لأبعاد المخطط التآمري الأمبريالي الصهيوني على الأمة وكيانها القومي .

إن هذه المقومات الأساسية في بناء الثورة ، جعلت من دولة العراق ذات هيبة مرموقة ، وقيمة عالية لدى أبناء الشعب العربي ، وفي المجتمع الدولي . وهذه المكانة أزعجت الأعداء الأمبرياليين والصهاينة ، وكل التيارات الأجنبية المعادية للأمة ، وجعلتها تحوك الدسائس والمؤامرات ضد ثورة العراق طوال السنوات الماضية ، بهدف إعاقة عملية البناء الجديدة ، وحرفها عن مسارها الذي رسمته لها قيادة الحزب .

وكان آخر هذه المؤامرات ، هي المؤامرة التي يقودها خميني ونظامه في ايران بتوجيه من الصهيونية بأشكال وأساليب متعددة ، مباشرة أو بالايحاء ورسم خطوط التلاقي في النوايا والأفكار مع نظام خميني .

حقاً لقد وضعت قيادة الحزب والثورة برنامجاً وطنياً محكماً لاحداث نقلة نوعية في حياة الشعب العربي ، وفي بنيان الدولة والمجتمع الجديد . وقد نفذت أجهزة الدولة التي يقودها الحزب بالتوجيه والأشراف المباشر معظم البرنامج الوطني في البناء العسكري ، والأجتماعي ، والثقافي والفكري .

وعندما نقول بان أجهزة الدولة في العراق ، وفوقها مؤسسات الحزب قد انجزت المخطط من البرنامج الوطني ، فإن هذا القول ، يدعمه الصمود الرائع للقوات المسلحة العراقية ، وكل ابناء الشعب العراقي ، بوجه الهجمة الصفراء القادمة من ايران .

نعم : لقد إنتصر البرنامج الوطني في بناء الحزب الداخلي ، وفي بناء مؤسسة عسكرية ثورية تستوعب علوم العصر وأسلحته الحديثة ، وشيوع ثقافة وطنية وقومية إشتراكية ، وبناء قاعدة فكرية وثقافية وفنية قوية وعريضة في المجتمع العراقي .

وبانتصار البرنامج الوطني العراقي، تكون ثورة البعث قد انتصرت وتجاوزت كل المحن والعوائق، وسارت على الطريق السليمة نحو تحقيق الاهداف الاساسية للحزب القائد. واصبحت ثورة البعث في العراق ثورة كل العراقيين بكل قومياتهم وطوائفهم، لانها فعلا ثورة لكل العراقيين بكل ما تعنيه من تفاصيل وجزئيات.

وبالتالي فان العراقيين، وقفوا تلك الوقفة الرائعة بوجه كل التحديات الداخلية والخارجية، وانتصروا لثورة البعث، ولأنفسهم، ودافعوا عن الثورة ومبادئها، ودافعوا عن الوطن والعرض والارض، ودافعوا عن ماضي الامة وحاضرها ومستقبلها. ولذلك استحقوا كل الحب والتقدير من ابناء الامة العربية، ومن كل الثوريين والقوميين الشرفاء في الوطن العربي.

وعندما نقول بأن ثورة تموز المجيدة هي ثورة كل العراقيين فهذا لا يعني غمط او اغفال الدور القيادي للمناضلين البعثيين الذين نذروا انفسهم من اجل تحقيق أهداف الحزب والثورة، وانجاح البرنامج الوطني الذي رسمته قيادة الحزب في مؤتمراته القطرية المتوالية.

حقاً لقد تحمل حزب البعث العربي الاشتراكي ـ كما يقول الرئيس القائد صدام حسين ـ مسؤوليته التاريخية في تفجير الثورة، وفي شق طريقها الصعب امام التحديات، والمؤامرات، والمصاعب، وأمام ظروف الاحباط والتشويش والقلق، بل حتى اليأس والتي كانت تسود العراق في ما قبل مرحلة انبثاق الثورة وتسود الوطن العربي كله.

تحمل الحزب هذه المسؤولية، وكان عليه ان يتحملها ولو منفرداً، لانه الحزب التاريخي والطليعي الذي اضطلع بمسؤولية النضال القومي ومسؤولية النضال من اجل الحرية والاستقلال والوحدة والنهضة في العراق وفي الوطن العربي.

ورغم الدور القيادي الطليعي المسؤول للحزب وقيادته التاريخية، الا ان الحزب لم يعتبر هذه الثورة ثورة حزبية بمعناها التنظيمي وبالتالي احتكار السلطة والمسؤولية له ولاعضائه. بل كانت نظرة الحزب ومازالت، هي الشعبية، اي ان يكون ممثلا للشعب معبراً عنه في المعاناة والآلام والامال والطموحات، وبالتالي خادماً لهذا الشعب، وقيادته على طريق تحقيق كل السعادة والرفاه والامن والحياة الكريمة.

وخلال مسيرة الاعوام الثمانية عشرة، بكل ما فيها من افراح وانتصارات عاشها الشعب، فقد ظل المناضلون البعثيون خدماً للشعب، يتقدمون الصفوف على طريق التضحية والفداء، ومجابهة التحديات الخارجية، وكذلك عاشوا حياة القناعة في غالبيتهم، واثبتوا دورهم القيادي المسؤول للشعب، ولذلك اصبح الحزب هو الشعب كله والشعب هو الحزب كما قال القائد المعلم صدام حسين، وقد اصبح العراقيون المنظمون وغير المنظمين مؤمنين بالمبادىء والاهداف الاساسية للحزب والثورة، ويدافعون عنها، ويجودون بالدم دفاعاً عن الثورة وعن المنجزات التي تحققت لهم عبر هذه المسيرة الثورية.

ومسيرة السنوات الست الماضية اثبت خلالها العراقيون بحق، انهم أهل لحمل المبادىء، وحمل رسالة الاجداد وراية الابطال في تاريخنا العربي، وهذا هو نتاج البرنامج الوطني للحزب والثورة في البناء الداخلي للانسان بدءً من الطفل وحتى الشيوخ، والعناية الفائقة بالتربية الوطنية لكل الاجيال.

لقد راهن الاعداء والحاقدون على حسابات مغلوطة، منطلقين من اوهام بعيدة عن الواقع، راهنوا على احتلال العراق واسقاط النظام فيه، ولكن الايام والسنوات والاحداث التي مرت خلالها اثبتت ان الاعداء لم يعرفوا ثوار العراق ومناضليه، ولم يخبروا معدنهم الأصيل، ولذلك فشلت مخططاتهم التوسعية العدوانية على حساب العراق والاقطار العربية المجاورة.

ان الصمود العراقي طوال ست سنوات لهو الثمرة اليانعة لهذه الثورة العظيمة، ثورة البعث، ثورة كل العراقيين. ولا غرابة ان يتصاعد هذا الصمود، وتتعزز روح النصر يوماً بعد آخر، لان القيادة التاريخية في العراق تؤمن يومياً كل مستلزمات الصمود، بدء بالانموذج الامثل في البطولة والفداء والصبر والثورية ومروراً بتأمين سبل الصمود من وسائل ومعدات فنية، وانتهاء بتأمين الأمن والسلامة والرفاه لكل ابناء الشعب.

فهذا العراق اليوم يشع في شتى مجالات العلوم والاداب والفنون والثقافة، واصبحت بغداد عاصمة الفنون والاداب والثقافة العربية، واصبحت قاعدة صلبة للمناضلين العرب والاصدقاء، ينطلقون منها الى طريق تحقيق الاهداف الوطنية لهم.

فهذه الثورة التي صنعت كل هذه المكانة وهذا المجد للعراق، وهذه الثورة ـ كما يقول القائد المعلم ـ كانت تحظى باحترام الشيوخ وتعاطفهم، وتحرك عوامل القوة والاندفاع والابداع في الشباب، هذه الثورة التي يتغنى بها الاطفال.. هي ثورة حية.. ثورة باقية.. ثورة منتصرة.. وثورة منصورة بعون الله وارادة الشعب وعزم القائد.

الى قائد المسيرة الظافرة الرئيس المناضل صدام حسين «حفظه الله»

في غمرة انتصارات قواتنا المسلحة الباسلة ضد عدوان الفئة الباغية في ايران والملاحم البطولية التي يسجلها جند القادسية الثانية يتقدم رئيس واعضاء الهيئة الادارية والهيئة العامة ومنتسبو رابطة مكاتب السفر والسياحة في العراق بالتهنئة الى السيد الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» لمناسبة الذكرى السنوية لميلاد ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المجيدة سائلين الباري عز وجل ان يحفظ سيادته ذخرا لشعبنا وامتنا

قاسم الشالجي
رئيس رابطة مكاتب السفر
والسياحة في العراق

ASSOCIATION OF TRAVEL & TOURISM AGENTS IN IRAQ

رابطة مكاتب السفر والسياحة في العراق

Saadoun Street Baghdad - Iraq

P. O. Box: 3141
PHONE: 8874588 - 7181493
C/O TELEX: 212557 JALBGW IK
212326 UTEBE IK
CABLE: PREHISTORY BAGHDAD

شارع السعدون بغداد ـ العراق

ص. ب. ٣١٤١
هاتف: ٧١٨١٤٩٣ – ٨٨٧٤٥٨٨
تلكس: ٢١٢٥٥٧ ـ ٢١٢٣٢٦
برقيا: بريهستوري ـ بغداد



ثورة ١٧ تموز

البعد الحضاري والتصدي للمعضلات



لعل ابرز ما يميز ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة انها لم تات او تنطلق لتكون ثورة محددة الاهداف جغرافياً ، وانما جاءت وهي تحمل افكاراً واهدافاً بعيدة الامد مستقاة من ظروف وتجارب العراق والامة العربية ، وكذلك من ظروف وتجارب الثورات الاخرى التي سبقتها بقدر تعلق الامر بايديولوجية حزب البعث العربي الاشتراكي الذي فجّر الثورة ، وبالاهداف الانسانية النبيلة التي آمن بها الحزب واتخذها نبراساً مضيئاً لخطواته وانجازاته اللاحقة في كافة ميادين الحياة . فهذه الثورة العظيمة ماكانت لتُعرف وتنتشر افكارها وتوجهاتها دولياً لولا تمسكها والتزامها واحترامها للقيم والمبادىء الدولية ودفاعها عن الثورات والحركات الوطنية العالمية التي انبثقت هي الاخرى من اجل الشعوب المكافحة ومن اجل رفاهيتها . ولهذا جاءت ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة لتكون معيناً واداة دعم للكثير من حركات التحرر في العالم .. ويكفي هذه الثورة فخرا ان المبادىء والاهداف السامية التي جاءت بها اصبحت اليوم مثار تقدير وتقييم معظم حركات التحرر العالمية ، التي بدأت تستنير بمبادىء وقيم البعث وتطبقها حيث تعمل وتتفاعل مع بيئاتها وظروفها المختلفة .

واذا كانت سياسة ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ الخارجية قد استقطبت الاهتمام الدولي الذي تستحقه ، فان ثورة البعث برزت في المضمار الاقتصادي الدولي بشكل خاص ، واضعة كل ثقلها الاقتصادي من اجل القضاء على كافة انواع الاستغلال او التمييز على الصعيد الاقتصادي ، واضعة نصب أعينها هدف محاربة النظام الاقتصادي الدولي الحالي الذي يتسم بعدم العدالة والغبن ونكران حق الدول النامية في تاميم ثرواتها واستثمار مواردها لصالح التنمية المستقلة لشعوبها ، وانهاء سيطرة الشركات متعددة الجنسية التي تمثل الاستعمار



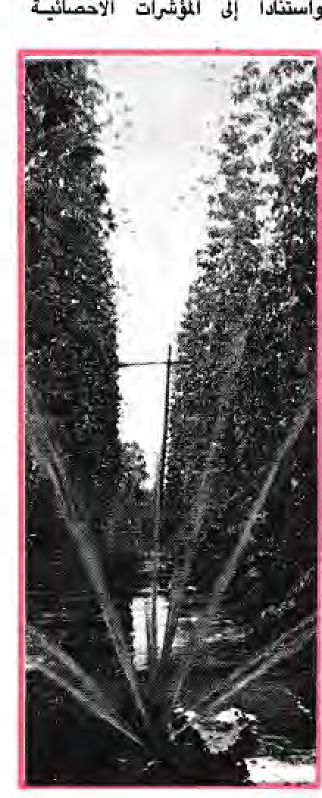
الجديد في عملية نهب ثروات الدول النامية ولم تكن ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة داعية فقط لوضع نظام اقتصادي عادل جديد ، وانما كانت دوما عملية في مساعيها ، واضعة كل امكانياتها المادية لدعم دول العالم الثالث ، التي ينتمي العراق اليها ، وفق برنامج اقتصادي شامل مازالت آثاره الايجابية على اقتصاديات معظم الدول النامية شاخصة للعيان .

والعراق عندما يؤكد على ضرورة اجراء تغييرات جوهرية ايجابية في النظام الاقتصادي الدولي الحالي وفروعه ومفرداته ، فانه لا يرضى بان تبقى الدول النامية تعقد الآمال الكبيرة على المساعدات الغربية و (العطف) الغربي . فمبادىء الثورة وتوجهاتها ، وفلسفة الحزب وطروحاته واهدافه النبيلة تنادي بان تأخذ هذه الدول النامية المبادرة ، في ضوء امكاناتها وثرواتها الطبيعية والبشرية ، في اجبار الدول الصناعية الكبرى على تغيير هذا النظام الاقتصادي الجائر ، فقد اعطى العراق وثورته العظيمة مثالاً حيا على قدرة الشعوب النامية في الحد من ظاهرة استنزاف الثروات الطبيعية من قبل الشركات الاحتكارية والمؤسسات الاستعمارية ، عندما اقدم على تأميم كامل ثروته التي كانت نهباً للشركات والدول الاستعمارية وفي المقدمة الثروة التي اممها العراق ، ثروته النفطية .

ان معركة التاميم الظافرة التي خطط لها وقادها حزب البعث العربي الاشتراكي والتي كان الرئيس القائد صدام حسين ، حفظه الله ، المهندس والمشرف الاول على تفاصيلها وجزئياتها ، لم تكن معركة من طراز المعارك التقليدية بل كانت من طراز المعارك التاريخية الكبيرة لانها كانت معركة ضد كل عوامل التخلف والاستغلال والبأس والهزيمة التي جسدها واقع المجتمع العربي وواقع العلاقات الاقتصادية والسياسية الدولية المجحفة . ومن هذا المنطلق ، يأتي تاكيد العراق على ضرورة ان تتولى الدول النامية ذات الثروات الطبيعية الهائلة مهام السيطرة على هذه الثروات ووضع حد نهائي لاستنزافها من قبل الدول الصناعية والشركات متعددة الجنسية ، لان استمرار هذا الاستغلال لن يقود البلدان النامية الا الى المزيد من المآسي الاقتصادية ، وستظل هذه البلدان تحت رحمة البلدان الصناعية ، وتحت طائلة الديون الخارجية التي ارتفعت من (١٠٠) مليار دولار عام ١٩٧٣ الى (١٠٠٠) مليار دولار حالياً .

ولا يفوتنا التاكيد على ان العراق كان ولايزال يدعو الى ضرورة انشاء المزيد من الاتحادات النوعية وجمعيات منتجي المواد الاولية للدول النامية وتقوية ودعم الموجود منها ، وذلك لغرض مواجهة الاحتكارات التابعة للدول الصناعية المتقدمة ، وايجاد قوة فعلية مترافقة مع الارادة السياسية لمواجهة تلك الاحتكارات الشرسة التي تستهدف اولاً واخيرا تحويل الدول النامية الى مجرد اسواق للمواد الاولية لخدمة مصالحها ، والابقاء على النظام الاقتصادي الدولي الحالي الذي يخدم هذه المصالح بصورة مباشرة على حساب ثروات الشعوب الفقيرة .

والعراق ايمانا منه باهمية تضافر جهود كل دول العالم من اجل توفير العلاج الجذري لمشكلة التضخم المصدر الى البلدان النامية ، وادراكا منه لخطورة هذه المشكلة وابعادها الطويلة الامد على الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للدول النامية ، قدم مشروعا يضمن تعويض البلدان النامية تعويضا كاملاً عن آثار التضخم المصدر اليها من الدول الصناعية ، اضافة الى تعويضها عن الزيادات السنوية في اسعار النفط . ان المشروع الذي قدمه الرئيس القائد صدام حسين في مؤتمر القمة السادس لحركة عدم الانحياز المنعقد في هافانا في ايلول ١٩٧٩ ، يتضمن انشاء صندوق دولي طويل الامد ، تساهم فيه الدول الصناعية على اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية بمقدار الزيادة في كلف صادراتها الى البلدان النامية نتيجة ارتفاع اسعار السلع والخدمات المصدرة واستنادا الى المؤشرات الاحصائية المناسبة . وتساهم البلدان المصدرة للنفط ايضاً في هذا الصندوق بمقدار الزيادة في كلف صادراتها النفطية المباشرة الى البلدان النامية الناجمة عن تصحيح اسعار النفط .



ان هذا المشروع يمثل في الواقع صيغة متقدمة في تشخيص ومعالجة جانب مهم وأساس من الحالة الجائرة في العلاقات الاقتصادية بين البلدان النامية والبلدان الصناعية المتقدمة ، ويشكل ركناً أساسيا في تحقيق النظام الاقتصادي الدولي الجديد . وقد جاء هذا المشروع وفق نظرة حزب البعث العربي الاشتراكي وثورته المجيدة الواقعية للظروف الاقتصادية الدولية .. فثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة عندما تؤكد على ضرورة اجراء تغييرات جوهرية في هيكل الاقتصاد الدولي الحالي فهي تنطلق من حقيقة اصبحت دولية ، وهي ان الاستقلال الاقتصادي مكمل للاستقلال السياسي ، وكلاهما يعملان معاً من اجل سعادة الانسان ان عدم تحقيق استقلالية في التصرف والنهج الاقتصادي لأي سبب كان لن تؤدي الا الى المزيد من التبعية السياسية للامبريالية العالمية .. والعكس صحيح ايضاً .

فالسيد الرئيس القائد صدام حسين يؤكد : «... ان المشكلات والعلاقات الاقتصادية تحتل موقعاً مهماً في نضال شعوبنا من اجل الحرية والتقدم ، واستحصال الحقوق والمصالح المشروعة» . من هذا يتضح الدور الستراتيجي الذي تلعبه السياسة الاقتصادية الخارجية في ترسيخ مبادىء النضال من اجل رفاهية الشعوب التي تتعرض ثرواتها للنهب العلني ولاعجب اذن ان يكون العراق دوماً في طليعة الدول المؤيدة لفكرة التوصل الى نظام اقتصادي دولي عادل من خلال مواقف الثورة والحزب الايجابية وطروحاتهما التطبيقية ومساهمتهما الفعالة في بلورة موقف محدد وموحد للبلدان النامية في سائر المحافل الدولية ، وبشكل خاص مؤتمر التعاون الاقتصادي الدولي ومؤتمرات قمة عدم الانحياز في الجزائر وكولومبو وهافانا ونيودلهي والاجتماعات المنعقدة في اطار الامم المتحدة ومنظماتها ووكالاتها المتخصصة ، مؤكداً رفض العراق التام لاية محاولة لتجزئة المشاكل التي تعانيها البلدان النامية . كما ان العراق وقف بحزم من المحاولات التي استهدفت تصديع وحدة العالم الثالث ، وكان سباقا الى التاكيد على ضرورة ازالة كل انواع الاستغلال أو التمييز على الصعيد الاقتصادي وعلى ضرورة واهمية تعزيز دور حركة عدم الانحياز في قيادة الدول النامية في كافة المفاوضات والمجهودات الاقتصادية الدولية الرامية الى تحقيق هذا الهدف الحيوي .



إنه فيلق الوطن



لقد دخلت ثورة البعث العظيمة كل بيت عراقي، بهدوء يسمو على الشعارات الجوفاء، وبفصاحة تتلكأ أمامها لغة المداورة والمخادعة.. وبدخولها تكون استجابة العراقيين لها ولمبادئها في تحقيق واقع اجتماعي واقتصادي راسخ متين يقف في وجه الرياح مهما كانت عاتية هوجاء.

وكاسلوب من أساليب حماية هذه الثورة العظيمة، فقد خرج من كل بيت عراقي طالب، أو اكثر من طالب يريد لقاء رفاقه، ليكونوا جميعا في خندق الدفاع عن الحرية، وعن الحياة العراقية بمعناها الواسع والأشمل، ولينخرطوا في معسكرات التدريب على حمل السلاح، والتي شملت كل محافظات القطر.

وهذه التجربة إن دلت على شيء فإنها تدل على أن المسؤولية العراقية في الدفاع عن الحرية والمبادىء، إنما هي مسؤولية العراقيين جميعا، من كان منهم مجندا، ومن لم يكن، لأن حق المواطنة انما هو حق عام شامل، ولكل حق واجباته وضروراته، وحمل السلاح ياتي في مقدمة هذه الواجبات، والحديث النبوي الشريف يقول: «اخشوشنوا، فإن الترف يزيل النعم».

وما أشد فرحة طلبتنا، وفلذات اكبادنا، وهم يدخلون الصيف من أبوابه الحامية، وكلهم يقين لايرقى إليه شك، ان قطرنا إنما يتربص به الأعداء من كل جانب، والتسلح بالعلم وحده في ظروف كهذه إنما هو سلاح ناقص إلا اذا اكتمل بسلاح القوة التي تكتسح أمامها كل أسباب الخوف والتردد، وترسخ مقومات الرجولة والإقدام، وإجابة نداء التضحية حيثما ينادي الوطن بذلك.

إننا على حق، حين نفاخر بوطننا، وإننا على حق كذلك حين نفاضل ما بين أنفسنا وبين الآخرين، لأننا نشعر، بل نلمس جوهر الحقيقة فينا، وهي حقيقة وقوفنا وصمودنا على أسوار الوطن لست سنوات متوالية، أمام عدو غاشم شرس يبغي من عدوانه على عراقنا يواري هذه الحقيقة الناصعة عن العالم أجمع بحجاب الدجل والكذب وخداع الآخرين.

والقوة التي نبغيها في شبابنا وطلابنا، هي ليست قوة غاشمة ظالمة، بل نريد لها أن تكون في مواجهة الظلم والعدوان الذي يستهدف أمننا، وحريتنا، وينتهز أية فرصة للانقضاض المتوحش وإشاعة الفوضى، واثارة النعرات القومية والطائفية.

وتفصح هذه المعسكرات التدريبية عن مبدأ أخلاقي سام للقيادة السياسية والعسكرية الرشيدة، فالسيد الرئيس حفظه الله ورعاه، زار أحد هذه المعسكرات، وكانت دهشة العراقيين حين واجهوا القائد السياسي اباً عراقياً صميماً يربت على ظهور أولاده الكثر من الطلبة والاساتذة ويقول لهم: هذا ولدي معكم.

وكانت مقولة السيد الرئيس هي مقولة كل أب عراقي، وصدى لأبوته وحنوه، فإن سيادته ـ وهو الرجل الأول في الحزب والدولة ـ لم يستثن ولده من التدريب بل رأيناه يؤكد أشد التأكيد على أن أولاد المسؤولين هم الذين يجب أن يكونوا القدوة والمثل لكل طلاب العراق حتى يتوحدوا في هذا الفيلق العظيم الذي ضم كل المستويات العلمية والاجتماعية على ساحة جليلة واحدة إسمها «الوطن» وإلا فإن اسمها «العراق».

العراقيون يكبرون إذن، بثورتهم وبقائدهم، وبأنفسهم ويشمخون عالياً، وترتفع صدورهم وتتسع، لتكون في مستوى المبادىء العظيمة، وفي مستوى الدفاع عنها وتحصينها، بعيداً عن الهشاشة النفسية والبدنية التي لفظتها التربية العراقية منذ أن فتح العدو وسائل دماره ووجهها إلى إرضنا ومائنا وشجرنا، بل وجهها إلى إنساننا، ظناً منه انه متحديه أو مالكه يوماً.

وهاهي التجربة الجديدة في تدريب الطلبة على حمل السلاح والاستعداد لحمل رسالة الوطن، تضاف إلى كل التجارب الحياتية الأخرى في ميداني البناء والقتال معاً.. فالبندقية والقلم ومعول البناء، كلها تتوحد في فوهة واحدة تعرف طريقها الى هدفها المحدد، لأن التحدي واحد مهما اختلفت الألوان والأساليب، ومهما تعددت الجنسيات وملامح الانتماء.

فلاعجب إذن ان تكون الطبيعة ذاتها إلى صفنا، تقاتل معنا وتحنو علينا حنو المرضعات على الوليد.. ولاعجب أيضا أن نقول أن نخل العراق يقاتل، وان زهور العراق تقاتل وأن الحياة العراقية بكل بهجتها وإشراقتها ستظل تضحك ساخرة من كل مراهن في أسواق المزايدات القومية أو الطائفية أو العسكرية.

فهنيئاً لطلابنا هذه التجربة الجديدة التي هيأتها لهم قيادة الحزب والدولة، وقدمتها لهم فعالية صيفية ذات دلالات وطنية وحياتية واجتماعية.. إنها لبادرة تستحق التقدير من قبل طلابنا أنفسهم، لأنهم سيخرجون منها رجالاً أشداء حريصين ـ وبقوة ـ على أن يحملوا الوطن بعيونهم وبقلوبهم، ويهبون للدفاع عنه حيث يقتضي الأمر والظروف ذلك ـ

■ وداد الجوراني



كل شيء عن الثلج

صناعة الثلج مرحلة تاريخية كبرى !!

■ من هم «بنو ثلج» ومن هو «الثلاج» ؟؟.. ■

■ اكثر من ١٠٠ نوع من المكائن تصنع الثلج . ■

تصوّر صيفا بلا ثلج !..

وبيتاً بلا ثلاّجة !..

ومائدة تخلو من الثلج في هذا الصيف اللاهب !!..

وكيف اذا غاب الثلج عن حياتنا ؟!..

لاشك ان ذلك سيكون صعبا جدا ، وسنعيش عصر ماقبل الثلج الاصطناعي ، حسب رأي احد اساتذتنا الافاضل ، لان الثلج اليوم اقتحم كل مجالات حياتنا السياحية والتجارية والصحية والصناعية ، بل لا يخلو اي مجال آخر من الحاجة الى الثلج بهذا القدر او ذاك ...

من هو الثلاّج

لكننا مع كل هذه الاستخدامات الواسعة للثلج في حياتنا نجد الكثيرين يجهلون عنه كل شيء .. ونحن ، في هذا التحقيق ، نريد ان نقدم للقارىء كل شيء عن «الثلج» .

ربما يكون مفيداً ان نبدأ بالحديث عن مكانة الثلج في اللغة والادب والتراث ، وعن هذا الجانب حدثنا الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ قائلا :

ـ ان الثلج في اللغة هو الذي يسقط من السماء ، وماء الثلج مثال لكمال الطهارة لانه مفطور على الخلقة ، لم يستعمل ولم تنله الايدي ولم تخضه الارجل ، وسائر المياه يمكن ان يخالطها التراب وتجري في الانهار وتجمع في الحياض ، وكان القدماء يسمّون بائع الثلج (الثلاّج) ويسمّون موضع الثلج (المثلجة) ، وكانوا يقولون : «ثلجتنا السماء» كما يقولون «مطرتنا السماء» ويقولون ايضاً : «اثلج يومنا» .. وبرودة الثلج تدل على الاطمئنان ، فقد كان العرب يقولون «ثلجت نفسي بالشيء» اي اطمأننت اليه وعرفته ، سررت به ، كما يقولون «ثلجت بما خبرتني» اي اشتفيت وسكن قلبي . وفي حديث الصحابة «اتاه الثلج واليقين» ويقال ايضا «ثلجت نفسي بالامر» اذا اطمأنت اليه ووثقت به ..

وهكذا «ثلج صدري» واذا اعطوا ما يطمئن به القلب قالوا «اعطيك ما تثلج اليه» ، فهم يستعملون (ثلج) بمعنى (تيقن) ، وذلك مأخوذ من الاستلذاذ بالماء البارد ، وهنالك استعمال آخر يكاد ان يكون عكس هذا وهو بعيد عنه ، وهو قولهم «مثلوج الفؤاد» بمعنى البليد .

ويلاحظ ايضا في التراث «بنو ثلج» اسما لقبيلة من قضاعة . وهنالك اشخاص يعرفون بـ (الثلجي) وهذه النسبة هي اما الى القبيلة او الى بيع الثلج ، وكان اجدادنا يستعملون الماء المبّرد بالثلج ويسمونه (الماء المثلوج) .

مرحلة تاريخية كبرى

ويرى مدني صالح .. ان اصطناع الثلج وتصنيعه وصناعته واستحداث المخترعات التي منها الثلاجات والمجمدات والشبيه بهما من الحافظات الثلجية من الامور التي احدثت انقلابا خطيرا في المختبرات العلمية وفي التجريب المختبري وفي الصناعة عامة وصناعة المواد الغذائية خاصة وفي الخزن والمخازن والعرض والتسويق .. الخ .. وان عالم مابعد الثلج الاصطناعي يختلف في كل شيء عن عالم ما قبل الثلج الاصطناعي حتى انك تستطيع ان تتحدث عن التاريخ عامة في دورين : دور ما قبل الثلج الاصطناعي ، ودور مابعده .. وهكذا يكون الثلج الاصطناعي من مراحل التاريخ الكبرى .

رقائق الثلج

للثلج انواع عديدة تميز نوعا عن آخر في الصلابة والشكل والحجم والكلفة ، واذا اردنا ان نمّر على ذلك كله فسنعرف ان الماء الذي يصنع منه الثلج عادة يحتوي على مواد معدنية وهواء وبخار ماء ، وعندما يتحول الماء الى ثلج فانه سيحتفظ بكمية من هذه المواد الغريبة ويعبّر عن ذلك بنسبة مئوية هي «النسبة المئوية للصلابة» .. وعلى هذا بامكاننا ان نميز انواعا مختلفة من الثلج ، فهناك ثلج صلابته تتراوح بين ٩٥ ـ ٩٧ بالمائة ويسمى «الثلج الصلد» وهو يكون على شكل قطع كبيرة او مكعبات ثلجية وثلج صلابته تتراوح بين ٨٥ ـ ٨٧ بالمائة ويسمى «الثلج المضغوط» وثلج صلابته تتراوح بين ٥٧ ـ ٦٠ بالمائة ويسمى «رقائق الثلج» ..

وتبعا لذلك تختلف كلفة انتاج الثلج ، فالثلج المكعبات هو الاغلى ثمناً والاعلى كلفة من بين انواع الثلج المصنّع ، لان صناعته تحتاج الى وقت طويل واستهلاك كبير للطاقة الكهربائية ، اضافة الى كميات كبيرة من الماء .. اما رقائق الثلج فانها الاقل كلفة والارخص ثمنا من ناحية الانتاج .

الثلج السياحي

ويكشف لنا السيد علاء عبدالحسين ، وهو مهندس تبريد وتكييف ، النقاب عن الانواع الحديثة من الثلج .. فهو يقول :

ـ ان تطور السياحة وتنافس شركات الفنادق الكبرى لجذب النزلاء والزبائن جعلها تتنافس فيما بينها على استخدام نوع من الثلج له القابلية الاسرع على التبريد ، اضافة الى انه يقلل من تكون الرغوة في المشروبات الغازية والروحية الى حد كبير . كما انه رخيص الثمن ويمكن وضعه في الفم بعد انتهاء الشراب لانه اقل صلابة من الثلج المكعبات مثلا ..

ويضيف :

ـ ومن انواع الثلج الحديثة هو النوع المحزز الذي يظهر بقطعتين ملتحمتين بينهما فاصل ، وقد ساعدت صناعة هذا النوع من الثلج على خفض كلفة الانتاج بشكل كبير .

ولا بد لنا ان نشير الى ان هناك انواعا عديدة من مكائن صناعة الثلج يصل عددها الى حوالي مائة او اكثر تنتج انواعا مختلفة مما يساعد على سد مختلف الحاجات والاغراض .

رسائل الى الدماغ

ولكن الاطباء يقرعون ناقوس الخطر من استخدام ثلج مجهول المصدر او وضعه في الفم بعد الانتهاء من تناول قدح من المشروبات الغازية او الروحية وهم يشددون على ان الاطفال سيكونون اكثر تعرضا للخطر في هذه الحالة ..

ان اطرف رأي سمعته في هذا الخصوص طرحه احد الاطباء فقال :

ـ حتى الاصحاء من الناس اذا شربوا ماء باردا جدا او وضعوا الثلج في افواهم سيعانون من تاثيرات صحية سلبية ، لانهم بمجرد ان يفعلوا ذلك ستذهب رسائل الى الاعصاب المنتشرة في جدار المعدة تخبرها بان الجو بارد جدا ، فتقوم هذه الاعصاب بدورها بارسال الرسائل الى الدماغ لتخبره بذلك ، فيصدر الدماغ توجيهاته بضخ اكبر كمية من الدم الى سطح الجلد فيتعرق الجسم .

اما الدكتور عبدالغني اليوزبكي ، اختصاصي الانف والاذن والحنجرة ، فيقول :

ـ ان اي تغير يتعرض له الجسم قد يؤدي الى نتائج غير مرضية ، لذلك فان تعريض المجاري التنفسية العليا لبرودة الثلج تؤدي في بعض الاحيان الى اصابات التهابية او ميكروبية تجر الى التهاب اللوزتين او الحنجرة او البلعوم ، لذلك لا ننصح بالتعود على مثل هذه العادة وبصورة خاصة عند الاطفال اصحاب المقاومة الاقل ..

ويحذر الدكتور نشأت فخري كوثر ، وهو طبيب صحة عامة بشدة من استخدام ثلج مجهول المصدر لانه ربما يكون قد صنع من ماء ملوث ..

ويقول الدكتور نشأت .. ان الشوائب الموجودة في الماء العادي هي شوائب كلسية وليست جرثومية ولهذا فان ضررها قليل ..

متى

واخيرا فقد سمعت .. ان الخلفاء العباسيين كانوا يستعملون الثلج ايضا ، وكانوا يستوردونه من اماكن بعيدة ، وربما كان هذا الاستيراد يكلف خزينة الدولة الكثير وربما كان ينهكها ..

اذن ، متى بدأ الانسان يستعمل الثلج ؟! هل من مجيب ..

■ سلام الشماع

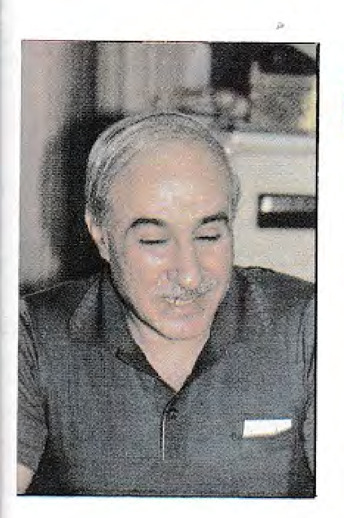
■ **الاطباء يقرعـــون ناقوس الخـــطر من اســـتخدام الثلج مجهـــول المصـــدر .** ■

اصبح الجهاز الذي قام بتصميمه طبيب عراقي لمساعدة المتلعثمين على التكلم بشكل اقرب الى الطلاقة ، جاهزاً للاستعمال الآن ، بعد ان قامت بتصنيعه احدى الشركات الاجنبية .. وبذلك يكون الطبيب العراقي المذكور قد نجح في وضع ثلاثة ابتكارات هي : الصف الجماعي المبتكر لضعاف السمع وجهاز التحفيز على الكلام وجهاز التلعثم (التأتأة)

الابتكارات الثلاثة المذكورة حظيت باهتمام واسع النطاق من قبل الاوساط العلمية عربياً وعالمياً واصبحت تحت الاستخدام بشكل واسع خارج العراق وداخله ..

طبيب عراقي يبتكر جهازاً للمتلعثمين

■ **لماذا نجح الجهاز العراقي وفشل نظيره الانكليزي ؟** ■

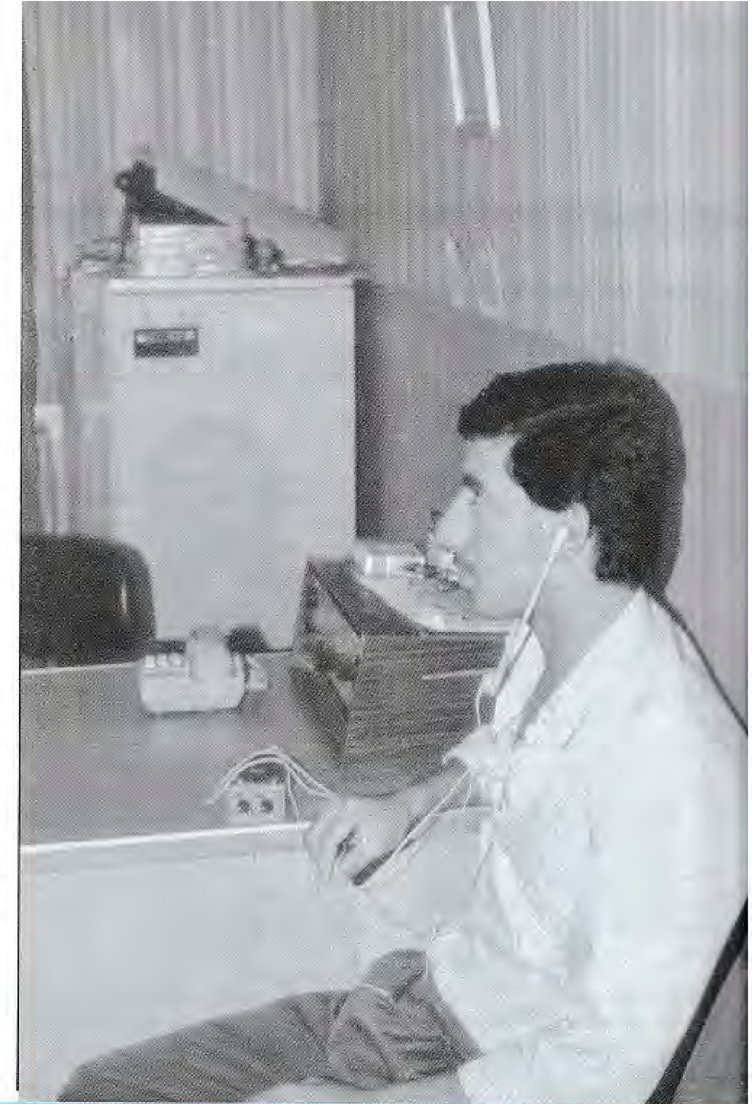


الجهاز العراقي الناجح

لكن النجاح الأخير للطبيب العراقي المذكور ، في تصميم جهاز التلعثم أفشل تصميماً انكليزياً مماثلاً تم تصنيعه في المملكة المتحدة ، وبهذا فقد اصبح الجهاز العراقي هو الوحيد في العالم ، الذي يمكن استخدامه دون مشاكل او معوقات .

○ ما هي فكرة الجهاز ؟

ـ لاحظ الدكتور عبد الغني اليوزبكي ، الذي قام بتصميم الجهاز ان الاغلبية



■ يبتكر ثلاثـــــة اجهزة .. والبقيـــــة تأتي !! ■

الساحقة من المتلعثمين يستطيعون التكلم بطلاقة عندما يكونون وحدهم في الغرفة او الحمام او اي مكان آخر لكنهم يتلعثمون بمجرد مخالطتهم المجتمع ، كما لاحظ ان حالة المتلعثم تزداد سوءاً عندما يحس بانه ابتدأ بالتأتاة .. وبذلك اصبح واضحاً ان سبب التلعثم هو عوامل نفسية واجتماعية تشمل الخوف والخجل والشعور بالنقص .

وهكذا فكر بتصميم جهاز تقوم فكرته على جعل المتلعثم لايسمع كلامه عندما يتكلم وعند ذاك لايحس بأي خطأ يحدث في الكلام ، فيبدأ بالتكلم بطلاقة او (اقرب الى الطلاقة) .

الطريف ، ان الجهاز المذكور اذا استخدمه الانسان الاعتيادي فانه يأخذ بالتلعثم تدريجياً .

الذبذبـــــات العاليــــة

الجهاز المماثل الذي تم تصنيعه في المملكة المتحدة يعمل اوتوماتيكياً وليس يدوياً ويتكون من (مايكرفون) يزيد قطره على ٥ سم يركب على الرقبة بحيث يلامس الحنجرة وبمجرد ان يتكلم المتلعثم فان الجهاز يقوم بالعمل ، وقد فشل هذا الجهاز في الناحية التطبيقية ولم ينتشر استعماله حتى في بلد المنشأ : المملكة المتحدة لسبب بسيط هو ان وجود (المايكرفون) على الرقبة بشكل ظاهر اضاف الى المتلعثم شعوراً جديداً بالنقص امام المجتمع بدلاً من معالجة هذا الشعور .

بينما صمم الجهاز العراقي على شكل سماعة صغيرة توضع خلف الاذنين يربط بينهما سلك رفيع يمكن اخفاؤه تحت الشعر

وهذا الجهاز لايمكن تمييزه عن السماعات الصغيرة المستخدمة لضعاف السمع ، الا انه لا يقوم بتضخيم الاصوات ولا يحتوي على (مايكرفون) للالتقاط ، وينحصر عمله

باصدار ذبذبات تصل الى ١٨ الف ذبذبة في الثانية الواحدة . وقد اختار المصمم اسلوباً يدوياً حيث يربط الجهاز بسلك يمر من تحت القميص وينتهي بقطعة انيقة تشبه قطع السلاسل البلاستيكية المستخدمة لجمع مفاتيح السيارة ويقوم المتلعثم بالضغط على هذه القطعة الانيقة .

عندما يريد ان يتكلم فتتولد الذبذبات المذكورة في الاذنين على شكل (وشه) تجعل المتلعثم يتحدث بطلاقة ، وبعد ان ينتهي من كلامه يسحب اصبعه عن المفتاح ليعود سمعه طبيعياً يستقبل به كلام الاخرين .

المفرح ، ان الجهاز تمت تجربته على عشرات المتلعثمين بنجاح فائق وانه سيطرح في الاسواق قريباً بغية استخدامه بشكل واسع جداً .

المراحـــــل الطويلـــة

لقد مر تصنيع الجهاز بمراحل يحدثنا عنها الدكتور عبد الغني اليوزبكي قائلاً :

- في عام ١٩٧٨ نضجت في ذهني فكرة الجهاز وحاولت الاستعانة باحد المهندسين الالكترونيين في بغداد ، فتمكنا من تحقيق خطوة تجريبية بجهاز من صنع محلي لتغطية سمع المعوّق تخاطبياً (المتلعثم)

لكننا لم نصل الى الهدف بل اثبتنا نجاح الفكرة ، وفي عام ١٩٨٠ قمت بمناقشة الفكرة في المملكة المتحدة ولم انجح بتصنيع الجهاز بسبب عدم تجاوب الجهة العلمية مع التصنيع لان تلك الجهة وجدت

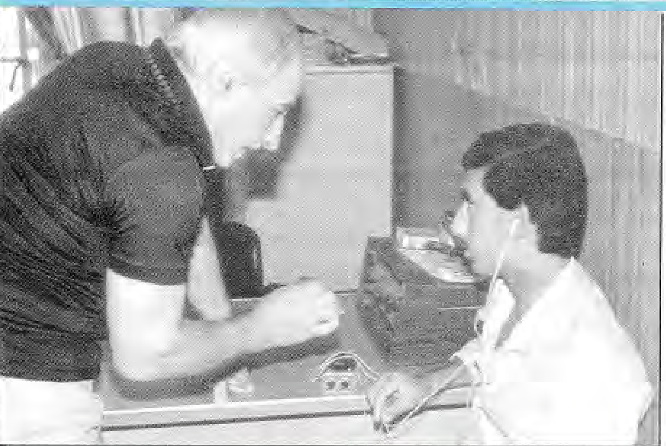
ان تصنيع الجهاز لايعود عليها بمردود مالي جيد ، وهكذا ذهبت الى النمسا عام ١٩٨١

وطرحت الفكرة على مؤسسة للسمعيات هناك ولاقيت تجاوباً كبيراً ، اذ سبق لهذه المؤسسة ان وضعت لي ثلاثة افكار اخرى تخص الاجهزة السمعية والكلامية وهي اجهزة للتحفيز على الكلام للاطفال وجهاز تعليمي ضخم لتدريس الاطفال ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية ، وقد انتشر هذا الجهاز فعلا في قطرنا وفي دولة الامارات العربية المتحدة وفي النمسا ذاتها بشكل ناجح للغاية .

اضاف الدكتور اليوزبكي :

- خصصت المؤسسة المذكورة اثنين من المهندسين احدهما يبلغ الثمانين من العمر لمناقشة الفكرة العلمية لجهاز (التلعثم) .

وبعد اقتناعهما بالفكرة رفعا تقريراً عن امكانية تصنيع الجهاز في مؤسستهما ، وقد عرضت الفكرة على اساتذة متخصصين في جامعة النمسا فاثنوا على الجهاز ، وفي نهاية عام ١٩٨٢ تم تصنيع اول نموذج وارسل الى العراق وعند تجربته وجدت ان فيه خللاً وان التصنيع لايتماشى مع الفكرة الاصلية ولذلك اعيد النظر باعادة تصميم الجهاز ثانية وانتهى من تصنيع الجهاز بشكله الكامل هذا العام ١٩٨٦ وهو بين ايدينا في بغداد الآن .



التلعثم نـادر عند البنـات !

يحصل التلعثم ، عادة في الطفولة قبل عمر (١١) سنة وهو التلعثم الفسلجي واذا استمر الى مابعد هذا العمر فلا بد من تدخل الاخصائي في علم الكلام لمعالجته .

اما نسبة حصول الحالة فهي ٢ ـ ٤ اضعاف عند الذكور مقارنة بالاناث ، والسبب نفسي واجتماعي ، اضافة الى العوامل العضوية ، ونلاحظ ان الضائقة النفسية تبرز عند الذكور اكثر منها عند البنات مما يزيد الطين بلة .

■ سـلام الشمـاع
تصوير : صكبان حامد

قصائد للقائد في عيد ميلاده الاغر

ضمن منشورات المركز الثقافي الاجتماعي لجامعة الموصل، صدر ديوان شعر يحمل عنوان - اغنيات الحرب - اسهم فيه واحد وعشرون شاعرا مقاتلا من الموصل اذ قدم كل منهم قصيدة عن القائد والمعركة. الجديد في هذا العمل ان القصائد قد كتبت بخط الفنان الخطاط باسم ذنون، وصور الفنان رحيم حسن الخاصة بالحرب.

وقد حمل الديوان الاهداء التالي:
الراعي الحكيم والقائد الامين، الرئيس المنصور «صدام حسين».. لك وللشهداء والمقاتلين من جندك. هذه الأناشيد المطوقة بالياسمين واللهب.

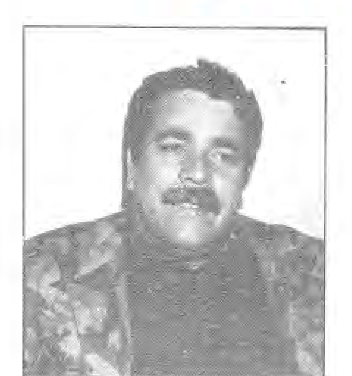
الف شاب وشابة في اجمل كرنفال

بعد ايام تشهد بغداد اجمل تظاهرة شبابية اعدها وهيأ لها مكتب شؤون الشباب في الاتحاد الوطني لطلبة وشباب القطر تحت شعار «الشباب عطاء دائم في زمن الانتصار» عن هذا المهرجان وطبيعة الفعاليات التي ستقدم فيه تحدث الينا الرفيق صائب عبدالقادر اسماعيل عضو المكتب التنفيذي مسؤول مكتب شؤون الشباب قائلا:

- ضمن خطة المكتب لاقامة مهرجان قطري سنوي وبمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لثورة تموز المجيدة فقد تم تهيئة كافة المستلزمات لتنفيذ المهرجان في المدينة السياحية في بغداد يوم ٢٠ تموز حتى الثاني والعشرين منه. يتضمن المهرجان لهذا العام فعاليات لكافة فروع الاتحاد في المحافظات وتتنوع بين الاغنية التراثية والمسيرة الكرنفالية والعروض المسرحية والممارسة الموضعية والتاريخية والمعارض التشكيلية لفناني المحافظات.

جزيرة بغداد السياحية ستعيش اجمل كرنفال مع اكثر من الف شاب وشابة يمثلون جميع فروع الاتحاد/ فرق موسيقية وفرق مسرحية وفنانون تشكيليون، وبعض العروض والمسيرات ستكون في الهواء الطلق. اما المسرحيات وفرق الغناء التراثي فتقدم على مسرح حقي الشبلي.

المعرض التشكيلي المشترك سيتم افتتاحه في اول يوم للمهرجان ويضم حوالي ٢٠٠ لوحة زيتية اضافة لرسوم الكاريكاتير



والفوتوغراف وجميع العروض سيكون الدخول اليها مجانا. اما عن الممارسة الموضعية فستكون فرق كل محافظة ممثلة لتراثها من حيث الازياء والموضوعات، فمن البصرة الصامدة مثلا تستوحى ازياء النخيل ومن بابل يستلهم التراث البابلي، ومن ميسان تستوحى اهوار الجنوب وهكذا..

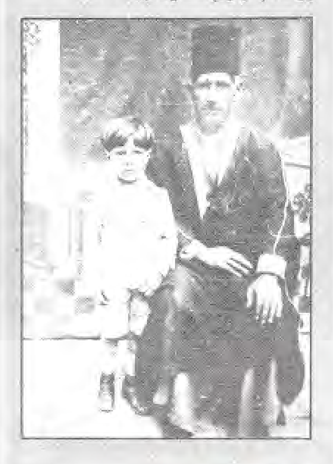
وتم تهيئة نشيد موحد للمهرجان يجسد قيم الثورة وعطاء الشباب.
اما العروض المسرحية فتتضمن مسرحيات متكاملة من حيث الاعداد والاداء اضافة الى الاوبريت الغنائي.
عدا هذا المهرجان المركزي للشباب ستكون هناك مهرجانات فنية في كل فروع الاتحاد.

■ عبدالامير

صورة وتاريخ

هذه الصورة التقطت عام ١٩٣١ في احد الاركان الملاصقة لمقهى الشابندر الحالية في نهاية شارع المتنبي حيث استطاع مصور شمسي قديم ان يتخذه مقرا له بعد ان اضاف اليه بعض التحسينات (الديكورية) التي تمثل قاعة لاحد القصور الكبيرة.

اما اللباس الذي يرتديه صاحب الصورة - الذي كان موظفا فهو البدلة الاعتيادية مع اعتماره السدارة في دوامه الرسمي - وبعد الدوام يلبس «الباشبزغ» الذي يتكون من الصاية والجاكيت وبلون واحد ويكونان عادة من قماش (الكبردين) او (الفاصونة) او (السلكة) مع اعتمار (الفينة التركية) الطويلة نسبيا.
صورة اخذت للمرحوم علي الراشد وولده (الزميل) حسين قبل ٥٤ سنة.



خطة واسعة لتنظيم مداخل مدينة بغداد

نفذت محافظة بغداد خطة واسعة لتنظيم وتجميل مداخل مدينة بغداد. اوضح ذلك لـ «للناس حكايات» السيد عبدالقادر محمد امين محافظ بغداد.
وقد تركزت الحملة الواسعة المنفذة على اعادة تنظيم هذه المداخل وتيسير حركة السير والمرور فيها والعمل على تشجيرها وضمان دوام نظافتها وتساهم اجهزة امانة العاصمة بالتعاون مع اجهزة الطرق والجسور في الحملة التي تعتبر مقدمة لحملات اخرى تستخدم فيها كافة الامكانيات الفنية والآليات من اجل معالجة الظروف الناشئة عن الحركة الواسعة التي تشهدها هذه المداخل.
واوضح.. ان قرار رئاسة ديوان الرئاسة ترحيل معامل الطابوق من مداخل بغداد الى مجمع النهروان الصناعي الخاص بهذه المعامل سيوفر الكثير من الفرص الخاصة بتنظيم مداخل بغداد في ضوء الخطة الموضوعة.
وفي مجال المدارس الابتدائية والاعدادية وتطور عملية التربية في المدارس اشار الى ان خطة انشاء ابنية المدارس لعام ١٩٨٦ قد شهدت انجاز النسبة الاعظم منها وتبلغ ٤٥٦ مدرسة الى جانب انجاز ١٢٠ مدرسة عن طريق البناء الجاهز حيث نفذت من قبل شركة الابنية المدرسية لحد الآن ٣٧ مدرسة فيما سيتم انجاز المتبقي من هذه المدارس في نهاية عام ١٩٨٦.
ونوه السيد المحافظ الى التحقيقات الخاصة بانشاء وتسيير العمل في المدارس قد شهدت تطورا تصاعديا لم يتأثر بظروف الحرب انطلاقا من اهمية العملية التربوية ودورها في البناء الاجتماعي حيث تصاعدت التخصيصات مرات مضاعفة لاستيعاب الطلبة الذين تزايدت اعدادهم نتيجة التطبيق الدقيق لقانون التعليم الالزامي.

مع السلامة..

كثيرة هي اشارات المرور التي وضعت داخل المدن وخارجها.. وكبير هو الجهد الذي يقف وراء هذه الاشارات وزرعها في شبكة الطرق المحلية والدولية.
ومديرية المرور العامة تستحق التثمين على هذا الجهد المبدع.. لكن هناك لوحة مرور (سياحية) وضعت خارج حدود بلدية سامراء تودع المغادرين باللغة الانكليزية، تثير ضحك كل من يعرف قراءتها باللغة الانكليزية. اذ انها لا تودع المغادر بلطف ولكن تطلب منه الاسراع بالطريق البعيد..
يبدو ان خطاط المرور بدلا من ان يكتب كلمة (مع السلامة) بالانكليزية *Fare Well* كتبها بالشكل التالي *Far Well* (اي ابتعد احسن لك) او بترجمة اخرى (من الافضل ان تبتعد)! فحبذا لو تسرع الجهات المرورية المختصة بتصحيح هذا الخطأ غير العفوي.

■ دينا

تجربة رائدة في حضانات براعم الثورة :

دورة عن اثر القصة في تطور لغة الاطفال



نظم مكتب حضانات براعم الثورة التابع للاتحاد العام لنساء العراق دورة لمربيات الحضانة في التعرف على اثر القصة القصيرة في تطور النمو اللغوي لدى الطفل .

عن هذه الندوة تقول السيدة فائزة اسماعيل مديرة مكتب الحضانات :

ـ تشكل القصص القصيرة المصورة وطريقة سردها وتعامل الطفل معها اهمية كبيرة في التنمية اللغوية للطفل . في اذكاء خياله وقدراته على الابتكار وتكوين اتجاهات سليمة لنفسه ونحو الآخرين . وبالشكل الذي ينسجم مع رسالة حضانات براعم الثورة للاتحاد في تحقيق الرعاية النفسية والصحية والتربوية للطفل . وقد باشر المكتب باقامة هذه الدورة التي تستمر زهاء ستة اشهر ويساهم فيها محاضرون مختصون في علم النفس ... وتشترك فيها ٢٠ مربية . وتعتبر الدورة تجريبية اذ ستتم بعدها عملية مقارنة بين اطفال هذه الحضانات وغيرهم للتعرف على مدى التطور اللغوي عند هذه المجموعة قياسا مع البقية ثم النظر في تعميم هذه التجربة لتحقيق الفائدة . وتتلقى المشاركات محاضرات عن القصة (مفهومها واسسها النفسية والتربوية والاجتماعية في مرحلة الحضانة) و (معايير تقويم قصص الاطفال) ومحاضرات في النمو اللغوي واساليب تطوره .

وتتزامن مع هذه الدورة دورات تربوية مستمرة للمربيات على امتداد السنة تؤكد على الجانب الصحي والنفسي والتربوي للطفل ...

■ انتصار زيدان



الدكتور العيسي لا يبتعد عن الصحافة ابدا

قال الزميل الدكتور عيسى العيسى سكرتير التحرير في وكالة الانباء العراقية .. ان اهتمامه الاساسي يظل في الصحافة وصناعة الاخبار مع ان اختصاصه في العلوم الاقتصادية .

وقد امضى الزميل ابو النوار اثنتين وعشرين سنة صحفيا في وكالة الانباء العراقية وعمل بالاعارة في جريدة (الثورة) ومجلة (وعي العمال) في السبعينات ..

واوضح .. ان منظمة الثقافة والتربية والعلوم الدولية/يونسكو/ وافقت على ترشيحه لوظائف استشارية على مدى السنوات الثلاث المقبلة استنادا للمواصفات التي يتمتع بها .. وقال .. ان المنظمة ادرجت اسمه في قوائم الكومبيوتر للوظائف الاستشارية لكن ذلك لن يتعارض مع استمراره في مهمته الصحفية .

في ذكرى رحيل : الشاعر أحمد الصافي النجفي .

في السابع والعشرين من شهر حزيران الماضي مرت الذكرى التاسعة لوفاة الشاعر احمد الصافي النجفي .

ولد شاعرنا في النجف عام ١٨٩٦ وترعرع فيها ودرس علوم الصرف والنحو ، والمنطق والبيان في مدارسها ثم رحل الى البصرة وبعدها عاد الى النجف ثانية الى ان غادرها بعد ثورة العشرين وكان من شعرائها البارزين .

ومع انه نشأ نشأته الاولى في مدرسة النجف وتتلمذ لشعرائها ، بيد انه خرج عن تقاليدها اللفظية وعمودها الشعري الموروث واختط للشعر العربي اسلوبا جديداً خرج به عن المعاني القديمة فترك العيش في بيدائها ، ولم يقف على المضارب والاطلال ، بل استوحى معانيه من صور العصر الحاضر التي تقع تحت حسّنا كل يوم فجاء بالمطرب المبدع ، وكان من حسناته انه لم يكن يجنح في شعره الى الصنعة والتكلف واختيار الالفاظ ، بل يتركه حراً طليقاً كما يشعر به .

لقد تغرب المرحوم الصافي طويلاً وعانى في حياته كثيراً ، وهو من الشعراء الكبار الذين انبتهم العراق ، وكان من ابناء العروبة الذين اخلصوا لها وغنوا امجادها وعزها وخلدوا بابياتهم اياتها وذادوا عن حياضها واحسوا باحساسها فنطقوا بلسانها ، وهو الذي خاطب اعداء العروبة من الشعوبيين بقوله :

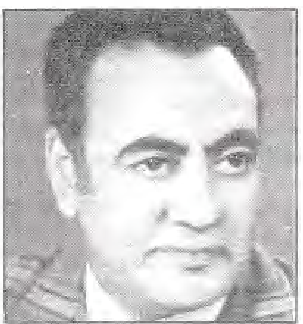
تهدّمون ولكن مجدنا باق ... يامنتمين الى الآف اعراق
كم رام تهديمنا ماضون فانهدموا ... ومجدنا مشرق في كل اشراق
في كل يوم لنا مجد يهدمكم ... فسلموا لعلانا واحفظوا الباقي
تلتم بآدابنا فناً وتغذية ... وتضمرون لنا غدراً باعماق

لقد تميز المرحوم الصافي بحس مرهف تغلغل في اعماق نفسه الحرة الكريمة ، وكان مزماراً يلهب النفوس بشعره المتلظي وطنية ، وكان يدرك ببصيرته النافذة معدن هذا الشعب الذي حاولت الزمرة الخمينية المجرمة من خلال اساليب ماكرة خبيثة ان تفتت وحدة صفه ، وتزرع الفرقة والشقاق بين ابنائه ، فالفيناه قبل نحو اكثر من اربعين عاماً يقول :

ان الشعوب اذا ما كان جوهرها ... كالماس صلداً فما تخشى من الفتن
فالنار تحرق ما في التبر من خبث ... والخطب يغسل ما بالنفس من درن
والكون بحر متى امواجه التطمت ... فليس تحطم الا واهي السفن
فالنار تتلو اصطدام الزند في حجر ... والعزم يتلو اصطدام النفس بالمحن
الضغط يجمع منا كل مفترق ... والضغط يوقظ منا كل ذي وسن

هذا طرف عابر من حياة شاعرنا العبقري احمد الصافي النجفي ، الذي تركنا الى الدار الآخرة في ١٩٧٧/٦/٢٧ وهو حي في قلوبنا ومشاعرنا الى الابد .

■ محمد علي الكاتب





أطول الزيجات عمراً .. من وراءها ؟



لو اقترن قيس بليلاه ، هل أصبح امثولة للعاشقين ؟

لو شاءت الاقدار واقترن مجنون الحب العذري «قيس بن الملوح» بليلى العامرية ودخلا «الخيمة الذهبية» وعاشا كأي زوجين سعيدين هانئين في ذلك العصر ، هل كنا نسمع عنهما الاخبار كما اليوم ، ونستقصي غرائب تصرفاتهما ونستشهد باسطورة حبهما ؟

راودني هذا التساؤل عند صديق للعائلة اقام حفلة لاحياء ذكرى زواجه الميمون (خمس وثلاثون) سنة فقط لا غير ، ووجدت الفضول يدفعني لاستبدال عبارة التهنئة بسؤال :

ـ هل تزوجتما عن حب ؟

ورغم دهشته لطرح مثل هذا السؤال ، ضحك ضحكة قصيرة وقال :

ـ لو اخبرتك بالحقيقة فهل ستخبرين زوجتي ؟

ـ وهل في الحقيقة ما تكرهه زوجتك ؟

ـ الحقيقة ان زواجنا تم على كره مني ومنها .. لا تستعجلي في ابداء الدهشة .. ساخبرك بشيء !

ـ لم يجمعنا الحب وقد كدنا ان نفترق فراقاً نهائياً في السنة الثالثة من زواجنا لولا وجود الطفلين .

قلت : اظن ان زواجكما أدخل في هذه المرحلة غرفة العناية القصوى !

قال ضاحكاً : نعم ، ولكن هذه التجربة كانت وقفة حرة اعدنا فيها تقييم زواجنا وضرورة اتخاذ قرار قاطع امّا في العودة الى البيت الزوجي لترميمه أو تقويضه ، وانت ، تلمسين الآن نتائج القرار الذي اتخذناه .

قلت : هل تحاول اقناعي ان الحب يبدأ بالنفور والنجاح بالفشل ؟

فاجاب : اصغي اليّ ، انت هنا لتقييم علاقة انسانية . امرأة ورجل يلتقيان في نقاط تجمع وتعزز الرابطة ، ويتنافران وبشدة في نقاط ومواقف اخرى تحاول الحفاظ على استقلالية الفرد وخصوصيته الرافضة للانصهار في حضور «المصلحة» الزوجية . فالرجل والمرأة يحملان الى مؤسسة الزواج شخصيات متراصة (بدرجات متفاوتة) قد تم بناؤها ضمن ظروف ومستلزمات مختلفة وهما سيتصرفان بعد الزواج كما كانا يتصرفان قبله .. ولا تنتظري منهما ان يتكيفا للوضع بين ليلة وضحاها ..

قد ينميان ويتجانسان في ظل علاقة زوجية تتصف بالأمن والدفء والرحمة ، ومن هنا يكون التغيير في صالح رابطة الزواج .

لقد اثبتت الدراسات الاجتماعية والنفسية .. ان معرفة ، مايتصف به الزوج والزوجة من اخلاق وطباع اجتماعية كالقدرة على اقامة الصداقات والمودة وروح التعاون والتسامح والفضيلة ، تمكننا من التكهن بحياتهما الزوجية الناجحة والسعيدة ..

فمثلاً اذا كان الزوج يميل الى التسلط فانه سيواصل التسلط بعد الزواج وكذلك الفتاة .. اذن سيحمل الاثنان الى الزواج ما كانا عليه من تربية وتصرفات. قاطعته قائلة : فأين التأقلم مع الطرف الجديد والمطاوعة وتليين الطباع من اجل احراز تقارب وتناغم يحول دون تلكؤ مسيرة الزواج ؟

قال : هذا كله لن يأتي بسهولة ابداً ، والتسرع في الحكم على مدى نجاح الزواج منذ السنوات الاولى له قد يسبب خيبة امل كبيرة لكل زوجين جديدين

هنا فوجئنا بضيف فرض نفسه على حوارنا .. انها الزوجة وقاطعتنا قائلة :

هل اتفقتما ؟

أجبناها معاً : على ان لا نتفق .

وقهقهنا جميعاً .. قلت للزوجة : يقال أسال مجرباً ولا تسال حكيماً ، وبما انه لا يوجد حكيم للزواج فقد تضاعفت قيمة سؤالك .. أيعمر الزواج بالحب ام بالعشرة ؟

قالت بحماس : العشرة أولاً وثانياً وعاشراً .

ـ هل انت عدوة الحب الاول؟ .

ـ ابداً والله ، الحب اساس العلائق الانسانية بعيداً عن التصنيف ، ومرحى له لو جاء قبل الزواج بشرط ان يكون عقلانياً

يحتكم الى واقع الامور،لا يحلق في الاحلام والخيال ويدفع معه المحبين عن الأرض امتاراً والا كسرت رقابهم عند اول صحوة جادة .

بمناسبة انشغال زوجك بضيوفه أجيبيني بصراحة ما هو الزواج ؟

اجابت : الزواج ، انه قارة مجهولة امارس اكتشافها لحظة بعد اخرى ويوماً بعد آخر .. واحاول رسم ملامح خريطتها مستعينة باستعدادات زوجي حتى لا اضيع في متاهاتها .

الله يرحمها والدتي كانت تقول (الزواج .. بحر لا قرار له) .. والمتزوج «غطاس بحر .. لو بيده طالع جوهر ، لو حجر لو يطلع معضوض لو ميطلع ابداً .. !! .

قلت : فالزوجة اذن ، بحاجة الى قدرات كرستوفر كولومبس لكي تنجح في حياتها الزوجية ؟

قالت بحماس : صدقيني هذا مطلوب من كل زوجة ، فانت لا تدركين ماعانيت في بداية حياتي الزوجية .. وخاصة السنوات الثلاث الاولى ..

مرت السنة الاولى كاصعب ماتكون .. كنت موزعة بين دورين ، دوري كابنة محبوبة وسط عائلتي ، اشعر باهتمامهم لكل تفاصيل حياتي اليومية وحنوهم عليّ وفخرهم بي وانا اكبر امام اعينهم ، وبين دوري كزوجة جديدة انفصلت عن اهلها



وعن الجو الذي تحب ، وقد اكتشفت انني لم انفصل تماماً عن اهلي ولم اتقبل فكرة تكويني لكيان مستقل .

وفي السنة التالية اصبت بركود في مشاعري وتجاهلت ماكنت اريد تحقيقه .. تجاهلت ذاتي وانصبت اهتماماتي في تنفيذ طلبات زوجي واحاطته بخدمات تصورتها عماد الحياة الزوجية .. ثم لا تنسي مجيء الطفل وما ترتب عليه من انزلاق في اهمال الذات ، واضحيت مكوكية الحركة .

قاطعتها قائلة : حقاً ، الاطفال هل هم عامل تجميع ام تفريق ؟

اجابت : كان الاطفال بالنسبة لي كقطعة فولاذ انصهرت بيني وبين زوجي وامتزجت فينا لتكون اصلد رابط لايفصم . فكم من خلاف حاد ينتهي ونحن ساهرون نبذل جهدنا في تخفيض درجة حرارة طفلنا ، وكم من مشادة ثارت بيننا تطفئها طفلتنا بكلماتها المتعثرة : (اسكتوا .. دوختوني !) .

قلت .. بعد كل حالة الفوران هذه متى حلت السكينة ، متى دخل الحب والوئام حياتكما ؟

ـ بعد خمس سنوات أو ست وجدت ان كلينا اكتشف الآخر .. نظر اليه من الداخل .. اخذت افهم ماذا يريد ان يقول قبل ان يتكلم واقدر نسبة الصدق او المجاملة في حديثه واسباب اكتئابه او غمه والسبل الى اضحاكه والتهوين عليه .

وبالمقابل اخذ يفهمني ، يشعر بوجودي وشخصيتي واستقلاليتي وحاجتي الى التميز ومع الزمن اخذ يعطيني مفاتيح نفسه المغلقة ويسلمني مقاليد التحكم بسفينتنا المشرعة .

ـ واصبحت الربان .

ـ في الحياة الزوجية لا مكان للربان الاوحد .. العمل الجماعي يسود . الاب والام يشتركان في الاعداد وفي تحمل المسؤولية ويشاركهم الابناء في التنفيذ وبالطبع سيتحملون جزءاً من المسؤولية حسب تطورهم ..

ـ والآن ؟

ـ لقد وصلنا منذ زمن الى بر الأمان بعلاقتنا ، فخلال السنوات العشرين الأخيرة تجاوزنا همومنا الصغيرة الى هموم اكبر ، همنا في تنمية قدراتنا وتحقيق احلامنا المشتركة في تحسين وضعنا الاجتماعي والعلمي ..

فعند زواجنا كان زوجي طالباً جامعياً وكنت خريجة اعدادية .. كافحنا معاً الى ان حصل زوجي على درجة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية .. وانا في طريقي لنيلها ، اما ابناؤنا فكانوا همنا الاكبر وشاغلنا الاهم ونحن سعداء بثمرة كفاحنا .

ـ وذكرى المعاناة الاولى ؟

ـ ادين لها بما انا فيه ، فقد كانت .. كالنار .. انضجت علاقتنا واحرقت الشوائب العالقة في تصرفاتنا .

والآن .. أليس من الغبطة ان نسمع كلاماً كهذا ؟

■ بيان عبيد



مناقشة رسالة العدد

شوه موقف زوجته !

رداً على القضية الاجتماعية التي نشرت في هذا الركن بتاريخ ١٨ / ٦ التي تتعلق ببناء عائلي مهدد بالهدم اود ان اسجل عدة ملاحظات :

ان رسالة المواطن ع . ص من حي الربيع قد شوهت موقف زوجته على مدى (١٥) عاماً من زواجهما بصورة لا تقبل الشك . فالسيد ع . ص لم يبلغنا عن عمله الحالي ، ولا عن مستواه الدراسي ، كذلك لم يذكر لنا واقع زوجته الحقيقي ، أهي ربة بيت أم عاملة ، أهي امية أم تفك الحرف أم متعلمة . فذكر مثل هذه الحقائق مهم جداً على مستوى معالجة حالة زوجية يطرحها الزوج وكأنها مشكلة معقدة .

ومن جهة اخرى ان فارق العمر بين الزوجين كما هو حاصل مع الاخ ع . ص لا يشكل اساسا لمشكلة ما في اغلب الاحيان حتى وان كانت الزوجة هي التي تكبر زوجها بفارق قليل من السنين . فالود والعلاقة الطيبة لا يتعارضان مع قضية فارق العمر ، وعندما تزوج السيد ع . ص، كانت زوجته بنفس المرحلة -سناً ونضجاً وظروفاً- التي خضع لها هو . وبالتالي لم تكن قادرة مثله على ادراك خطورة مسؤولية العلاقة الزوجية الكاملة ، وقد رزحت عليها العادات والتقاليد المتخلفة وهي مازالت غضة العمر مثلما رزحت عليه هو .

كما ان استمرار علاقة زواج لمدة (١٥) سنة ، يعني ان العلاقة الزوجية بين السيد ع . ص وزوجته توحي بانها كانت علاقة مستقرة وطيبة رغم انها لم تكن مبنية على الاختيار من قبل الطرفين .

وغاب عن السيد الزوج ان يخبرنا ان كان لديه اطفال من زوجته ام لم يكن ، وبالمقابل لا يغيب عن بال القارىء ان وجود الاطفال في عائلة ما ، مهما كثرت مشاكلها ، يرطب الاجواء الجافة ، ويحيي العواطف المتبلدة ، ويشد الاواصر غير المتينة الى الطرف الآخر بحثاً عن المتانة والتماسك ، من اجل مصلحة الاطفال واسعادهم وهم اساس العائلة وهدفها على الاقل .

أن غياب الاطفال عن العائلة بغض النظر عن الاسباب ، يقلق الزوجة ويخضعها لحالة جوع عاطفي قاس لا تعرفه الا النساء اللواتي لم ينجبن .. وقد ارتبط وجودهن في الحياة بالحب والانجاب ، وقد يكون دافع الغيرة عند الزوجة في حالة السيد ع . ص هو غياب الطفل عن بيتها وهنا يتحول مجرى المشكلة ، والسبب يصبح واضحاً لصاحبها .

واذا كان للزوج علاقات اجتماعية واسعة فلماذا لم يشرك زوجته بها ؟ ولا ادري ماذا يقصد حينما يقول «والمصيبة حين احدث احداهن بلطف» ولم يقل «حين احدث احداهن باحترام» والفارق هنا كبير ... فبين اللطف والاحترام قد تكمن المشكلة .

وحتى نكون موضوعيين ، وحتى يكون الزوج اكثر صدقاً مع نفسه ، كنا نرغب أن نسمع وجهة نظر الزوجة ، فقد يكون صاحب المشكلة متحيزاً «لشخصه» وهي حالة طبيعية عندما يعرض احدنا قضية تخصه .

واذا تجاوزنا دور الاهل المهم في التاثير على الزوجة وعلى العلاقة الزوجية بشكل اشمل ، فإنني أود ان اذكر الزوج بانه بعد مرحلة من الزواج دامت مدة عقد ونصف من الزمن ... وبعد ان وصل الى عمر يمكنه من التصرف بنضج ، يستطيع ان يفهم واقع زوجته بعيدا عن التأزم ، وخاصة ان قضية الغيرة ، قضية مطروحة في كل البيوت الزوجية مهما اختلفت الظروف وتباينت القصص والهموم ، كما انه يستطيع ان ينقل زوجته الى عالمه ، يشركها به ، يخلق معها علاقات اجتماعية ترضي الطرفين ، ويستطيع اخيراً ، ان يحاورها في مشاكله معها ، ويضعها في موقعها الصحيح من ضميره وعقله وقلبه ...

واتمنى ان يقبل السيد ع . ص ملاحظاتي باخوة .. فانا حريص ان يبقى بيته مفتوحا للحب والسعادة مع من شاركته عمره .

(مدير حاسبة)

وصلت رسائلكم

○ الى :

محمد ابراهيم حسون ، نرمين محمد محمود ، هدى الربيعي ، وعد محمود نهاد ،

حازم محمد علي ، نهلة حسين علوان ، باسل احمد محمد ، عقيل يوسف ، عبدالقادر مسلم عبدالخالق ، يعرب عليوي سعيد ، عبدالمنعم النصر ، نشأت فائق جاسم ، كريم الدليمي ،

ثابت يونس ، مازن عبدالجبار ، سعاد جاسم رضا ، صاحب راضي كاظم ، اياد غازي حسين ..

وصلت رسائلكم وهي في طريقها الى النشر .

المقاتلون يكتبون

الى الخالد بيننا

ماأسعد الانسان عندما يقبل على الامنية المتحققة ... امنية الخلود في الحياة ... في



قلب الوطن

في ضمائر البشر .

حققت امنيتك ... وصرت خالدا مع الخالدين ... وقد فديت الوطن ... وقد احببت الوطن ... وقد كنت انت صنو الوطن ...

اني اسقي بستانك من بعدك وبقيت وردتك العنيدة ترفض الذبول لانها ارتوت بدمائك ... طوبى لك أيها الغالي .

المقاتل : عبدالسلام حسن خورشيد
بغداد



أم الرصاص

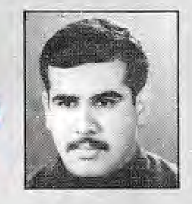
أم الرصاص ... ياشمسا ياذهبا
يارصاصة
اصابت الطامع منذ الطلقة الاولى
فمات .. ولن يحيا
فمات ... واندحر

○○○○

ام الرصاص ... يانخلة ... ياقمرا
يارصاصة في الرأس
أصابت وعي العدو
فاغمض عينيه جهلا
وتناسى ان رصاصتك
ستصيب منه مقتلا في الفاو
بل مقتلا في طهران

سلام بولص حنا
البتاوين / بغداد

■ ■ ■ ■



وطني .. الكون

وطني الكون ... وعلى الكون حتى يصير اكثر انسانية ان يتحول الى عراق ....

وطني صدام حسين ... عز الانسان صورة، اباء الماضي ورجولة الاجداد واحلام الاطفال ... وامنية المتطلع الى الغد المشرق

والعراقيون ... انسان هذا الكون
وزنود هذا الوطن ...
شرف الامة ... ميزان الحق المطلق
رمز الانسان .. حلم ابناء المعمورة
الذين مازالوا يبحثون عن انسانيتهم
وطني ...
انحني اليك بشموخ
ايها الشامخ أبد الدهر

ناظم ياسين العزي
محافظة التأميم

عن المراة والحب

ارسل الصديق المهندس وصفي عبدالرضا الروضان من مركز تدريب المشاة في الحلة عدة رسائل تناقش جميعها ظواهر اجتماعية لها مساس بالحب والمرأة .

للصديق وصفي اسلوب سلس ويمتاز بالذكاء ، يسعدنا جدا ان يكون احد اعضاء اسرة «بعد التحية» ولأن رسائله جاءت دفعة واحدة ، فإننا سنضطر الى المرور بها مروراً سريعاً ، ليتسنى لنا الاشارة الى مواضيعها كلها .

في واحدة من الرسائل التي جاءت تحت عنوان «منزعج» يدين الصديق وصفي ظاهرة بعض المزعجين الذين يلتفون حول اي شابين متحابين واللذين قد يكونان مخطوبين او متزوجين او حتى اخوين ، ليمارسوا دوراً من الازعاج ضدهما صار بشكل ظاهرة يومية : «فما ان يلوح في الآفق شاب مع فتاة حتى تبدأ السيارات بالتخاطف حولهما ، اما عن «الهورن» فحدث ولا حرج .

وهنا يعبر الصديق عن انزعاجه لان عراق اليوم كرّس مناخاً لتعميق الاواصر مع القيم الروحية الاصيلة والغيرة والشهامة التي ترفض هذه المظاهر السلبية .

وفي رسالة اخرى تحت عنوان «المكياج سلاح ذو حدين» يقول.. انه يحق للفتاة ان تتجمل وتتزين لأن من طبيعة المرأة الجمال وأن قليلاً من التزين امر لا يحرج الفتاة غير المرتبطة عاطفيا اما المبالغة به فهو يؤشر الى ان الفتاة غير واثقة من نفسها ... غير واثقة من جمالها .

اما رسالته الثالثة فهي «همسة للحبيبة» يقول فيها .. ان من يقول اني افضل ان استمر على خطئي على ان تصححه لي امراة . لهو قول بليد غير سليم ... لكنه يحمل في طياته بعض الصحة ، لأن الرجل يخاف نقد الحبيبة المغالية .... فهو يخاف ان تحوله فيما بعد الى قيد يستدعي الثورة عليه .

المخرج المسموع غير المرئي

ان المتابعين للبرامج الاذاعية ، اعتادوا على اسماء مثل : فائز جواد ، ناظم فالح ، ضرغام فاضل ، محمد المسعودي وغيرهم ، وجميعهم من المخرجين المسموعين غير المرئيين .

وجمهور الاذاعة ، احبهم ، واحب اعمالهم ، ولكن بأذنيه فقط ، واعتقد ان العين تحب ان تسرق من الاذن عواطفها بل وفضولها ، فاتساءل لماذا لا يسعى التلفزيون وخاصة برنامج «عدسة الفن» الى إستضافة المخرجين الاذاعيين .

واذا تعذر الامر على التلفزيون، فليت «الف باء» تقوم بالواجب وتلبي لنا هذه الرغبة وتستضيفهم في بابها اللطيف «في بيوت الفنانين» .

ارجو ان يكون طلبنا موضع درس وتقدير لدى التلفزيون ولدى مجلتكم الموقرة .

فادية حبيب الشمري
بغداد

رد خاص

○ إلى الملازم فارس فوزي مصطفى :
- لا تكف عن الكتابة ... ونعتذر عن التاخير ، اما رسالتك الاولى فلم تصل ، ولرسائل المقاتلين اولوية خاصة في قلوبنا وضمائرنا ...

قلت انك لم تكتب شعرا ، ولكن ماكتبته ايها الصديق محاولة شعرية تعلن عن صاحبها ... واحتراما للشعر العمودي الذي كتبت قصيدتك ضمن قالبه ، اجلنا نشر القصيدة لتخضع للمعالجة الشعرية من قبل الشاعرة وداد الجوراني ... سننشرها قريباً او ننشر مقطعاً منها ، لنجتاز بعض الخلل في الوزن الشعري الذي يطرا على بعض ابياتها .

يسرنا ان تبقى ضميرا حيا بيننا ... ويسرنا ان تكون منبرك وكل المقاتلين ابطالنا ورجالنا رفعة رؤوسنا .

ردود خاصة

○ إلى الحاج شيبان محمد / ناحية الشورة / نينوى :
- ان النجم الذي تقصده ، هو مذنب هالي وقد نشرت عنه «الف باء» في اعداد سابقة عدة متابعات ، كما خصص له برنامج «العلم للجميع» عدة فقرات خلال هذا العام . وصدقت حين قلت ان علم الساعة عند الله .... وقد كذب المنجمون ولو صدقوا .

○ إلى عائدة / البصرة:
- خاطرتك رقيقة ، لكنك لم تذكري اسمك صريحاً ، مما يمنعنا من نشرها مالم تزودينا به ، ونحن نلتزم امامك بأن لا نذكره الا حسب الرمز الذي تقترحينه .

○ إلى الصديق عبدالمنعم عبدالمحسن / الزبير/ البصرة :
- نرد لك التحية بأجمل منها ، وعيد «الف باء» عيد قرائها ... نشكر عواطفك الرقيقة ، ويؤسفنا ان نعتذر عن رسم «الكاريكاتير» المرفق برسالتك لأنك اعتمدت القلم الرصاص في تخطيطه ، والفنان عباس فاضل ينصحك باعتماد الحبر الصيني .

○ الى الصديق عدي عبدالرزاق : محافظة المثنى:
- وصلت رسالتك متاخرة ، والاعلام العراقي وخاصة التلفزيون لم يقصر في تغطية تصفيات المكسيك .

○ الى الصديق حسين فالح / بدون عنوان:
- احلنا اقتراحك حول اجراء لقاء مع الفنان كفاح محمود الى هيئة التحرير ... «والف باء» تسعد برضائك .

○ الى الصديق رزكار محمد امين / اربيل:
- احلنا اقتراحك الى هيئة التحرير ، وسنعلمك لاحقاً بالجواب .

○ الى الصديق شكر محمود النعيمي / جلولاء:
- بما انك سالتنا عن راينا ، فلن نبخل: ان ما كتبته قد يسمى خاطرة ، وليس شعراً ، وخاطرة تصلح لدفتر مذكرات خاص جداً ، انك [«لست تدري» اين تمضي يسرة ام يمنة شرقاً أم غرباً؟] لقد بقيت «لست تدري» واي اتجاه تسلك ، بمضمون غير غني ، واسلوب غير متين ، ظللت تتساءل وتتجاهل ولم تمنحنا نحن القراء شيئاً ، اقرأ ياعزيزي، فالقراءة ام النضج وعشيرته .... ثم اكتب ، فالقلم سيصبح طيعاً بين يديك .



انهم لا يكبرون أبداً

■ كبار في السن صغار في العقل والسلوك!

كثيرا ما تتردد على اسماعنا عبارة «عقلية طفولية» فمن هم اصحاب هذه العقلية ، وما هي الاسباب التي جعلت منهم اطفالاً كباراً ؟ !

الاشخاص الطفوليون في رأي علماء النفس والاجتماع هم الكبار الذين يرفضون ان يكبروا ، فتتلون افكارهم وتصرفاتهم بسلوك طفولي رغم ان مظهرهم يدل على النضج !

وصاحب مثل هذه الشخصية ، مُحب لذاته ولاثبات وجوده بشكل ملفت للنظر ، فهو يريد هذا الشيء بصوت عال ، ويرفض ان يقوم بذلك العمل لأن فيه مسؤولية لم يعتدها في طفولته .

وكثيراً ما يوقع هذا الشخص نفسه في المشكلات لانه يتصرف ثم يفكر ، كما انه ماهر في الاخذ والصرف وبكل ماله علاقة باللهو والتسلية . اما العمل ، فهو اسوأ ما يقوم به ، لأنه لم يتعود على تحمل المسؤولية .

مثل هؤلاء كثيراً ما تفرزهم الحياة العصرية ، فهم ضحايا العائلة (المودرن) التي قلما يرى افرادها بعضهم البعض !

وحتى نضع ايدينا على العلّة ، لابد لنا اولا من اجراء مقارنة بسيطة بين عائلة الامس وعائلة اليوم العصرية .

بين الأمس واليوم

عائلة الامس كما هو معلوم ، تقوم ادارتها بالاساس على سلطة الاب الذي يعد المرجع الاعلى في كل ما يستعصي على الام .

ولمثل هذه الاسرة (المتماسكة) قوانينها الصارمة غير المكتوبة ، التي تطبق على الجميع ، والعقاب هو النتيجة الحتمية لكل من يحاول تجاوزها .

أما اعمال المنزل فهي مقسمة على الجميع بلا استثناء. فكل يعرف واجباته ومسؤولياته مثلما يعرف حقوقه . ويُعد المنزل بالنسبة لهذه العائلة العش الدافىء الذي يجمع الجميع ويشدهم اليه ، وهو ايضا المدرسة الاولى التي يتعلم فيها الطفل اصول الحديث والتصرف الصحيح ، كما انه المعهد الحر الذي يكتسب فيه الابناء الكثير من القيم والمبادىء والخبرات اللازمة لهم في حياتهم .

هذا اضافة الى ان المنزل هو النادي المشترك للعائلة حيث يستمتع الجميع فيه بالاسترخاء وببعض الهوايات المشتركة المسلية .

اذن، العمل والمشاركة واحترام النظام داخل المنزل هي اجزاء لا تنفصل عن حياة افراد هذه الاسرة ، ولذلك من البديهي جدا ان ينضج ابناؤها في سن الخامسة او السادسة عشرة !

والآن لنلق نظرة على عائلة عصرية :

عائلة اليوم تتكون من اب وام وطفل او طفلين على الاكثر ، والطفل قلما يسهم في اعمال المنزل ، كما انه يشعر بالوحدة لعدم وجود اشقاء او شقيقات له في المنزل ، اضافة لانشغال الوالدين الدائم عنه .

المنزل بالنسبة لعائلة كهذه لم يعد تلك المدرسة التي يتلقى فيها الابناء مبادىء الحديث والتصرف ... الخ .

فالأب يعمل ، والام كذلك في الغالب ، وقد يعمل احدهما او كلاهما خارج المنزل بعد الظهر احياناً !

اما في العطلات واوقات الفراغ فيفضل كل منهم قضاء وقته على طريقته ، او مع اصدقائه وبسبب تضارب المواعيد بين افراد هذه الاسرة، فانهم قلما يلتقون ببعضهم ببعض حتى على مائدة الطعام !

وعندما يعود الابوان من العمل تجدهما متعبين متوترين ، ولا يجدان الوقت الكافي للجلوس مع اطفالهما او مشاركتهم اللعب ، او حتى الاستماع باهتمام لشكاواهم ومشاكلهم .

في مثل هذه العوائل يتخذ التودد من قبل الاهل شكلاً مادياً بحتاً ، فهم شحيحون في عواطفهم، مسرفون في اغداق الهدايا على الابناء !

فيتخمونهم بالحلوى واللعب ، ويحرمونهم من أهم شيء يحتاجه الطفل الا وهو الحنان والرعاية .

ولان الاهل على درجة لا بأس بها من الثقافة والخبرة (او هذا ما يعتقدونه هم) فانهم يسمحون لانفسهم بالتدخل في كل صغيرة وكبيرة تخص الطفل . كما انهم يتخذون كافة القرارات بالنيابة عنه .

وبالنتيجة يعتاد الابن هذا الاسلوب مثلما تستسهله الام !

فالاسهل بالنسبة للام العاملة ان تغير ملابس طفلها ، بدلا من تركه يختار هو ما يريد .

كما انها تفضل القيام ببعض المهام بدلاً عنه (كتنظيف غرفته ، او الحديقة او التسوق ....الخ) بدلاً من الصبر عليه حتى يتعلمها ويتقنها بمرور الزمن .

والسبب اننا نعيش اليوم في عصر السرعة ، ولم يعد للاهل الوقت الكافي (كما في السابق) للتفكير جدياً في العائلة وتماسكها .

اطفال في الاربعين !

كان (دانتي) مؤلف «الكوميديا الالهية» في الثالثة والثلاثين من عمره حين كتب يقول : «لقد اتممت الآن نصف المدة من حياتي الارضية» .

في هذا القول نجد احساس الكاتب قويا



بالمراحل التي تم اجتيازها من حياته ، وبالمرحلة الغنية الزاخرة بالعطاء التي كان يعيشها [اي مرحلة منتصف العمر] .

والاحساس بالزمن . امر طبيعي بالنسبة لاغلب البشر ، لان الحياة لا تتوقف عند سن معينة ولكن هناك من يرفض مواجهة الواقع والاعتراف بالزمن، فيظل مراهقاً وان بلغ الاربعين من العمر !

والانسان العادي (او الطبيعي) يمر بمرحلة الطفولة ثم المراهقة حين يبدأ بالاهتمام بعالم الكبار فيقلدهم في كل شيء (حتى في بعض العادات السيئة احياناً كالشرب والتدخين) .

اذن فعالم الكبار مثير ومحبب بالنسبة للمراهق رغم ما فيه من مشكلات ومسؤوليات . وقد جرت ابحاث لا حصر لها لمعرفة استعداد الاحداث لدخول مرحلة النضج ، فمثلاً سئلت مجموعات منهم عن السن الذي يفضلونه على سواه ! فكان جواب اغلبهم ، «انهم يفضلون عمرهم

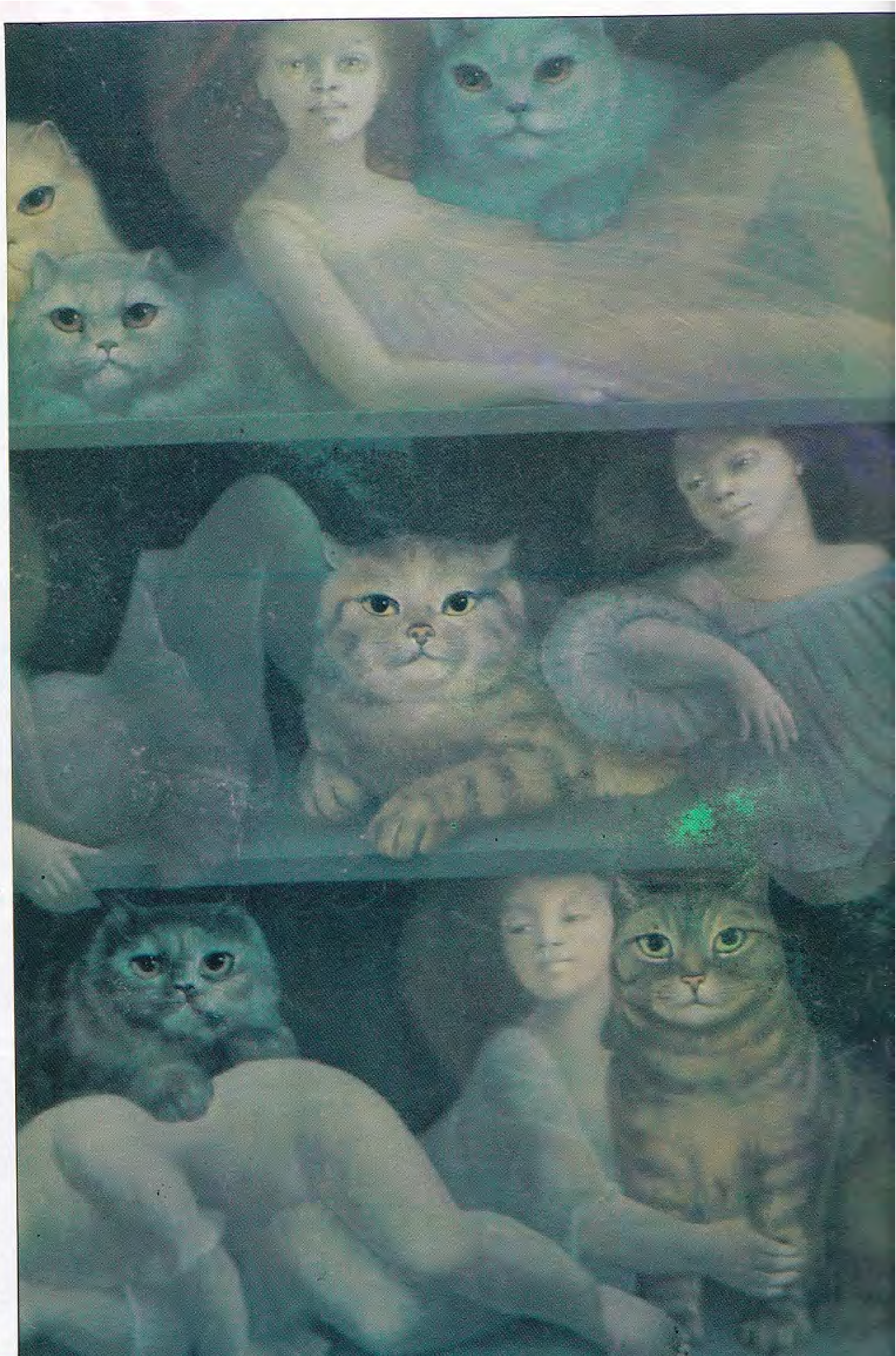
■ ■ ■

■ يتخمونهم بالحلوى واللعب ويتخذون القرارات بالنيابة عنهم

■ ■ ■

■ ما الفرق بين نضوج الابناء في الأمس واليوم ؟

■ ■ ■



الحالي» وهذا رد طبيعي وصحيح .

اما القلة الباقية فكان ردهم «انهم يفضلون العودة الى عالم الطفولة» .

ان رداً كهذا قد يخفي وراءه رغبةً بعدم النضوج ، وعلاج مثل هذه الحالة ليس مستحيلاً (على الاقل بالنسبة للاطفال والمراهقين) فبامكان الاهل بشيء من الصبر تدريب ابنائهم على تحمل المشاق والصعوبات التي تتناسب واعمارهم ، وتشجيعهم على العمل المبكر مهما كان هذا العمل بسيطاً ليشعروا بمتعة الحياة في العمل والكسب ، وليعرفوا قيمة النقود .

وايضاً بالكف عن معاملتهم كاطفال لا يعرفون سوى الاخذ ، وغير قادرين على تحمل ابسط المسؤوليات داخل المنزل .

وكل ذلك حتى لا يكون ابناؤنا مهزوزين ضعفاء تجاه الحياة وحالهم في ذلك حال القروي الساذج ، الذي تاه بالمحطة ، في اول زيارة له للمدينة .



منتج حشرات سينمائية !

كوتشر هو الرجل الذي تستدعيه هوليود كلما دعت الحاجة الى «ممثلين» من ذوات الاربع او الست أرجل فقد كرس هذا الرجل حياته لمراقبة سلوك الحشرات . وأسس حديقة خاصة بها ، وكلما ارادت هوليود أن تصور فلماً تمثل أو تظهر فيه حشرات معينة كان لابد من استدعاء كوتشر الذي اتخذ من تربية الحشرات واصطيادها مهنة تدر عليه الاموال الطائلة .. عن طريق مشاركة حشراته في افلام سينمائية ومسلسلات تلفزيونية ..





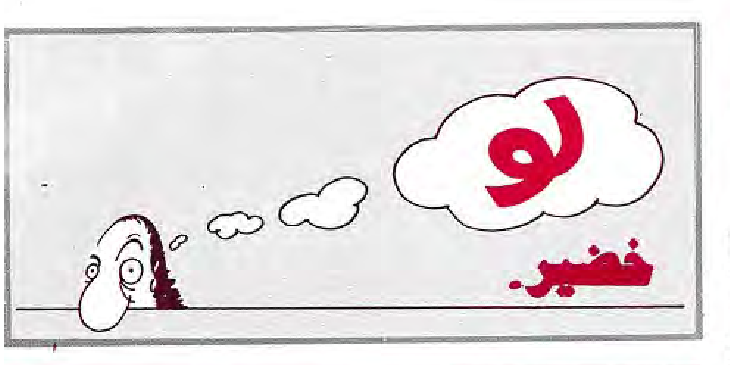
سباق للخيل

في شانتلي خارج باريس شهدت فرنسا مؤخراً نسخة من سباقات «اسكوت» البريطانية السنوية الخاصة بالخيول .

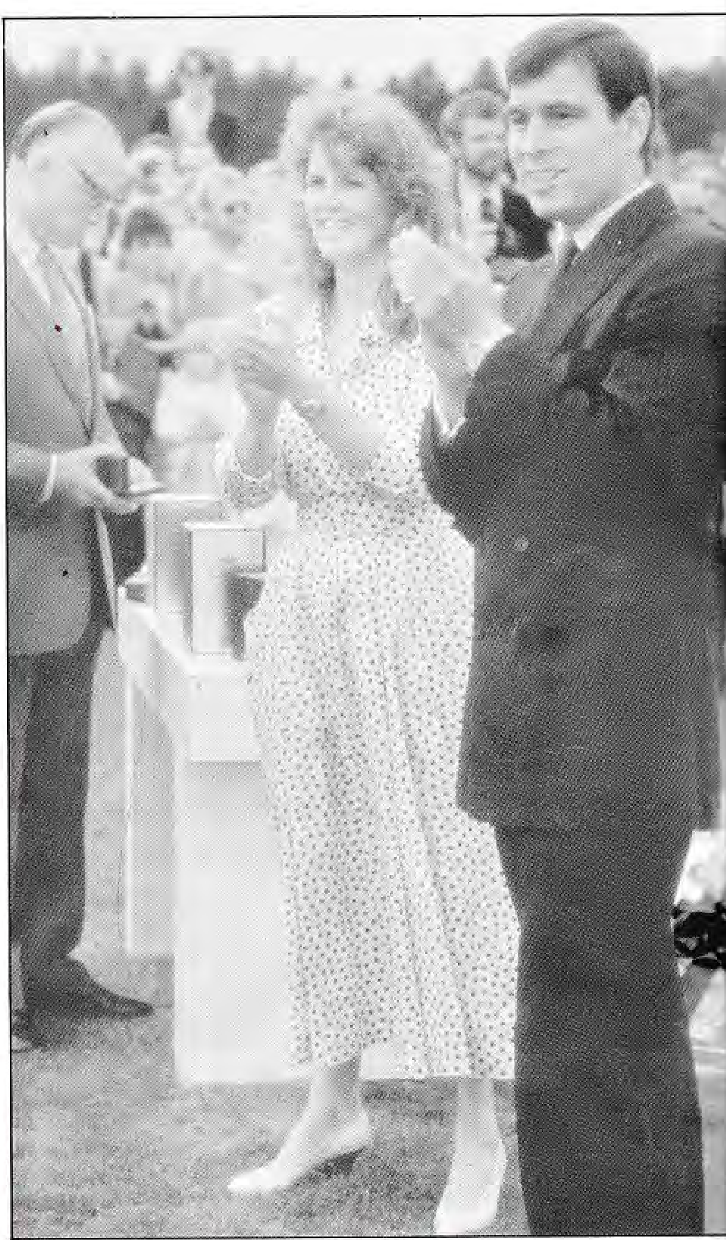
وقد حضر السباق جمهور من الاغنياء والمشاهير تتقدمه الاميرة آن التي تعتبر واحدة من اشد المتحمسات لرياضة الفروسية حيث قامت بتسليم جائزة ديانا هرمز للفائز الأول .

وقد كان من بين الحضور رائد الفضاء الفرنسي الاول والوحيد باتريك بودري الذي سبق له في العام الماضي ان اشترك باحدى رحلات مكوك الفضاء جالنجر قبل انفجاره ..









أميرتان في مباراة «البولو»

استطاعت الاميرة ديانا ان تختطف الابصار اليها وهي تحضر لمشاهدة مباراة للبولو تغلب فيها الامير جارلس عندما كانت ترتدي تنورة من قماش قطني منقط يرجع طرازها الى الخمسينات . وقد حضرت المباراة ايضاً الاميرة المتوقعة سارة فيرغسن بشعرها الاحمر وبشرتها التي لفحتها شمس الكاريبي في رحلتها الاخيرة .. وشوهدت طيلة المباراة تقريباً تقف بالقرب من خطيبها الامير اندرو .


في بيوت الفنانين
من اطلق الرصاص
على سمير القاضي ؟
حوار جاد مع ممثل كوميدي



■ من هي «نيران مجدي» ؟ ■

■ عندما يصنع الفنان الطرشي ! ■

لو تطلعت لصور الفنان سمير القاضي وهو صغير ، لوجدتها تتطابق مع هيئته العامة وهو يتجاوز الاربعين بسنوات .

ولانه كان يوزع الادوار في التمثيليات التي تعرض مساء كل خميس في المدرسة ، فقد اضطر لتجسيد الادوار النسائية !

وعندما تكرر ظهوره بهذه الادوار ثارت العائلة بوجهه واضطر اخوه في احدى المرات لاطلاق النار عليه لكي يمنعه في المرة القادمة !!

لكنه استمر يمثل .....!

ساقبل الحوار

في بيته وبين عائلته المكونة من زوجته وطفليه تختلف صورة الفنان سمير القاضي عن تلك التي ترسمها شخصياته التي مثلها طيلة ربع القرن الماضي والتي تتسم بالبساطة والسذاجة واللا إهتمام.

ستجد انك تدخل بيتاً عصرياً تتوزع فيه قطع الاثاث والتحف المختارة بعناية اضافة لزهريات الورد التي تنتشر هنا وهناك مع ملاحظة وجود عشرات الافلام المسجلة على اشرطة الفيديو والتي تتضمن آخر انتاجات السينما العربية والعالمية .

والذين لا يعرفون هذا الفنان حق المعرفة يعتقدون انه قد لا يختلف كثيراً عن الشخصيات التي يظهر فيها والتي قد تتطابق معه من حيث الشكل العام .

هذه الشخصيات كانت في سباق لمسافات طويلة مع صانعها ومجسدها ثم افترق هو عنها ليصنع حياته الخاصة ويشكلها بوعي من حيث لا يعرف الآخرون . ومع ذلك فقد تلتقي هذه الشخصيات معه بصفتين لم يستطع هو مهما فعل ، ان يتجاوزهما الا وهما النوم والاقبال على الطعام .... ويبدو ان هذين الموضوعين سياخذان حيزهما في هذا التحقيق على الرغم من انهما لن يكونا الهدف من هذا اللقاء .

اين اختفى سمير القاضي

على الرغم من انني اعرف الفنان سمير القاضي جيدا واعرف تماما الظروف التي كانت السبب وراء اختفائه او ظهوره المتقطع على الشاشة الصغيرة ، الا انني افترضت عدم معرفتي بكل شيء لكي اكون في صف واحد مع القراء الذين بدأوا يثيرون الاسئلة حول اختفاء سمير القاضي .

○ قلت: القراء يسألون عن اختفاء الفنان سمير القاضي فماذا تقول انت؟

- قال سمير القاضي.. موجود . ولان وجود الفنان يرتبط بقدر اهتمام الجمهور به ، ولان علاقاتي بالجمهور طيبة جدا ومتينة ، فإن وجودي ثابت على الساحة الفنية .

واذا كنت تسال عن الموضوع المحدد وهو الاختفاء عن الشاشة الصغيرة ، فهذا يشمل مجموعة كبيرة من الفنانين العراقيين ومن ضمنهم سمير القاضي .

سمير القاضي يضيف : «من خلال لقاءات المجلة في بيوت الفنانين لاحظت ظاهرة غريبة هي ان الفنان يتحدث عن نفسه فقط وكأنه ضمن محيط معزول ، والقليلون يذكرون ان لهم زملاء عملوا مثلما عملوا هم ... وهذه مسالة مؤسفة !» .

○ لم تحدد لي اسباباً تفسر اختفاءك ؟

- البعض يقول ان هناك ازمة نصوص درامية وازمة كتاب . والبعض الآخر يعجبه ان يفلسف القضية ليضيف اليها شيئاً من عنده .

والمسالة ببساطة متناهية هي وجود خلل في علاقة الادارة بالفنان والكاتب والصحفي ... وانا اقول «الادارة» لكي لا تؤخذ كلماتي وكانها تحامل على شخص معين .

إذن، فالقضية لا تتعلق بمشاركة فنان ما او اختفائه وليس المهم هو البحث في «موضوع» سمير القاضي .

ثم لماذا كانت الدراما والكوميديا تشهد تطوراً واسعاً في فترة سابقة ، ولا اريد هنا ان اسمي اسماء اشخاص في الادارة ، لكي لا يقال انني «امدح» شخصا ما .

ربما لأن هذه الادارة كانت لها علاقات طيبة بالكتاب والفنانين نتج عنها ازدهار الدراما والادب والفنون التشكيلية والموسيقية على مستوى المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون .

○ لنعد لسمير القاضي ... كم مضى من الوقت لم تقدم فيه عملاً فنياً ؟

ـ نحن هنا نتحدث عن الظهور في التلفزيون ، هكذا افهم سؤالك . اقول سبع سنوات لم اظهر فيها بشكل جيد فيما عدا ادوار صغيرة كنت اقول من خلالها انني موجود فقط !

○ الا تتحمل انت مسؤولية هذا الاختفاء او شيئاً منها ؟

ـ كنت ومازلت مهيئاً للمشاركة في اي عمل يسند الي وهذا يجنبني المسؤولية .

البعض يقول ان هناك علاقات غير صحيّة ! بين المخرجين والممثلين وقد يكون هذا صحيحاً لحالة او حالتين ، لكنني اعتقد إن هناك تشتتاً في الجهود وهذا يعني ان هناك خللا في التخطيط . ولو قمنا بدراسة الاعمال الفنية المقدمة لوجدتها لا تتجاوز عدداً محدوداً من المسلسلات والتمثيليات لا نستطيع ان نقول عنها انها اعمال مهمة .

○ وهل قدمت انت اعمالاً مهمة ؟

ـ ماقدمناه ـ انا ومجموعة من الفنانين ـ لم يكن سوى اعمال شعبية وجماهيرية .

○ لكن هذه الاعمال التي تقصدها قيل فيها الكثير وتعرضت للنقد .

ـ هذه عقدة المثقفين والادارات وليست عقدة الجمهور الواسع . المثقف يفترض ان الاعمال الفنية الدرامية يجب ان تتناسب مع ثقافته وتطلعاته ، في حين يختار الفنانون اعمالا فيها اهداف بسيطة ومحددة تتطور تدريجياً عندما يقدمون تراكماً فنياً كبيراً من المسلسلات والتمثيليات .

واذاشئت ان نضرب مثلا واضحا، فلنتناول مسلسل «ابو البلاوي» التي قيل فيها الكثير من النقد، لكن هذا المسلسل طرح موضوعات بسيطة مثل محو الامية والعلاقات الانسانية في محلة صغيرة والسعي لاصلاح شخصيات سلبية لتتحول الى شخصيات ايجابية فاعلة في المجتمع .

أليست هذه اهداف كافية لمسلسل جماهيري وكوميدي بسيط مثل «ابو البلاوي».

○ وماذا حدث فيما بعد؟

ـ كان في نيّة الكاتب أن يكمل حلقات المسلسل بمسلسل جديد يحمل عنوان «عودة ابو البلاوي» لكنه أثر أن يحمي نفسه من النقد، في حين شهد المسلسل نجاحاً جماهيريا داخل القطر وخارجه واذكر انني ذهبت مرة للكويت فوجدت الناس يعرفونني هناك، كما لو كنت في بغداد .

شخصيات شعبية ولكن!

○ لنتحول الى مسالة اساسية اخرى، ولناخذ نمط الشخصيات التي تجسدها .. انها شخصيات بسيطة وساذجة، وقد اقول انني لم اشاهد لك عملا تمثل فيه شخصية ذكية .. من اين جاء اختيارك لهذه الشخصيات؟

ـ اخترت هذه الشخصيات من البيئة الشعبية، وقد اعايش مجموعة من الاشخاص الحقيقيين لشهور عديدة من اجل رسم ملامح شخصية معينة .

ومع ذلك فانا اقول ان الشخصيات التي مثلتها كانت ذكية !

○ من اين ينبع ذكاؤها؟

ـ من جذورها الشعبية وبساطتها وعلاقاتها الانسانية وطيبتها مع الآخرين.. انها شخصيات تحاول ان تفهم ما يجري من حولها.. تريد ان تعرف. وهذا يعني انها شخصيات ذكية .. لا تنس ان هذه الشخصيات تنتقد عادة ظواهر سلبية تطوف على سطح المجتمع.

ادوار نسائية

○ اين عشت؟

ـ في البداية عشت في الاعظمية وانا من مواليد ١٩٤٣ .. انتقلت فيما بعد الى مناطق شعبية بغدادية مثل «بني سعيد» و «فرج الله» و «ابو سيفين» و «باب الشيخ» .

○ هل اكملت دراستك؟

ـ وصلت للمرحلة المتوسطة وتركت الدراسة لأتفرغ للفن، لكنني الآن اواصل دراستي في معهد الفنون الجميلة .

○ وهل كنت تمارس الفن في المدرسة؟

ـ كان لديّ مبادرات باشراف مدرس الرياضة وكنا نقيم حفلة كل يوم خميس.. كنت اذهب لشخص اسمه قاسم البياتي واجلب منه تمثيلية واقوم باخراجها وتوزيع الادوار فيها اضافة للمكياج .

○ وماذا كنت تمثل؟

ـ الادوار النسائية لان الجميع كانوا يرفضونها .

○ ألم تسبب لك هذه الشخصيات ازعاجا في المنطقة وفي البيت؟

ـ المرحلة كانت تتطلب أن يضحي بعض الفنانين بسبب عدم وجود عناصر نسائية تعمل في هذا المجال.. في المنطقة لم يكن احد يتجرأ ان «يعيرني» بذلك، لانني كنت شرساً .

اما في البيت فقد ساء وضعي بعد ان قمت بالاستمرار بتمثيل الشخصيات النسائية فقد ثار والدي واضطر اخي لاطلاق النار عليّ .

○ وهل كنت تتقاضى اجوراً عن عملك الفني في المدرسة؟

ـ كانوا يعطونني دينارين من حانوت المدرسة وهو مبلغ كبير في الخمسينات .

○ وبعد ذلك؟

ـ حضر المشرفون على النشاط الفني المدرسي وهم كل من الفنانين وجيه عبدالغني وخالد سعيد وحامد الاطرقجي، ثم حضر فيما بعد الفنانان حقي الشبلي واسعد عبدالرزاق للمساهمة في فرقة جديدة هي فرقة الفجر الجديد التي اصبحت فيما بعد نواة لفرقة ١٤ تموز. وهكذا اصبحت عضواً عاملاً في لجنة الاعلان انا والفنان ضياء البياتي .

○ وفي التلفزيون؟

ـ بدأت سنة ١٩٥٨ وكنت امثل الادوار النسائية للفرقة عندما تقدم الاعمال الشعبية وكنت اظهر في التايتل باسم «نيران مجدي» ، اما في الاعمال التاريخية فقد اظهر باسمي المعروف «سمير القاضي»... كنا نقدم عملين تلفزيونيين في الاسبوع .

○ وما حكايتك مع «نيران مجدي»؟

ـ مرة خصصوا جائزة لمعرفة ممثلة تؤدي دوراً شعبياً وكانت اجابات المشاهدين ان هذه الشخصية هي «نيران مجدي» ولم يقل احد انه سمير القاضي .

○ وهل كان الآخرون يهتمون بهذه التضحية؟

ـ الفنانون الحقيقيون يقدرون ذلك.. والصحافة يفترض ان تؤرخ ذلك .

○ وهل كان هناك ممثلون آخرون يقومون بتجسيد الادوار النسائية؟

ـ بالتأكيد الفنان عبدالجبار عباس الذي كان يقدم شخصية «ام علي» والفنان كامل جبوري الذي كان يقدم شخصيات نسائية لفرقة الزبانية .

○ مادمت تتحدث عن الصحافة.. يلاحظ اختفاؤك من صفحات الجرائد والمجلات .

ـ منذ اكثر من سبع سنوات لم اظهر في الصحافة، لأن البعض يعتقد انني اتكلم بصراحة حادة وهذا بسبب عصبيتي ومعاناتي من البطالة الفنية .. كان ذلك اثناء تصوير فلم «مطاوع وبهية» عندما اجرت احدى الصحفيات معي حديثاً، لكنه لم ينشر .

○ وهل مثلت للسينما؟

ـ ادوار قصيرة في افلام مثل «الجابي» و «القادسية» و «مطاوع وبهية» و «درب الحب» ، وفلم آخر لم يكتمل بسبب وفاة المنتج .. هذا الفلم لم ير النور ولا زالت بعض اجزائه محفوظة لدى المخرج عدنان الصفار .

السيدة ام احمد تتحدث

السيدة ام احمد زوجة الفنان سمير القاضي كانت تهتم طيلة جلستنا الطويلة في بيتهما بتوفير كل مستلزمات لقاء فني

ناجح. لكنها كانت تكمل بعض الافكار التي تبدو مبتسرة وسريعة.

سالتها:

○ متى التقيت سمير القاضي؟

- منذ احد عشر عاماً والزواج قسمة ونصيب.. كان سمير صديقاً لزوج اختي وتم التعارف فيما بعد.

○ هل انهيت مرحلة دراسية معينة؟

- المرحلة الاعدادية/ الفرع العلمي وانا مساعدة جرّاح.. وحالياً انا متفرغة للبيت والزوج والاولاد.. انهم سمير واحمد وسرمد.

○ وهل يستحق سمير القاضي ان تتفرغي له؟

- بالتاكيد وانا مؤمنة بذلك.

○ وكيف تستمر الحياة مع سمير القاضي؟

- سمير طبعه هادىء في البيت وقد وفر لي كل شيء ومنحني حرية للتصرف ولم استغل ذلك.

○ اذا كنت تعملين كل شيء في البيت فماذا يفعل سمير القاضي؟

- يسكت.. وهو مشغول بعمله ولا يتدخل في البيت.

○ الا يساعدك؟

- كلا.. وينتظر كل شيء من الآخرين... حتى الاكل والشاي نقدمه له.

○ لو طلبت منك ان تصفي سمير القاضي لشخص لا يعرفه، فماذا تقولين؟

- اقول انه «حبّاب» وعاقل وطيب جداً وابو بيت. وسمير بجوهره وليس بمظهره.

○ وماذا ياكل عادة؟

- انه يفضل الباميا والباقلاء على التمن والتشريب والپاچة التي لا اصنعها له.

○ البعض يصفه انه يأكل دائماً و... في اغلب الاحيان؟

- داخل البيت يبدو اكله طبيعياً والعائلة يكفيها كوبان من التمن لوجبة واحدة.

اما النوم فحدث ولا حرج وهذه علته الوحيدة، اذ هو على استعداد لان ينام لمدة ٢٤ ساعة باليوم اذا لم يوقظه احد.

○ انا اعرف انه مرة نام اثناء عرض احد الافلام في سينما الخيام وبعد انتهاء الفلم وجد الجمهور يحيط به وهو يصيح «دخو.. دخو!».

- سمير القاضي يؤكد: ان هذه الحادثة صحيحة، لكنها كانت قبل الزواج.

الفنـــان والطرشـــي!

عدت للفنان سمير القاضي.. قلت:

○ ماذا يعمل سمير القاضي الآن؟

- انا مخرج في الاذاعة وعادة ما اقوم باخراج الاعمال الدرامية.. ومن اهم الاعمال الاخرى التي اقوم بها هي تقطيع احاديث السيد الرئيس -حفظه الله- التي تقدم بمقاطع صغيرة بعد نشرات الاخبار.. وعادة ما يتم اختيارها لتكون مناسبة جداً مع الاحداث اليومية التي يشهدها القطر.

○ وماذا تنتظر الآن؟

- الاحالة على التقاعد بعد ٢٧ سنة خدمة.

○ وماذا تمارس من هوايات؟

- القراءة.. والمتابعات السياسية والفنية والاستماع للاذاعات الى وقت متاخر من الليل.

○ وهل هناك هوايات اخرى؟

- منذ طفولتي وانا احب الاكل وعادة ما اظهر في المسلسلات والتمثيليات وانا اكل.. حتى اذا كان المشهد خالياً من الاكل فانني اضع الاكل فيه ولو كان «فستق» او «عنجاص» اضعه في جيبي.

ومن حبي للاكل والنمنمات جاءتني فكرة لفتح محل اجمع فيه بين الفن والفولكلور في نفس الوقت؟

○ وماذا اخترت؟

- صناعة الطرشي..!!

○ وهل تتفنن في صناعته.

- من خلال معايشتي للذين يصنعون الطرشي في المناطق الشعبية والاستفسار من العجائز وكبار السن والسؤال من الباحثين في الفولكلور والحصول على كتب متخصصة، في «خبطات الطرشي» توصلت الى خبطة فريدة.. وقد اسميت المحل «طرشي سمسم» لان «سمسم» كانت آخر شخصية مثلتها في التلفزيون.

○ ومن هم الزبائن؟

- الفنانون والمعارف والاصدقاء والناس الذين يبحثون عن النكهة والاصالة!.

○ وهل تربح كثيراً؟

- المهم انني لا اخسر، وقد اتخذت هذا العمل بمثابة هواية.

○ وهل هناك ما يمكن قوله في آخر اللقاء؟

- هناك حساسية بين الفنانين والبعض يحب نفسه اكثر من اللازم.. وامنيتي ان تكون هناك الفة ومحبة واحترام وخاصة فيما يتعلق بالوفاء للجيل القديم من قبل الجيل الجديد لأنه جيل قدّم افضل ما عنده.

○ وهل هناك عمل قادم؟

- هناك مشروع للمشاركة في مسرحية جديدة اسمها «خان البطران» ستقدمها فرقة ١٤ تموز للتمثيل.

الاطفال كانوا يتطلعون لنا بعيون مفتوحة ويحرصون على الاستماع للاسئلة والاجوبة.. وكانوا يرغبون بان نجري لقاء معهم وقد فعلنا ذلك. فكانوا يشيرون باعتذار الى والدهم الذي وفّر لهم كل شيء واصبح يعطيهم اهتماماً كبيراً في الوقت الذي عانى فيه من الاهمال والاذى عندما كان طفلا يمارس هوايته في التمثيل.

■ حوار: علي مهدي

تصوير: عبدالزهرة الهلالي



حوار عائلي في حديقة المنزل

من أقترف غلطة العمر؟

مسلسل «غلطة العمر» لملم أحداث نهاياته ..
وكما لاحظ جمهور المشاهدين من التلفزيون ، فأن غلطة العمر مؤلفة من سلسلة من غلطات يتقاسمها الغديد من ابطال هذا المسلسل . هناك تقاطعات بين عمل تجاري ومنافسات تتم في التلفون ، أو في الخـارج ، واحترامـات عاطفية تتم في الغرف وفي الرؤوس . بقدر ماهناك أبطال يحبون تدمير الآخرين بسبب انانيتهم وصراعهم من أجل المكاسب ، هناك شرفاء يصارعون الشر ويتألمون .





عوائل : أحمد عبد الله (كمال الشناوي) ، رجل أعمال قوي الشخصية ، اسلوبه في العمل التجاري يتلخص بالغاية تبرر الوسيلة . فيتزوج من مريم (مريم فخر الدين) وله منها ثلاثة ابناء .. الاكبر (سعيد) جامعي عاقل . والثاني (شريف) نسخة من ابيه . فاشل في الدراسة . وهناك (راوية) الطالبة التي ورثت من أمها الطيبة والوداعة .

ازاء ذلك هناك جيلان السلحدار (ليلى طاهر) ، منافسة تجارية ، لأحمد عبدالله ، تعتقد إنه سبب موت زوجها . فقد كان يعمل موظفاً بسيطاً في شركة زوجها ، واستغل معرفته باسرار العمل وسبب له خسارة مالية كبيرة مات على إثرها . جيلان عاشت لابنتها وعملها واحقادها .

واي صدفة ان يعمل لدى جيلان شخص يدعى (احمد حسين عبد الله) فيستغل تشابه اسمه واسم رجل الاعمال المعروف ويقوم بعملية نصب يقع ضحيتها قريب لاحمد عبد الله . وهذا الأخير يصمم على الانتقام .

خط أخر يدخل هنا : بنت خالة أحمد سلمى الدمنهوري (بوسي) .. شابة جميلة ، تعاني من اضطراب نفسي ، بسبب الحاجة الى ان توافق على خطبتها من ابن خالها ، تكتشف الاعيبه ، ومعها تلتقي بأحمد عبد الله فتجد فيه ضالتها المنشودة في الأمن ، يحبها ثم يتزوج منها .. لكن حياة احمد عبد الله العائلية كانت قد اصبحت جحيماً .

خطوط اخرى : شريف ابن احمد عبد الله الانتهازي ، الذي يرغب الوصول بسرعة خطب حبيبة أخيه ، لكنه حين يلتقي بجيلان السلحدار يرى فيها وسيلة جديدة للوصول والثراء ... بعد الاعيب يتمكن من غزو قلبها المتعطش للحب ويتزوجها .

باية عقدة أدخلنا المؤلف والمخرج محمد كامل ؟

فالأمور تتعقد والصراعات تتشابك ويغيب الاب عن منزل الاسرة الذي بدا ينهار هو الاخر بعد ان انسلخ عنه شريف ووقعت الابنة راوية في مأزق مع زميل لها . وتفيق جيلان السلحدار فتجد ان شريف قد راح يتلاعب في اموالها ويستغلها لحسابه الخاص مهدداً شركتها بخسارة فادحة وتصل المأساة الى قمتها عندما يطلق احمد عبد الله زوجته مريم ارضاءاً لحبيبته سلمى ويضطر شريف الى طلاق جيلان بعد ان اصبح مهدداً بالسجن .

اما احمد حسين فلم يجد بدا - بعد ان طردته جيلان من العمل لديها الى اللجوء لغريمه احمد عبد الله عارضاً عليه خدماته ويجدها احمد عبد الله فرصة ذهبية للانتقام من احمد حسين فيورطه في صفقة من الأغذية الفاسدة ويقنعه بطرحها في السوق غير عابيء بما سيترتب على ذلك من ضرر للناس ، فلم يكن يهمه سوى الانتقام .. ويقع المحظور ويصاب الكثيرون بالتسمم من بينهم والد نجوى الذي يموت ويسجن احمد حسين . وتكتمل خيوط المأساة عندما يكتشف احمد عبد الله ان (سلمى) كانت طوال هذه المدة تستغله ولم تكن تحبه فيطلقها .. ويعود لمحاولة جمع شتات أسرته التي حطمها هو بتصرفاته ..

ترى هل يبدأ احمد من النهاية .. كيف ؟ اينما نلتفت نجد الحطام .. حطام اشخاص وعوائل .. وحوادث محطمة في النهاية هي خليط من كل شيء عجيب .

الفنانة المغربية نعيمة مشرقي :

بعض الفنانين العرب يتفوقون

● كيف عادت ذات يوم بطفلة صغيرة الى بيتها !



بدأت الفنانة المغربية ـ نعيمة مشرقي ـ حياتها الفنية عندما كانت طالبة في بداية الستينات ... وكانت «محطتها» الاولى التي انطلقت منها الى عالم الفن والشهرة هو «مسرح الهواة» في المغرب . فعلى خشبة هذا المسرح ظهرت امام الجمهور لاول مرة .. وتواصل ظهورها .. وازداد حماسها للفن ... وعندما تأكدت من قدراتها في التمثيل قررت ان تصقل موهبتها اكثر ، وان تدخل الفن من اكثر من باب .

...لى الفنانيـــن الاجانب الكبــار

وهكذا اتجهت الى دراسة المسرح في المغرب ... وانتقلت الى باريس للدراسة ايضا .. وحصلت على الليسانس في مسرح الامم ... كما كانت تحرص على حضور اللقاءات التي تتم بين الممثلين الكبار من فرنسا وايطاليا والمغرب ... ففي مثل هذه اللقاءات يكتب الفنان الكثير من التجربة والخبرة ... والاقتراب من العمالقة في الفن ضروري جدا ... هذا ماتراه الفنانة مشرقي ..

وتقول عن بداياتها ايضا :

ـ بدأت حياتي المسرحية المتفرغة مع الطيب الصديقي ... وقدمنا اكثر من عشر مسرحيات ، اديت فيها ادوارا مختلفة ، فكان بعضها من المسرح الايطالي والفرنسي كما ساهمت في اولى اعمال الطيب الصديقي في اكتشافه للمسرح الاحتفالي بمسرحية «سيدي عبدالرحمن المجذوب» .. وقمنا بجولات في داخل المغرب وخارجها لعرض هذه المسرحية .

ولم يقتصر نشاط الفنانة نعيمة على ميدان المسرح فقط ، بل طرقت ابوابا اخرى .. منها العمل الاذاعي ، حيث عملت لمدة ثلاث سنوات في اعداد برنامج لاذاعة المغرب عنوانه (نعيمة) .. وهو يحمل اسمها ، كما جربت التأليف المسرحي مرة في مسرحية ، «هيبه» التي اخرجها زوجها المخرج عبدالرحمن الخياط ... وهو مخرج سينمائي ومسرحي كما اشتركت معه في اولى اعماله السينمائية وهو فلم (حديث الاجيال)

●● ومن اعمالك السينمائية المهمة .. ؟؟

ـ اعتقد بأن فيلم «اسطورة الليل» الذي اخرجه موض السميحي من التجارب المهمة في حياتي الفنية ، ففي هذا الفيلم وقفت الى جانب ممثلين اجانب كبار مثل ماغي فرانس بيزيه وآخرين .. كذلك هناك فيلم «عرس الدم» لسهيل بن بركه الى جانب لوران تيرزيف .. وغيره من الممثلين من ايطاليا وفرنسا ، وآخر اعمالي السينمائية هو فيلم «ليالي شهرزاد الجميلة» لمصطفى الدرغاوي .. وهناك افلام قصيرة اعتز بها كثيرا لأنها خاصة بتوعية المرأة ... وبالنسبة لافلامي الاولى التي ذكرتها ، فقد ترجمت الى اكثر من عشر لغات ..

●● وكيف وجدت نعيمة مشرقي قدرات الممثلين العرب بالنسبة للممثلين الاجانب ..؟

ـ لاشك ان تجربتهم اقوى منا بحكم الممارسة والاستمرارية ، لكن هذا لايمنع ان يكون هناك بين اعمال الفنانين العرب الانسجام والاحترام في التعامل والاخذ والعطاء على صعيد الابداع الفني وفي الاعمال الفنية ، اعتقد ان التعامل الانساني والبشري يتخطى جزئيات من هو الافضل والاقوى ... اما بالنسبة لقدرات الفنان العربي فهي لاتحتاج الى شهادتي .. فله قدرات عالية ومتميزة .. وهو قادر على ان يقف امام اكبر فنان في العالم .. وهناك قدرات عربية تتفوق على العديد من الفنانين العالميين الكبار ..

●● وبالاضافة لكون الفنانة مشرقي ممثلة مقتدرة ، ولها جمهورها الواسع في المغرب وفي بعض الاقطار العربية ، فإنها تمتلك صوتا عذبا ، وصدفة سمعتها تدندن باغنية مغربية خفيفة .. فسألتها فيما اذا كانت لها تجربة في الغناء ام لا .. فقالت مبتسمة :

ـ انا لست محترفة لفن الغناء ، وانا احترم كل الفنون ، وليس لدي وقت لاعطي هذا الفن مايستحق من اهتمام ، لكن هذا لايمنع من ان اشاطر فكرة مفهوم الممثل في الصورة الحديثة ، حيث ان رجل المسرح يبقى مطالبا بالالمام بالفنون الاخرى ومن بينها الغناء ، فبالصوت والحركات الجسمانية يضاف الى ذلك ثقافته ، فهناك بعض الاعمال تحتاج الى حركات خاصة ، يرافقها صوت خاص ، ذو نبرة معينة ، او قد يحتاج الى صمت ، ولكن هذا الصمت هو من نوع خاص جدا .. فمفهوم التعامل المسرحي اليوم ، تغير تماما عن الصورة المحدودة التي كانت مسيطرة عليه سابقا .. وانا غنيت في بعض المسرحيات المغربية .

●● وفي السينما .. ؟؟

ـ كانت لي تجربة غناء في فيلم «ليالي شهرزاد الجميلة» ، حيث قدمت عدة اغاني من تلحين الاستاذ عبدالوهاب الدوكالي .

●● طالما دخلنا في الغناء والموسيقى ، نود ان نسألك عن رأيك بالاغنية المغربية .. ؟ !

ـ قبل فترة الاستقلال ، كانت الاغنية المغربية تعاني من بعض المشاكل والهموم ، من بينها نقص في الاصوات النسائية ، اما اليوم ، فاقول وبكل اطمئنان ان الاغنية المغربية فرضت وجودها داخل بلدها وتخطت الحدود ، وصل الصوت المغربي الى ارجاء الوطن العربي الشاسعة ، فهناك صوت نعيمة سميح ، سميرة سعيد ، وغيرهما .. واعتقد بأن لنا وعيا في الغناء ، وهناك ملحنون شباب لهم تكوين فني وعملي .. كما ان هناك عدة اصوات نسائية ورجالية .. ونحن في بداية الطريق .. !!



● وقفت امام عدد كبير من الممثلين العالميين ...

●● في ميدان التمثيل ... ماذا قال عنك النقاد .. ؟؟

ـ لقد تعلمت الكثير من خلال اقلام النقاد المغاربة ، فقد اعطوني محبتهم وثقتهم وتقديرهم ، وآمل ان اظل على هذه الصورة من الثقة التي منحت لي منذ اكثر من عشرين سنة ..

●● وماذا قالوا عن وقوفك امام ممثلين عالميين كبار ..؟؟

ـ قالوا ان حضوري كان متميزا ، والحمد لله لن تضيع الممثلة العربية ، او الشخصية العربية وسط هذا المحيط العالمي وهذا لايعني اننا نكتفي بهذا ، او اننا بلا ابة بصمة على الصعيد العالمي ... فامامنا كفاح طويل ، ومطلوب منا نحن الممثلين التحام اكثر وتعاون اكثر ..

●● باعتبارك ربة بيت .. وام لأطفال .. كيف توفقين بين الفن والعائلة ؟؟

ـ اظن ان نجاحي في هذا الجانب يرجع بالدرجة الاولى الى عمل زوجي في الوسط الفني وهو الاستاذ عبدالرحمن الخياط ، وفي مثل هذه الحالة فان التعاون والثقة المتبادلة تجعلان من الخلافات العائلية صغيرة وهامشية ويمكن تجاوزها بسهولة ، وهكذا فلي ثلاثة اطفال هم ، هشام ، بسماء والصغيرة ياسمين .. وقد ولدت الاخيرة عندما كنت في مدينة بعيدة واثناء عرض مسرحي ... وهكذا عدت الى بيتي بفتاة صغيرة ولدت في المسرح ..

●● ماذا تقرأ نعيمة مشرقي .. ؟؟

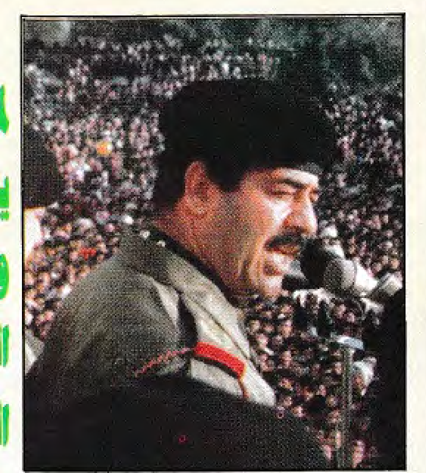
ـ للاسف قراءاتي بالدرجة الاولى هي عن المسرح ، فكلما يصدر مؤلف جديد من اعمال مسرحية او دراسات حول المسرح اسارع لاقتنائه ويعجبني كثيرا مسرح شكسبير ، كما احببت الكتابة الجديدة من خلال الاستاذ عبدالكريم برشيد ومحمد زفزاف والطاهر بن جلون وعلي هواري وكل ما هو جديد في الساحة الثقافية المغربية .

●● واخيرا ماذا تكرهين .. ؟

ـ اكره الحالات التي تجبر الانسان ان يكون منحطا بعد ان كان قديسا .. واكره المواقف التي تجبر الانسان ان يتخلى عن مبادئه ... اكره الكلمة التي تهدم اكثر من ان تبني .. واكره خنق صوت الوليد قبل ان يتنفس الحياة ويذوق طعمها الحقيقي .. وهذا ينسحب على مسائل كثيرة .

حوار : وليد الزبيدي

تصوير : عبدالزهرة



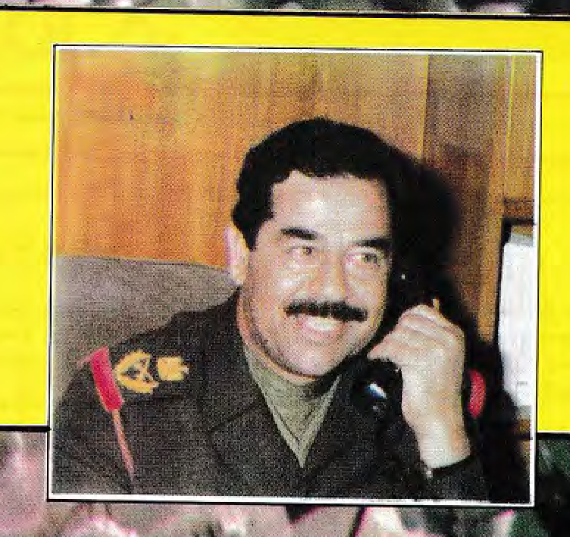
بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لثورة ١٧ - ٣٠ تموز الخالدة .
يتشرف منتسبو المؤسسة العامة للسكك الحديد ان يتقدموا باحر التهاني والتبريكات الى فارس الامة وحامل لواء النصر وباني مجد العراق العظيم الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» والى جيشنا المنتصر الرابض على البوابة الشرقية للوطن العربي .
وبهذه المناسبة السعيدة نعاهد السيد الرئيس القائد باننا سنكون جنودا اوفياء لحماية قطرنا العزيز وتحقيق اهداف امتنا العربية المجيدة في الوحدة والحرية والاشتراكية .



المهندس راجع جاسم محمد
رئيس المؤسسة العامة للسكك الحديد
العراقية وكالة .

المنشأة العامة للخياطة

بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لثورة ١٧ - ٣٠ تموز الخالدة وذكرى تسلم السيد الرئيس القائد صدام حسين الموقع الاول في الحزب والدولة يسر المنشأة العامة للخياطة بكافة منتسبيها أن تتقدم الى السيد الرئيس القائد بأحر التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الخالدة مجددين العهد لسيادته على العمل المتواصل لزيادة الانتاج وتطويره .



اتحاد المقاولين العراقيين

بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز الخالدة وذكرى تسلم السيد الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» الموقع الاول في الحزب والدولة يسر اتحاد المقاولين العراقيين ان يتقدم للسيد الرئيس القائد بالتهاني والتبريكات والتمنيات بالنصر المؤزر على العدو مؤكدين ان المقاولين العراقيين سيواصلون جهودهم في البناء والتعمير وتنفيذ مشاريع التنمية من اجل ازدهار العراق الحبيب وعزته وكرامته

عاصم حميد محمد
رئيس اتحاد المقاولين العراقيين



المهندس الزراعي / محمد صالح عبدالمجيد



الازهار الصيفية

■ القسم الثالث

انقل شيئاً من جمال حديقتك داخل المنزل، فروع من الآس وزهرات صيفية، تنسقها في مزهرية، تجعلك تعيش مع الخضرة واللون والعطر، مع الطبيعة مع الحياة على الدوام.

الزراعة ومسافاتها

يمكن زراعة بذور الأزهار الصيفية مباشرة في أحواض وألواح الزهور المخصصة لها نثراً أو على خطوط بمسافات مناسبة، وتخفف البادرات الناتجة بعد نموها الى الأبعاد المطلوبة.

ويمكن الزراعة بطريقة الداية، وقد تم تفصيلها في موضوع الأزهار الشتوية المنشور ضمن الاعداد ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢ من «ألف باء». هذا وإن إعداد وتهيئة الأرض متماثلة في الحالتين أيضاً.

أما أبعاد الزراعة فينبغي أن تتناسب مع ارتفاعات وأحجام الزهور المزروعة وكما يلي:

أزهار قصيرة الارتفاع على مسافة ١٠ - ١٥ سم بين نبات وآخر.

أزهار متوسطة الارتفاع على مسافة ٢٠ - ٣٠ سم بين نبات وآخر.

أزهار عالية الارتفاع على مسافة ٤٥ - ٦٠ سم بين نبات وآخر.

أزهار عالية جداً على مسافة ٧٥ - ٩٠ سم بين نبات وآخر.

قطف الزهور

كثيرة هي الأزهار الصيفية التي تنتج زهوراً صالحة للقطف والتنسيق في مزهريات تجمل أرجاء المنزل، وتضفي حياة وحيوية على أثاث البيت الجامد.

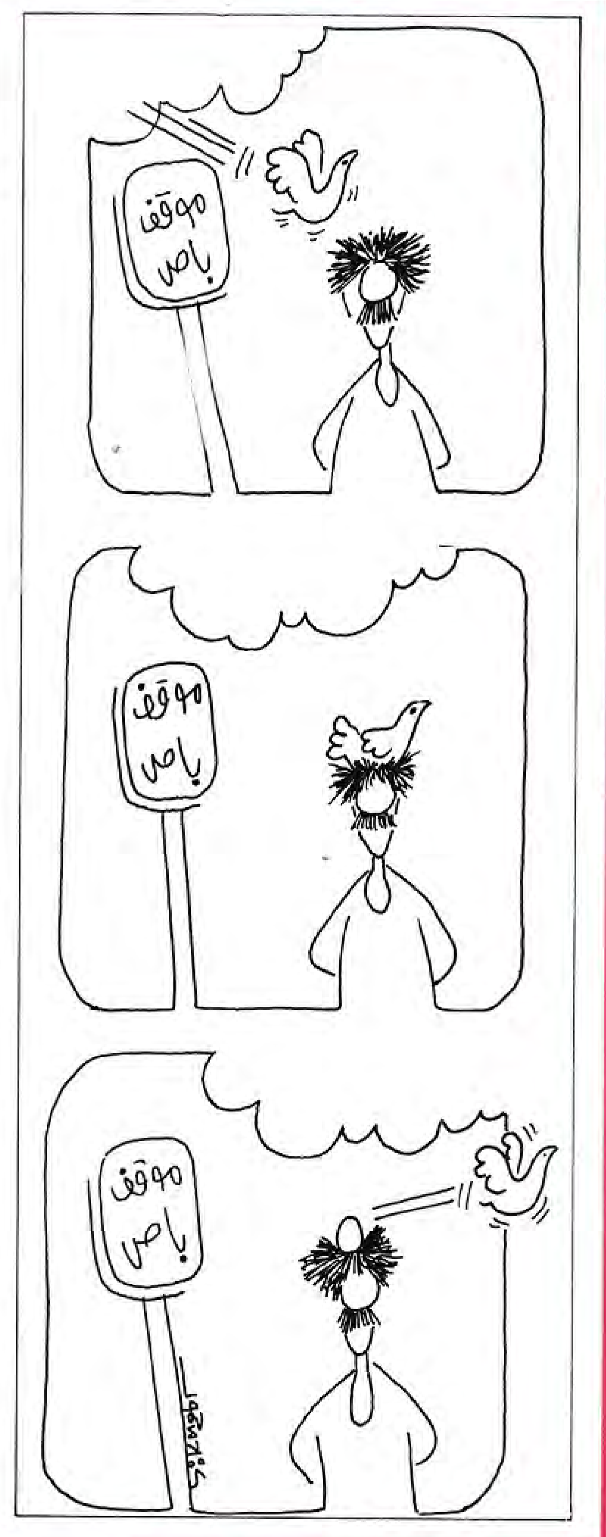
ومن هذه الزهور: ورد الدكمة، وعرف الديك الريشي، والاقحوان المكسيكي، والمرجان، والزينيا، وزهرة الحرير، والقديفة والجعفري، وتصلح معظم الأزهار المذكورة للتجفيف ومن ثم للتنسيق الزهري الدائم.

وربما يتفق معظم الناس على أن استعمال الزهور الطبيعية الحية في التنسيقات الزهرية داخل المنزل، هو الأسلوب الأمثل لإشباع حاجة الانسان وتشوقه للزهور وتعاطفه معها، كرموز تمثل الطبيعة الحية الجميلة التي احتضنت الانسان في كل مكان، ثم جاءت النهضة الصناعية والاسكان العمودي والتزايد السكاني الهائل لتبعده عن خضرة الشجر وألوان الزهر.

ولا يمكن للزهور الاصطناعية والبلاستيكية أن تمنح للانسان بهجة ولا أن تثير في نفسه المتعة، وخير منها فرعان اخضران من الآس وثلاث زهور من الزينيا في كأس ماء لتشيع الفرح في كل ارجاء الغرفة.



بلا عنوان


موقف باص
موقف باص
موقف باص


حب اخر زمن ....!!!


مايكدرون يستغنون عنّا لا بالعصر
الحجري ولا بعصر التكنولوجيا..!!



الالمنيوم في صناعة الملابس

لم يترك مصممو الازياء وسيلة أو خامة إلا وجربوها في تصميم وصناعة ملابس النساء والرجال . ومن الصرعات الاخيرة التي اثارت الاهتمام في فرنسا ما قام به خريجو الفنون الجميلة عندما صنعوا ملابس من الالمنيوم بمناسبة مرور مئة عام على اكتشافه . ومن المؤمل أن تدخل الإزياء المصنعة مسابقة للحصول على جوائز مغرية .

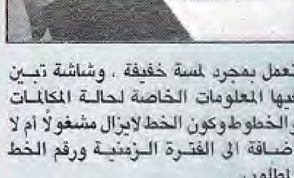


▪ تكنولوجيا ▪

بدالة لأدارة الاعمال

تعتبر البدالات واحدة من الاجهزة المهمة والحيوية في ادارة المكاتب والشركات اضافة لكونها من انظمة الاتصالات المهمة والتي احدثت ثورة في استخدام الصوت والمعلومات في ادارة المكاتب والجهاز الجديد الذي تم تصنيعه مؤخراً يمزج ما بين تكنولوجيا الرقائق الدقيقة لمعالجة المعلومات واجهزة التلفون الاعتيادية التي تدار بصورة مبرمجة كلياً من قبل جهاز كومبيوتر خاص بها . ولهذا فهي تمتاز بمواصفات كثيرة منها تقليل الوقت والمال والطاقة يجعل ادارة الاعمال ذات مصاريف قليلة ومرشدة ، وهي توفر اكثر من ٣٠٠ خط قابلة للزيادة في المستقبل ، ومن خصائصها الأخرى امكانية تشغيلها وادارتها بسهولة اضافة الى ان مفاتيحها





تعمل بمجرد لمسة خفيفة . وشاشة تبين فيها المعلومات الخاصة لحالة المكالمات والخطوط وكون الخط لايزال مشغولاً أم لا اضافة الى الفترة الزمنية ورقم الخط المطلوب .

بطاريات جديدة

تم مؤخراً انتاج سلسلة جديدة من بطاريات النيكل كادميوم والتي تستخدم بكثرة لأغراض عديدة ومتنوعة . والانتاج الجديد يتميز بزيادة سعة هذه البطاريات التي تتراوح مابين ٤٦٥ الى ١٥١٥ أمبير/ساعة . وتقول الشركة المصنعة بأن هناك امكانية اضافة خلايا جديدة واجزاء أخرى اثناء الصناعة لزيادة سعة هذه البطاريات بمجرد تغيير الحاوية البلاستيكية .

وافضل استخدام لهذا النوع الجديد من البطاريات هو لاغراض التفريغ البطيء مثل مصابيح الحالات الطارئة .

جعفر هشام







▪ أخبار علمية ▪

تصوير الاعصاب

تعمل في جسم الانسان شبكة كثيفة للاتصالات العصبية ـ العضلية تنقل خلالها الاوامر ، وان أي عطل في أية حلقة من هذه السلسلة يؤدي الى امراض خطيرة ، وقد استطاع معهد الفسيولوجيا التابع لأكاديمية العلوم الاوزبكية من الحصول على حل للغز عمل النشاط العصبي للانسان عن طريق استخدام سم الافاعي والعناكب في معرفة ميكانزم الاغشية المهتزة حيث يجري تحول الاشكال الكهربائية لانتقال النبضات الى الصيغة الكيمياوية .

▪ تقنية الفراغ

مرور ٣٠٠ سنة على وفاة الفيزيائي اوتوفون جوريكه

ارتبط اسم العالم جوريكه باسماء كبار العلماء في العالم من امثال غاليلو وديكارت وكلبر بعد أن فتحت اكتشافاته الهامة ابواباً واسعة أمام التقنيات الحديثة ، فالهواء بالنسبة له لم يكن مجرد «هواء» يستنشق بل اكتشفه كعنصر فيزيائي محققاً بذلك خدمات كبيرة للانسان ، وقد وصف جوريكه في الكتب على انه مخترع للمضخة الهوائية ولكن هدفه من ذلك لم يكن في الواقع ضخ الهواء في العجلات والبالونات بل الى خلق الفراغ ودراسته ، واعتبرت تجربته التي اجراها على نصفي كرة فرغ منها الهواء بحيث لم يستطع حصانان جرهما وفصلهما عن بعضهما من الاعمال المثيرة في ذلك الوقت ، وقد كانت تجربته هذه هي الاولى له في ميدان تقنية الفراغ التي يعمل فيها الآن آلاف العاملين والخبراء والتي وصلت اثارها الى تقنية الفضاء ..

▪ متابعات علمية

المؤتمر العلمي التاسع لجمعية علوم الحياة العراقية

تنظم جمعية علوم الحياة العراقية مؤتمرها العلمي التاسع خلال النصف الثاني من شهر نيسان ١٩٨٧ على رحاب جامعة الموصل لذلك تدعو الهيئة التحضيرية للمؤتمر كافة العلماء والباحثين والمختصين للمشاركة في هذا اللقاء العلمي الذي يسعى لتبادل الاراء والخبرات ودفع حركة النهضة العلمية في القطر لمواكبة التطورات الكبيرة في مجال علوم الحياة ، وتأمل اللجنة التحضيرية من الجميع المساهمة بتقديم الدراسات والبحوث التطبيقية الاساسية ضمن المجالات الرئيسية التالية :

- علم الحيوان
- علم النبات
- التقنية الحياتية والهندسة الوراثية
- الاحياء المجهرية
- البيئة والتلوث

▪ ▪ ▪

مؤتمر النباتات الطبية في الوطن العربي

سيقوم اتحاد مجالس البحث العلمي العربية مع مجلس البحث العلمي بعقد مؤتمر عن النباتات الطبية في الوطن العربي وآفاق تطويرها في رحاب مجلس

مجيد العبيدي

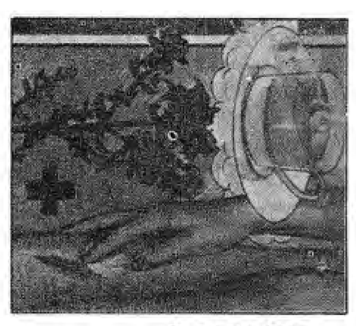
البحث العلمي ببغداد للفترة من ٢٤ ـ ٢٧ تشرين الثاني /١٩٨٦ . يهدف المؤتمر الى اثارة الاهتمام بجدوى استثمار النباتات الطبية في الصناعات الدوائية وتوجيه عناية الباحثين نحو اهمية النباتات الطبية في الوطن العربي والعمل على تنسيق البحوث العلمية العربية للاستفادة منها في الاكتشافات الدوائية الجديدة وتحقيق توجه اكبر لدراسة النباتات الطبية في مناهج الجامعة في الوطن العربي ، ويتضمن المؤتمر المحاور الاساسية التالية :

- واقع النباتات الطبية في الوطن العربي .
- زراعة النباتات الطبية .
- الدراسات الكيمياوية والفارماكولوجية والبايولوجية للنباتات الطبية .
- تصنيع النباتات الطبية
- استخدام النباتات الطبية في الطب والطب الشعبي .

علي جواد عيسى

عشب طبي

رغم التقدم الطبي الكبير الذي رافق حياتنا العصرية المعقدة والنقلة العلمية الكبيرة في اختراع مختلف الاجهزة والادوية لمعالجة اكثر الامراض المستعصية إلا أن النباتات البرية والاعشاب تبقى الادوية الرئيسة لمعالجة الكثير من الامراض ، ومن هذه الاعشاب «الاوفاريقون» وهو نبات طبي يظهر في بداية الايام الاولى من فصل الصيف ، ومن مميزات هذا النبات استخدامه علاجاً للاضطرابات التنفسية والهضمية والاضطرابات التي تحدث في دوران الدم ، ويوصف كذلك لمعالجة الجروح الخارجية وتخفيف الام الحروق .



إن للاعشاب الطبية فوائد كثيرة بدأ العلم الحديث يتجه نحو استثمارها في مجال تصنيع الدواء الاقل ضرراً من حيث التاثيرات الجانبية .

لجنة للتحسس النائي في قسم علم الارض/ كلية العلوم



نظراً لاهمية علم وتكنولوجيا التحسس النائي في مجال تنمية وتطوير قطرنا وللتطبيقات الواسعة والعديدة لهذه التكنولوجيا في مجال علم الارض فقد تشكلت لجنة للتحسس النائي في قسم علم الارض ـ كلية العلوم ـ جامعة بغداد . تاخذ على عاتقها القيام باجراء البحوث في مجال التحسس النائي وتدريسه في الدراسات العليا والاولية والاتصال بالمؤسسات والدوائر ذات العلاقة داخل وخارج القطر لتبادل المعلومات والتعاون . ويتم حاليا انشاء مختبر متطور لاغراض البحوث والدراسات العليا في قسم علم الارض . وقد سبق للقسم أن ساهم في هذه الانشطة ومنح طالبين درجة الماجستير في تطبيقات التحسس النائي في علم الارض .

وأعدت اللجنة خطة مرحلية لنشاطها لعام ١٩٨٧/٨٦ تتضمن اصدار نشرة علمية تتناول الخصائص الفيزياوية والتطبيقات العملية لتكنولوجيا التحسس النائي واخبار التطورات التي تحدث في انظمة التحسس النائي والاقمار الصناعية ، اضافة الى القيام بندوات علمية اسبوعية (سمنار) تلقى فيها الدراسات والبحوث حول التطبيقات المختلفة للتحسس النائي في علم الارض .

رسالة ماجستير

حصل الطالب كريم ناصر طاهر على شهادة الماجستير في العلوم الزراعية من كلية الزراعة ـ جامعة بغداد عن رسالته الموسومة «دراسة تاثير العوامل الوراثية والبيئية على الكفاءة الانتاجية والتناسلية لابقار الفريزيان المستوردة في وسط العراق» .



وتناولت الدراسة عرضاً وتحليلاً لاهم العوامل المؤثرة على انتاجية الحليب والقدرة الاخصابية للابقار المستوردة تحت ظروف البيئة العراقية كما تضمنت عدة توصيات تتعلق بأساليب ادارة ورعاية قطعان ماشية الحليب الاجنبية .

▪ تغذية ▪

النحاس

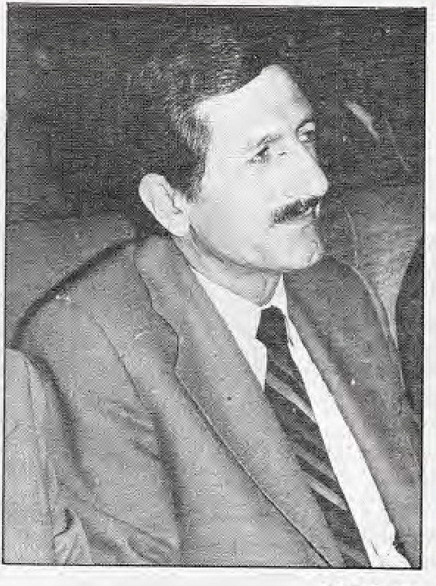
هل تعجبك بعض الحلوى بالنحاس ؟ قد يبدو السؤال غريباً ولكن ليس مستبعداً أن تدخل بعض مضافات النحاس المجهرية في المعجنات مستقبلاً فكثير من الناس لا يدركون بأن الصداع المزمن والارهاق غير المبرر وانقباض النفس سببه نقص النحاس في الجسم . ويحتوي جسم الشخص البالغ في العادة على ١٠٠ ـ ٢٠٠ مليغرام من النحاس . واحتياجه اليومي من هذا العنصر الكيماوي ثلاثة مليغرامات ، وعادة ما تستنزف الامراض المعدية المعوية المزمنة والالياف وبعض وجبات اللحوم التي يتناولها الاشخاص الراغبون بتقليل اوزانهم احتياطي الجسم من النحاس ، فتكون النتائج هبوطاً في محتوى الهيموغلوبين في الدم والعقم واضطرابات ذهنية وعصبية وتردياً في مقاومة الجسم للالتهابات المختلفة والامراض ، فكيف يستطيع الانسان المحافظة على هذا العنصر الحيوي في الجسم ؟

الجواب بسيط وهو أن يحاول تعويض النقص فيه باستمرار عن طريق التغذية الصحية . فبعض المنتجات الغذائية كالحليب والرز لاتكاد تحتوي على أي نحاس في حين هناك مواد أخرى ككبد البقر والمشمش والعدس والهرطمان والشعير والبنجر والرقي والفاصوليا الخضراء والجزر والفطر غنية بالنحاس ، ولهذا المعدن خواص علاجية معروفة منذ القدم ففي الهند القديمة استعمل في معالجة امراض الجلد والعين ، وكان ارسطو يذهب الى النوم وبيده كرة صغيرة من النحاس ! أما أطباء الشرق القدامى فقد كانوا ينصحون بمعالجة كسور العظام بأخذ مسحوق من النحاس مع الحليب أو الماء .

واعتاد بعض الشرقيين حتى يومنا هذا على وضع اطواق من النحاس في ارجل وأيدي الصغار الى أن تنبت اسنانهم ، وقد بينت الملاحظات الطبية انه خلال تفشي الكوليرا في بعض المناطق لم يتاثر بها عمال النحاس . ونستطيع القول باختصار : أن اشكالاً مختلفة من المعالجة بالنحاس قد استخدمت من قبل الاطباء في جميع انحاء العالم وبدأت خواصه العلاجية تبرز اكثر فاكثر . وقد اظهرت البحوث بالاضافة الى كونه عنصرا حيويا فعاليته في معالجة الالم العصبي في اسفل الظهر والجروح المتقيحة ، وتستخدم بعض مستحضرات النحاس الطبية في معالجة داء البول السكري .

الثورة والرمز في قصائد تموزية

■ وداد الجوراني


محمد جميل شلش

لقد حفلت مكتبة الشعر العراقي بعشرات الدواوين تحمل اسم تموز، وتتغنى قصائدها من خلال هذا الرمز، بتاريخ عراقي مشرف، نقل العراقيين من حالة الظلم والاستبداد والاحتكار الى حالة الاشراق والامل، والتطلع الى مستقبل فسيح تسوده الحرية والعدالة والامن. نقلهم من حال الفوضى السياسية ، الى واقع الانجازات الثورية المتعاقبة التي كان التاميم حدثاً عملاقاً فيها.

حالة التغيير هذه انعكست على الشعراء فكانت واضحة المعالم في قصائد الفترة الزمنية التي اعقبت ثورة تموز، وتبلورت مضامينها في فترة السبعينات، حيث بدأ الانسان الجديد يتشكل في ضوء المعطيات الثورية الجديدة.

وأهم ما يميز مضامين قصائد هذه الفترة، هي أنها تطيل الوقوف عند واقع ملبد سمته الاستغلال والقمع ومصادرة الحريات ، يقف الشاعر منه مستذكراً أو محتفلاً ، باعتباره المناضل الذي صارع هذا الواقع تحت خيمة البعث العظيمة فصرعه الى الابد في ثورة تموز الخالدة.

يقول الشاعر عبدالأمير الحصيري:[1]

يا بعث: يا خالقاً تموز ثانية هذا المطاف حفيٌّ فيك رافلُه

فتموز هنا قد بعث ثانية على ايدي مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي، وفي هذا اشارة واضحة الى ان حالة الخلق الاولى كانت موجودة ومعروفة في تاريخ العراقيين، فقد ذكر تموز في الاساطير السومرية والبابلية، وعرف في أشعارهم وكتاباتهم، إلهاً للحب وموردا للنعم، ورمزاً للخصب والعطاء ويثبت الشاعر الحصيري هذه الحقيقة فيقول :

جئت لسومر علياء لهيبته
كي لا تبارح عينيها منائله
اذ كان فيها الها يستجيبُ له
للنعمة البكر ما توحي مقاوله
وبابل لم يردها السحر متخذاً
منها دياراً لو انفضت هوامله
فمن يديه بحار الخصب ناهلة
وفي مداه الهوى تشدو بلابله
واديه مرتبع العشاق معشبة
ومورد النعم الكبرى خمائله

وهذه الثورة لم تكن لتعلن عن شبابها الا بعد انتظار مرير وصبر امتد سنوات عجافاً، فاستقبلها الناس بترحاب سام مودعين السجون والاحزان والحرمان.

يقول الشاعر محمد جميل شلش :

يا ثورة قد هبّ نضر شبابها
مذ شاخ للصبر الحكيم مسار
لو لم تهزي للزمان جذوره
ويرف منك على مداه عرار
لم تقطفي الترحاب ذا وسموّه
من كل قلب حلّ فيه مزار
يا بنت تموز وكل ثنية
بجميل ذكرك عقها الاقفار
وبنفح صوتك لم يعد بمواطني
شجن عشية ودّع الاقفار

وهكذا كانت البداية، بداية الزمان الجديد الذي اعتلى العراقي في سبيله فرس المخاطر، ونثر البذار على السفوح والضفاف، فصارت الارض حبلى، وعندها كانت ولادة الملايين التي انبثقت من ركام اليأس.

يقول الشاعر عدنان سليمان اسماعيل :

هكذا كانت البداية
حينما قبلت أناملنا البندقية
سلكنا الدرب
لم نقل للحبيبة سنرجع
وبدأ المشوار
بدأ زماننا من جديد
حين قبلت جبينك
وسمعت صوت بابك
انتهت أزمانهم
وبدأ زماننا من جديد
انه هو اذن
من ركام اليأس ولد.

وحمل الزمان الجديد صحوه وزهوه، واودعهما نهار بغداد فامتدت اشراقتها، وصارت منطلقاً لتحقيق الأماني القومية. وبدلا من أن يهدف النضال الى اسقاط زمرة ظالمة، توجّه الى تحقيق أهداف البعث العربي الاشتراكي المتمثلة في ثالوث الوحدة والحرية والاشتراكية.

يقول الشاعر على الحلي :

بغداد عاد الصحو في مقل النهار
تموز أشرق في جباه الكادحين
مثل ابتسامات الصغار الى الصغار
أشهى من الغفران في يوم القيامة
أعتى من الاعصار، من حنق الرصاص

بغداد انا لن نهون
كلماتنا الخضراء،
والثالوث في دمنا رهينة
الموت والميلاد والثار المقدس
في عروق الصامدين

وتتسع مضامين الثورة في العراق حتى تصبح خارطة للغناء على نغمة الغضب العربي، فيصب الفرات في وهران، والنيل يروي السماوه، ويغدو صوت العراق أقواس النصر التي تعبر تحتها الملايين العربية من الخليج الى المحيط.

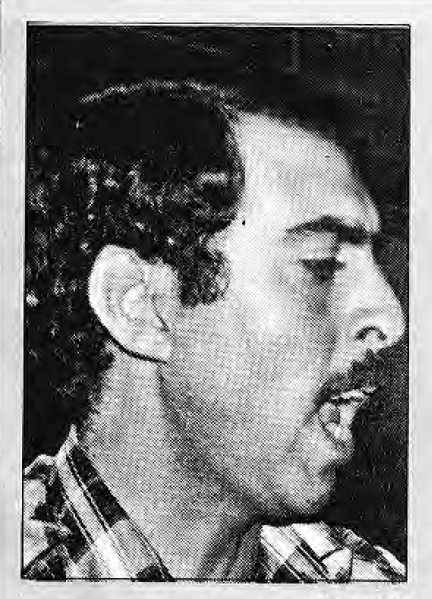
يقول الشاعر خليل الخوري :

وأصغيت كان الفرات
يصب بوهران
والنيل يروي السماوه
يعتنق الشط بالشط
يصبح صوتك خارطة للتجاوز
كان صوتك أقواس نصر
وكان العراق
وملايينه واحبته تحتها يعبرون
وثلاثون جيلا
على وقع صوتك
من موتهم يبعثون



علي الحلي


امجد محمد سعيد


غزاي درع الطائي

وتقترن السعادة بالنظرة المتفائلة للمستقبل، حيث تنضج الثورة، وتشق طريقها الامثل، وتترسخ خطواتها في تحقيق ما جاءت من أجله، وفي هذا يقول الشاعر عدنان سليمان اسماعيل :

وتتوالى الايام
الطفل يكبر.. يكبر
ويكبر
غداً من الاعماق يضحك
هكذا سبيل البعث
هكذا نضال البعث.

ومع السنين، يتحول حب الشاعر وتغنيه بتموز البعث الى حب جديد لا تستوعبه اللغة، لانه اكبر من مفرداتها، ومن معانيها، لذلك نراه يدخل صراعاً جديداً مع ذاته وموهبة الخلق عنده ليعبر عن عرفانه ببعض الجميل الذي قدم له، حتى لتبدو الحبيبة رمزاً لحب اكبر يتعذب حبيبها لشعوره بالعجز أمام اكمال قصيدة الحب هذه. ويعبر الشاعر غزاي درع الطائي عن هذا المعنى بقوله :

من خمسة أعوام
وانا اكتب شعراً عن ليلى البعثية
من خمسة اعوام
وانا اتعذب بين سياط الحب
وازهار المسمار الاسود
من خمسة اعوام
وانا اتنقل بين القرية والغربة
وفنادق بغداد
افتش عن مفردة لم تستعمل بعد
ولم اكمل للآن قصيدة حبي الاولى.

وتتجذر أصول الثورة، ويتسع مدى انجازاتها، فتزداد المخاطر والتحديات ضدها، محاولة تفتيت هذا البناء الضخم والعودة به الى الوراء، ولكنها عنيدة وقوية أمام كل التحديات، والتي كان أخطرها وأطولها ـ زمنياً ـ هو العدوان الفارسي على العراق.

فبرز الشعر خندقاً من خنادق القتال، بكل عنفوان الكلمة وصدق التعبير عن الحالة الجديدة في صورة للوطن والحياة يكون السيف فيها مدافعاً عن الوطن وعن قيم الحياة المادية والروحية.

يقول الشاعر معد الجبوري :

ها أنذا اقيم مسلة أخرى لشعبي
والاعاجم تحت أسواري
كسائل عن أساور يزدجرد
كظل تبتغي وتنبش في الرماد
من قال دون دم
أرد عن السنابل
كل اسراب الجراد
من قال دون السيف
ينفضّ الأعادي.

كما يذكر الشاعر الاعداء بأن تاريخ العراق يشهد له بالبطولة والتضحية وبأن راياته ترفرف عالياً على مدى الاجيال، بينما لا يجني المعتدي سوى رماد في رماد :

ولأن ميلادي هو التاريخ
راياتي ترفرف
والبلاد
تلقي أمامي كل اوسمة الزمان
يبقى لرأسي التاج
بل يبقى لكفي الصولجان
ولكف أعدائي الرماد
ولراس أعدائي الهوان.

ويتنادى الشعراء فيما بينهم، كما تتنادى فرسان القادسية ليصنعوا للوطن مجداً مؤثلا في جبهة عريضة تشمل كل زاوية من زوايا الارض العراقية المقدسة، وهنا يقول الشاعر أمجد محمد سعيد :

وقوفاً
وقوفاً
هنا يحتفي المجد بالجند
واللغة الضوء حاضرة
في القذائف والحب
في النخل والحرب
حاضرة في الصدور

ولن تكون اللغة الحاضرة ـ والحال هذه ـ الا لغة القوة والعنف التي نجند لها عقولنا وعواطفنا وكل ما نملك من أسلحة كي ندافع دفاع الابطال عن الحب الذي ولد بولادة هذه الارض الطهور :

هنا ولد الحب والعاشقون
هنا يستعيد الحجر سمات الندى
وزمام الكلام
هنا الساحل الخصب
والمدن العربية ناهضة
من رماد العصور.

ولكن يبقى أخيراً ما هو اكبر من القصائد جميعاً، واعز من الابناء، يبقى حب الوطن في حدقات العيون، وفي عروق الشرفاء، يبقى الوطن هو قصيدتنا الاجمل والاحلى، والتي لم تكتب بعد.

المصادر
١ ـ تموز يبتكر الشمس (ديوان شعر) عبدالامير الحصيري ص ٥٢
٢ ـ اغنيات الحرب ص ٦٠، ١٣
٣ ـ شمس البعث والفداء (ديوان شعر) علي الحلي
٤ ـ لغة النار الازلية ص ٥٢
٥ ـ البعث (ديوان شعر) محمد جميل شلش ص ٩٤
٦ ـ أناشيد تموز ـ عدنان سليمان اسماعيل

ثقافة

دور المثقف العربي في المعركة



حين تمر الأمة بمرحلة حاسمة ومعركة شرسة تستهدف وجودها وحضارتها، فإن المواطن في هذه الأمة مطالب بأن يكون في أعلى درجات وعيه وعند مستوى المواجهة التي تتطلبها معالجة الموقف. هذا بالنسبة للمواطن الاعتيادي، أما المثقف، أعني به المثقف العربي والعراقي بشكل خاص فإن مسؤوليته في هذه الحالة هي مسؤولية مزدوجة فهو مطالب بأن يؤدي دوره في المعركة كمواطن ليس له أن يتخلف عن واجب تستدعيه مصلحة الوطن ووجود الأمة، ثم مسؤوليته كمثقف يمتلك القدرة على استشراف آفاق المستقبل وتحليل الواقع وحركة التاريخ.

وكان المثقفون في كل الأمم دوما في طليعة المدافعين عن الحرية والكرامة والوطن، فهذا إليوت كان من واجبه في الحرب العالمية الثانية أن يرتقي السطوح ويراقب الغارات الالمانية على لندن حتى يدل فرق الاطفاء على موقع الغارة وما أحدثته من حرائق في مناطق لندن.

وهذا ف. ريفز كان قد عمل في فرق الاسعاف في الجبهة الغربية اثناء الحرب العالمية الاولى. والأمثلة على ذلك كثيرة لا يحصرها العد، ولكن يدركها التامل.

وفي معركتنا الراهنة مع العدو الايراني يتدافع الادباء والفنانون والشعراء الى الخنادق الاولى مقاتلين لا متفرجين ومنهم من استشهد ومنهم من جرح ولكنهم خرجوا من كل ذلك بتجربة ساخنة تذكي احساسهم وقريحتهم وتلون كتاباتهم وتعمق فيها مناحي الصدق والأصالة.

إن المثقف العربي والعراقي بشكل خاص مطالب اولا بالتصدي لكل التيارات الثقافية المشبوهة التي تهدف الى زعزعة الثقة بالنفس واشاعة مظاهر اليأس والقنوط عند المواطن العربي تمهيدا لحالة الاستلاب الفكري التي يصبح الفرد عندها مادة مطواعة تصلح لهذا القالب أو ذاك بقدر ما يبتعد عن الاصل والجوهر. ان العراق اليوم يجتاز محنة كبيرة ويتصدى لهجمة شعوبية شرسة تستهدف وجوده وخزينه الحضاري ودوره الريادي في مجمل الحركة الانسانية، ولكن عراق صدام حسين يستنفر اليوم في ابنائه كل مصادر القوة والانتماء الى هذه الحضارة العريقة والثقافة الاصيلة والوجود الفاعل، يستحث في أبنائه كل دواعي الكبرياء والأنفة والشعور بالذات الاصيلة. وقد أحس الفنان والأديب والشاعر ان انجازاته الثقافية والابداعية على مر العصور قد اصبحت هدفا اساسيا من العدوان الهمجي على اقدم حضارة عرفها الانسان. من هنا ندرك مقدار الوعي الذي اتسم به التصدي البطولي لشعب العراق الذي شاء قدره أن يلطم وجه العدوان كل مرة ويمرغ الغزاة من تتر وفرس ومغول في وحل الهزيمة.

وما الجداريات واللوحات والصور والاعمال الشعرية والروائية التي تعبر عن صمود العراق بوجه العدوان الفارسي إلا صورة صادقة تجسد مساهمات الطليعة المثقفة الواعية في معركة المصير العربي التي يخوض غمارها عراق الجاحظ والمتنبي والسياب. هاهي القصيدة والقصة والرواية واللوحة والتمثال تقف شاهدا على مرحلة من ادق مراحل التاريخ العربي المعاصر، مرحلة يجب أن لا نهون من شانها بل علينا أن نتصدى لها بكل قوة وايمان حتى نرسم للاجيال اللاحقة صورة حقيقية عن الانسان العربي وهو يمتحن في كرامته وسيادة وطنه ورسالته الحضارية.

إن القلم اذ يعانق البندقية ويستلقي مع دفاتر صاحبه فوق تراب السواتر وعند الخنادق والانفاق فإنه بذلك يتنسم عبير التجربة الصادقة من دخان المدافع وعبق الأرض ورائحة النار وبذلك يغدو سيفا مقاتلا يتعامل بالحرف الثائر والكلمة الفاعلة والابداع الاصيل. ولقد اكتسب القلم بهذه المعاناة بعدا جديدا جعله بمثابة شريان الدم الحار في جسد الحضارة العربية يمدها بالدفء ويبث في عروقها الحياة وينشر فيها اشراقة الأمل الأخضر الذي يداعب عيون الاطفال والبسطاء من ابناء الرافدين والامة العربية.

واذا كان العراق الذي حمل للعالم تراث البابليين والسومريين والاكديين وانجازات الحضارة العربية الاسلامية يتعرض لمحنة وشر متطاير أصفر فإن حملة الاقلام الشريفة والفكر النير مطالبون قبل غيرهم بان يقولوا كلمة صدق ويرفعوا أيديهم احتجاجا على ذبح الحضارة بسكين الجهل، هؤلاء، ماداموا طليعة واعية، لهم أن يطلقوا صرخاتهم التي لا تقل عن ازيز المدافع فإنه والله لموقف لا تردد فيه، وقد بان لكل ذي عينين هدف العدوان الايراني ووحشية الذين ينفذونه ونواياهم الشريرة ومواقفهم الصارخة إزاء الحضارة الانسانية والمدنية التي يسعى المجتمع البشري لترسيخها وإشاعة نواميسها.

لقد وقف مثقفو العراق وقفة رجل واحد يدافعون عن حضارة هذه الامة وابداعات هذا الشعب الاصيل، فراحوا بصدورهم واقلامهم يصدون الريح الصفراء الهمجية كي لا تعبث بالسعفات الوسنى وعيون المها بين الرصافة والجسر وكي لا تلوث دجلة الحالم والفرات المنساب وكي لا تخدش كبرياء وادي الرافدين.

إنها وقفة يسجلها التاريخ ولا أظن احدا يسعى بإرادته لأن يكون خارج التاريخ ويفقد الصلة بالعالم الخارجي فيغدو مثل مخلوق مقطوع الرأس لا تعرف هويته.

ان الكلمة الصادقة والحرف الثائر والراي الحر سلاح للصمود وسلاح للتصدي وهكذا كان هدف الاعلام والثقافة في عراقنا الحبيب إذ صار الفيلق الاعلامي الذي قاده الاستاذ لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام يقاتل بشجاعة كل أسلحة العدو وهجماته الاعلامية والنفسية فحظي بتكريم القائد واعتزازه.

والمثقف العربي هو الآخر أصبح الآن مطالبا بان يكون عند مسؤوليته الثقافية والحضارية ويدرك معنى العدوان الايراني واهدافه الرامية الى تقويض صرح الحضارة العربية ابتداء بالعراق الذي يحمل بين ضلوعه جذوة الحضارة العربية ورسالة هذه الأمة.

المثقف العربي مدعو بحكم الواقع والرسالة التي يؤمن بها لأن يكون مع العراق لانه يمثل ارادة الحب والسلام منذ أقدم العصور، إنه مدعو لأن يدافع عن الحق، ويدفع الباطل والعدوان، وقد أسفر الصبح لكل ذي عينين.

■ : ستار جواد

بورخس يوّدع العالم ويدخل في حوار طويل مع الملائكة

■ لقد دخلت هذا القرن على رؤوس أصابعي واخرج منه على رؤوس أصابعي



اعتقد أن الموت اصبح ورائي.. انني الآن في موقع متقدم جدا. أجل قد أكون تجاوزت الموت وها اني أتحدث اليك من الآخرة... هذا الكلام قد يضحكك الى حد ما، ولكن عندما تترك وراءك كل تلك الايام وكل تلك القصائد وكل تلك الروايات، فلابد ان تشعر بالخيبة لأنك لا تزال هنا. لا ادري ما اذا كنت استطيع ان اعقد حوارا طويلا مع الملائكة.



وهكذا بدا بورخس يوم ١٩٨٦/٦/١٤ حواره مع الملائكة وتحدث الينا من الاخرة.. فقد ودع قصائده ورواياته بل وعزلته وانضم الى محاوري الملائكة وصار من الصعب علينا اشغاله في حوار او مداخلة، فهو منشغل الآن بتقشير طبقة النور وابصار المطلق.

لقد تدرج بورخس في دخوله البطيء الى مملكة الموت فقد مدّ يداً مرتجفة الى شجرة ثم [illegible] بتفاحتها حتى طرد من مملكة المبصرين فدخل في عالم الظلام بعد ان كان في نور الجنة وهنا اتحد مع نفسه بشكل لا مثيل له وقدم في قصصه بشكل خاص صورة عن «الرجال الذين يسعون لحل غموض العالم» وكان يميل لأن يكون احدهم ولكنه كان يدرك ان الموت والموت وحده هو الذي يجعله كذلك.

لقد اصر بورخس على التعلق بطيف شجرة المعرفة التي رآها ذات يوم بصورة خاطفة حتى قال وهو عاكف على عزلته: «ان روحي تحترق ذلك انني ارغب في المعرفة».

ويبدو ان الفلسفة التي كانت زاد بورخس الرئيسي هي التي اعطت له هذه الصبغة الروحية والفكرية في اعماله بل قلْ ان الميتافيزيقيا على وجه التحديد هي التي جعلته يرى «تاريخ الازلية» ويحاول «دحضاً جديدا للزمان» وكان يحار امام سلطان مثل هذه الافكار عليه، فكان يرى ان حدسها انما يتم بواسطة الموت، الحمى، الجنون.

والآن يا بورخس «المعرفة تاج الابداع والقراءة شكل من اشكال السعادة وهناك شكل آخر اقل للسعادة هو الابداع الشعري او ما نسميه الابداع» فماذا عن الرواية؟

يقول بورخس: «انني لا اتعامل مع الخطوط المستقيمة، بهذه العصا اشق الزمن وامشي. لا اجد اي خط التقاء بين القصيدة والرواية ولا اي خط اختلاف. انني اترك لاصابعي هذه المهمة. لست عبارة عن مناطق منفصلة عن بعضها البعض، لقد دخلت هذا القرن على رؤوس اصابعي واخرج منه على رؤوس اصابعي.»

وخرج بورخس على رؤوس اصابعه خائفا وجلا ودع هذا العالم وترك لنا عصاه التي كانت ذات يوم مجسا يفك اسرار العالم الذي كان بالنسبة لبورخس كتلة من الرموز والاحاجي والخرافات ولذلك لم يكن يفصل بين الواقعي والخرافي بين الحسي والميتافيزيقي بل يعتقد بالشفرات التي تغطي كل حقل منهما.

كانت تتدفق عليه منظومات الاسرار مثلما يتدفق نهر هيرقليطس دالة على الأزلي الذي يحرك ولا يتحرك، فبالقدر الذي كان يرى فيه ان تفاصيل العالم ما هي الا علامات تؤشر الى شيء آخر فانه كان جادا عندما قال بان «علامات احشاء النمر الامريكي هي رسالة سرية من الله وان المغفلين الاربعة لا يسيطرون - بصورة لا ارادية - على العالم في كل جيل» وهكذا كان يخترق بورخس ببصيرته الاحداث ويرى خلفها المصائر متشكلة في نسق متوازن لا لبس فيه ولا غموض، فهل يجدي ان نستعرض بجنائزية مفتعلة اعمال بورخس ونمتدح تأثيره العظيم في الادب المعاصر ونقارنه بماركيز ونقول عنه انه الأهم؟

لقد اصر بورخس على التعلق بطيف شجرة المعرفة.

هذه الامور لا تعنيني كثيرا في مثل هذه المقالة، فالاهم هو ان عقل بورخس كان محتشدا باقصى ما فيه معرفة واسئلة وكان في كل ذلك ينضح هذه المتسلسلات القصصية والشعرية والروائية التي كان يريد ان تفصح عن جوهر عقله والقوة التي انطوى عليها وجوده في هذا العالم.

عندما فقد بورخس البصر عام ١٩٥٥ انكب على دراسة اللغة الانكليزية القديمة من خلال أشعار كانت موجهة الى المحاربين والرهبان والبحارة ثم انصرف بعد ذلك لدراسة الايسلندية.

ورغم انه كان يجيد اللاتينية والفرنسية والاسبانية بالطبع الا انه كان يحن دائما لقراءة شوبنهاور بلغته الاصلية (الالمانية).

ولقد اعاد مرارا قراءة (الانجيل) و (الف ليلة وليلة) و (القرآن) وكان حنينه الروحي ضاربا في العمق، فقد كان جادا في قراءته ولم يكن مستمتعاً فقط.. لأن القراءة في نظر بورخس هي الاعلى ان الطبقة الروحية في اعماله ليست قشرية بل لبية يتشكل منها كل ما في بصيرته من تورد وضرب راكز في المجهول.. وكانت الكلمات تشكل ذهبه الصافي بل هي كل شيء في حياته حتى انه كان يردد (حبذا لو صنعنا التاريخ بالكلمات) ولذلك يبدو المركز اللوغوسي عند بورخس هو الاساس وتتبعه البقية.. فلقد أرّقته علاقته بالكلمات وكان يرى فيها شيفرة دالة على شيء آخر استثنائي.. مصيري او الهي.

لقد قال بلبك مرة.. (ان ديانة البشرية الحق هي المخيلة) وكان بورخس يعيد على من يقرأه تاكيده.. بان قصصه هي خيالات لانه كان يرى في الواقع خيالا لواقع آخر يحدسه ولا يستطيع التحدث عنه وهكذا فان (خيال قصصه انعكاس للخيال المحتمل للعالم الذي يرقد في مواقع غامضة كغموض القصص وغالبا ما تبدو القصص حقيقية ودائما يوزع بورخس حيلا وهمية لاجل ان يجعلها حقيقة قبل ان يدمرها كخيالات. فالقصص مليئة بالهوامش التثقيفية ومراجع لاناس حقيقيين وتواريخ دقيقة وجميع الوسائل التي تهدف الى اظهار الحقيقة للاشياء غير الاعتيادية الا ان هذه الحيل الوهمية ما هي الا انعكاس للحيل التي تطرحها الحياة لاقناعنا ان عالمنا غير الاعتيادي هو عالم حقيقي).

كان يبدو مثل رسول هابط من عالم آخر يحث على الحوار مع الملائكة.. وعلى الحاسة الاولى التي هي بذرة الحواس الخمس وعلى السكون وعلى المعنى الرمزي للعالم.

ولد عام ١٨٩٩ ولكنه مات مبكرا.. مات دون ان يودع او يحيي احداً، فهو يقول: «بان الموتى لا يقدمون التحية لأحد، الآخرون هم الذين يلقون التحية. اذاً على القرن الحادي والعشرين ان يرفع قبعته بمجرد ان يقترب من قبري».

■ خزعل الماجدي



القناديل

■ جاسـم حلـو
بصرة ـ كلية التربية

■ القصة الفائزة بجائزة قادسية صدام

امتد ظهري فوق الارض المبللة بالدم ومن حولي تصاعدت قبضات الادخنة المتضوعة من سيقان الادغال اليابسة المرشوشة بالموت .. هجدت اعضائي بعد ان فارقها الرجيف واغمض الاحتضار كل شيء في جسدي .. كان لموتي رهبة وجدتها تهزني للحظات .. أستشعرت بعدهـا راحـة وسكينـة لم اعهدهمـا ابـدا في الحياة .. شبحت الى الاعلى دون وعي ، ابصرت ضوءا يهبط من السماء ، فاذا ملائكة بيض الوجوه تشبه وجوههم الشمس معهم كفن كأن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة .. جلسوا مني مدّ البصر .. نظروا لي بتودد .. فرحت بلقياهم ، تقدم كبيرهم بهدوء .. وعندما اقترب جلس عند رأسي بخشوع . توجه الى وجهي وقـال ايتها النفس الطيبـة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان .. فشعـرت بروحي تخـرج مني بليـونـة خـالصة وتسيل كما يسيـل المـاء من القربة .. فأخذها برشاقة فائقة وسيماء الارتياح تلوح على محياه .. لحظتها تقدم منه معاونوه بعجالة لم يدعوها في يده طرفة عين .. أخذوها وجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ، يخرج منها طيب ازكى من نفحات المسك على الارض .. ثم بداوا يصعدون بروحي الى السماء ، فلا نمر على ملأ من الملائكة الا قالوا .. ماهذه الروح الطيبة ؟ فيقولون «فلان بن فلان» بأحب اسمائي الذي اطرب ان ينادوني به .. ثم ارتفعنا حتى وصلنا الى السماء الـدنيـا ، فتقـدمـوني يستفتحـون لي فانفتحت .. وانطلقوا بي يشيعني من كل سماءمقر بينها الى السماء التي تليها حتى انتهينا الى السماء السابعة .. وقبيـل اختراقها تنسم امر الله العزيز «اكتبوا كتاب عبدي في اعلى عليين .» فارتفعوا بي .. لم اقل لكم .. عصر الامس ، قبل المعركة توزعنا على مجموعات صغيرة .. توجهت انا الى بستان صغير حيث تلا علينا ضابط التوجيه السياسي محاضرة شديدة العزم واذكر اني ارتبكت اثناء الانصراف عندمـا رفعت يـدي تحيـة بصورة عفويـة ، ناسيـا كوني احمل البندقية بيدي حيث لا يجوز رفع اليد بـالتحيـة .. كـان الايـرانيـون كـأنمـا يراقبوننا .. فحالما شغلنا مواقع الدفاع واعتصمنا في الخنادق ، بداوا التمهيد المـدفعي ضـدنـا .. واعتـرف انني لم استوعب القصف الذي اواجهه اول مرة منذ بداية الحرب ، فعندما فتح العدو النيران الشديدة خرجت من خنـدق الاختباء ووجدت نفسي ، على نحو غير مفهوم ، في مكان ما وسط البستان ، كما لو كنت انتقي لنفسي مركزا للمراقبة على مقربة من قرية (الشلامجة) .. في الدرب الواسع بين خطوط العنب والرمان لمحت في حفرة عميقة جدا رأس ضابط التوجيه السياسي الذي اعـرفه جيـدا ، فاشرأب وقال : ماهذا يارفيق ؟ لماذا لم تتموضع حتى الآن ؟ .. ارتفع الملائكة بروحي في السماء الاعلى كثيرا ثم بعد حين تباطأوا امام عش نوراني كبير هبط منه طـائر اخضر رائع تلقفني منهم بنشوةوحفظني في جوفه المريح .. ودعهم بفرح وانطلق يجوب بي كل ناحية في هذا المكان .. انه وعـد اللـه لي .. اتجـول في الفـردوس العليا ، يحملني هذا الطائر الجميل في حبور ومتعة ثم يعود بي متى اريد الى قنديل خاص يتدلى معلقا في عرش هائل للذات المقدسة .. انني قد فزت فوزا كبيرا ولو امكنني ان اعود الى الدنيا لذهبت الى الحـدود استشهد ثم احيـا لادافع عن الارض واستشهد الف مرة .. ها انا ارى الملائكة سجودا وقياما يسبحون للرحمن ومن حولهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها سوائل عدة في انهار واسعـة من المـاء والـعسـل واللبن والخمر .. لكل سـائل انهار متعددة .. تمنيت لأبي ان ينال مثل هذا النعيم . فواكه الذ واكرم الشراب يطوف به غلمان رائعون بانية من الذهب والفضة شفافة كالزجاج محكمة الصنع ، تملأ بمقـدار مـاتحتـاجـه من الشراب .. لهـا عـرى وخراطيم يسعدك فقط ان تضعها على شفتيك .. رايت سررا متقابلة في غرف هنيئة .. حزنت ان لم يكن والداي معي ، فقرأ الطير افكـاري وخاطبني بـان من كراماتي عند الله ان يتقبل شفاعتي لهما يوم الحساب وليس لهذا الشرف غير الانبياء والعلماء والشهـداء .. فشكرت ربي اني استطيع ان اجزي امي التي جاهدت طوال حياتها من اجلي ومنذ يوم ولادتي الذي لا تزال تذكره لما ارتفعت الزغاريد وامتد الهواء يحمل الخبـر .. تجمعت النسوة عند الباب لرؤية ولادتك التي تاخرت .. كان ابوك مع الرجال في الغرفة الثانية يتحـرقه النبـأ السعيد ويطلب باي ثمن ان يرى ابنه البكر .. حملتك (الجدة) من قدميك ، فتارجحت بين يديها لحما طريا بطول الذراع وسط العيون المبتسمة ثم ضربتك على ظهرك بقوة وقالت لك هذا هو العالم .. تلقفك ابـوك بفـرح وانت تطلق من الصراخ فأخذك اليه يناغيـك حتى غفوت بـين يـديه .. أنـا أرهقني مخاض اليـومـين الماضيين .. كان التعب صخرة تستقر على جفوني فنمت دون جهد .. انهـا امراة محشوة بالأمل لكن عيونهـا مبصومـة بحزن عميق .. لا تزال تبحث عن سر هذا الحلم الذي تكرر عليها اخيرا .. جلست ذات ليلـة عند النهر ، فـاكتشفت ان خاتمها العزيز فقد الوهج ، كانت اللؤلؤة قد سقطت في الماء ، فانتشرت في اعماقها الكابة .. لم تتردد في النزول لتفتش تحت الماء ، عن نقطة الضوء ، لكنها كـانت تصطدم بالنور يغشي عينها ، فتخرج كل مـرة دون يـأس ثم تعـاود البحث .. وهكذا .. الان فقط عرفت تأويل الرؤيا .. انـه انا .. فـلا باس عليـك يـاأمـاه .. ستدخلين معي هذا النعيم .. بمرضـاة اللـه الكريم .. امتثلت لارادة ضـابط التوجيه السياسي للاحتماء في موضـع قريب .. انحرفت الى اليسـار وقبل ان اصل الفصيل كانت تجمعات العدو قد استانفت القصف العاجل بمدافع الهاون مصوبة نيرانها نحـو خطنا الامامي .. ووجدت نفسي في اخدود كان البصريون قد حفروه لحماية بساتينهم من الآفات ..



كان من الصعب علي ان ادس جسمي في هذا الاخدود الضيق ومع ذلك حشرت نفسي كيفما اتفق .. بعد ذهاب عشر دقائق بـدأ الايرانيـون هجومهم .. كـانـوا لا يتضحون تماما فهم يزحفون بخوذهم القاتمة يسبحون في الليل الفاتر بتأن كمن يسبح في البحر ، ثم بين فترة واخرى يبرزون خلف الاكمات والعليقات بقاماتهم كما تبرز الجواميس الخارجة من الهور يهرولون نحونا صارخين .. لا تفتا ان تذوب صرخاتهم في خضم السيل الغاضب من نـيراننـا والقصف التـائـه يحـرق الاعشاب حولنا .. تكاثرت اعدادهم علينا وانقراضهم برصاصنا لا ينقطع .. لكن بعضا منهم تمكن من الاقتراب .. اقترب بي الطـير من مكان جميل كانت فيـه الحوريات يتمـايلن في مجالس السرور بغنج لا تمتد ابصارهن الى غير اصحابهن حياءً وعفة وهن على بهاء من الحسن لو طلعت احـدهـن الى الارض لاضـاءت نواحيها ولملأت مابينها ريحا من الطيب كأزكى مايكون المسك .. وخمارها خير من الدنيا وما فيها .. وتأتين لي باسعاد .. آه كيف انت ؟ هل تشعرين بالوحدة ؟ وهل ان حيـاتك الـزاخرة ستمتلـيء بولـدي الوحيد ؟ انك وفية وسـوف لن تنسي عشرتنا ولن تنسي ليالينا .. هل تتذكرين تلك الليلة ..؟

والفجر الذي كان يوشـك ان ينتشر والاصوات والاضواء والحركة كلها تخمد وشارعنا باق وحده يحلم .. لم يتألق في ظلمته الا ثقب واحد من نور .. هناك على سقف بيتنا القديم .. طرب وطبول واكثر من مائة ادمي يفرحون .. لقد تخلوا عن اتـزانهم وتمـددوا عـلى الارض وهـم مايزالون يرقصون .. احدهم يداعب اوتار العود ويلهو بـالنغم الشرقي المتأوّد ، وآخر يهيم في نفحات الناي ويلتوي مثل الثعبان .. فيزعق المعجبون ويهتفون .. تدخل علينا الغجرية ببدلة الرقص تضع على شفتيها لطشة عريضـة من الاحمر وتمر على حاجبيها بالقلم ثم تميس بينهم تتبختر كالبطة .. يقذف الطبال طبلته في الهـواء ثم يلتقطها كـالقـرد ويصفق الآخـرون .. تزغـرد واحدة من الخلف زغرودة طويلة لها ذيل ثم تشهق شهقة مثـيرة والغجريـة مشغولـة بـالحـزام العريض تشده وترخيه فتقلص بطنها ويتماوج نهداهـا تحت الشال الخفيف ويندفع رجل في يده ورقة نقدية كبيرة يشكلها في شعرها .. وتتوقف الموسيقى .. ورجل آخر يندفع وفي يده ورقة نقدية اخـرى .. تلقي الغجريـة بالشـال على الارض وترقص نصف عاريـة ، تشتعل النشـوة بـالـرؤوس وتشتعـل معهـا الاعصـاب ، وتقـدح عيـونهم مبهـورة ويتصايحون كـالمأخـوذين .. وتصلصل الصناجات بأيقاع معدني يخطف السمع وتتحـول اللـوحـة الى دخـان ورؤوس تتطوح ثم يتداعى ذلك الفرح المتفجر وتتداعى معه الرؤوس ويهتف رجل في الركن .. لقد آن وقت الزفة .. فينهض الجميع يتحلقون حـولي ثم ساروا بي وصـاحب الطبل ينقر على الجلد بكل

قسوة . والاصوات ترتفع منغومة من خلال الايقاع . «الف اصلي واسلم عليك ياحبيب الله محمد» .. اوصلوني الى باب العروس بالزغاريد (والهوسات) ومضيت اتحسس طريقي الى سعاد من خلال الضوء الخافت .. وتقاسيم العود والناي من خلفي يتعانقان حتى الصباح .. ونجلس ياسعاد ، نتقابل مع بعض ، نسرد حكايات طفولتنا المفرحة وشقاواتنا في الصبا .. نشرق من الضحك حد الارهاق ثم بعد قليل تبكين من الغبطة .. انك قد دخلت في قلبي بكل حجمك هذا ولا ادري كيف احتواك هذا القلب الصغير .. ثم تمضي الساعات لينة ويرتفع الصباح وتمضي الايام والسنين وتكرر الصباحات .. وسوف لن تنقطع ياسعاد .. سالتقيك ها هنا ان شاء الله .. طلبت من الطير ان ينادي احد الملائكة فسمعت يطلبه بلغتي نفسها ، فلم استغرب اذ انها لغة القرآن المجيد .. اردت ان اطلب اذن ربي في رؤيتي اهل الفردوس قبل القيامة ، فابلغني انني مجاب فيما ارغب ، فالتفت بي الطير الى اناس يلبسون ثيابا خضراً من الحرير الرقيق والحرير السميك متكئين على سرر فاخرة ذات بطائن فراشها من الحرير المتماسك مستندين على وسائد خضر مرتفعة فوق بسط ذات خمل رقيق امامهم اكواب جاهزة .. وسائد مرفقهم بعضها جنب بعض وهناك بسط فاخرة مفرقة في المجالس يطوف عليهم خدم من (الولدان) كانهم لؤلؤ مكنون .. يقدمون لهم شرابا ابيض نابعا من العيون لذة للشاربين ليس فيها ضرر يصيب العقل والمعدة .. ولحم طير مما يشتهون في نبق بلا شوك وموز مقشر يسقون من خمر فاخر مختوم طعمه المسك ومزاجه من رحيق ممزوج بماء عين اسمها (تسنيم) ..؟قلت متى اتنعم بهذا الفردوس ..؟اجاب : عندما تبعث الاجساد وتقوم الساعة فيرد الله روحك الى جسدك وتاتي ها هنا عزيزا غانما .. ثم نظرت الى فوق فرأيت عينا ينزل منها الماء من علو ، ينبثق منها متفجرا .. سالت عنها فقيل انها السلسبيل .. ثم رأيت الى شجرة مهولة الكبر تظللهم بظل لطيف لا ينتهي .. قربوا لي حجمها بان راكب الجواد المضمر يسير مائة عام مايقطعها .. هبط الطير يشرب من نهر حافتيه قباب الدر المجوف .. سالته ماهذا ؟ فأجاب : انه الكوثر فاذا طيبه مسك شديد الرائحة يحاصر النفس ويملأ الحواس .. صار جنود الرشاشات يحاصروننا من اليسار .. صرخ احد المقاتلين (جرح آمر الفصيل) عندما ادركت ان مكاني يجب ان يكون امام الفصيل لأنني العريف ، غير اني لمحتهم ينشغلون في اسعاف الآمر ثم ينهمكون في فتح صناديق العتاد وابعاد الفارغة منها الى الخلف .. في تلك اللحظة وقع نظري على اول ايراني .. مرت صلية بمحاذاتي ... أزت الرصاصات متلاحقة ، فاستقرت في نبتات الرمان .. زحف نحوي الشاب الايراني وهو في بدلة تمويهية مصنوعة على عجل من قطع الخيش مشدودة الى صدره ، كان يحمل رشاشا ويبدو انه يمسك باسنانه مخزناً احتياطيا ظننته للوهلة الاولى خنجرا او اي شيء يستعمل في القتال .. الا انه لم يلحظني ، فاخذ يصلي فصيلي الراسخ في مواضعه نارا متصلة وشاهدت اثنين من جنودي يجرحون .. اصابتني رعشة ، فسألت الطير عن احساسه بالجو .. فافاد بانهم هنا لا يستعملون للطقس مفردات لكنه اوضح عن دفء دون حر وندى دون برودة .. انه عالم آخر لا شمس تسخن الهواء ولا جوّ يتلج بغيابها ، انه ظل ظليل ممدود .. اين منه طقس ذلك اليوم ؟ وكيف كان ابي يتقدم الصفوف ؟ .. خرجت القرية كلها لتودعك ياولدي .. النساء على اسطح البيوت ينتحبن ، والرجال صامتون تخوض ارجلنا في التراب الساخن ، عدت ياولدي الى منبعك .. كان الحر مهلكا .. والريح «الشرجي» في ذلك اليوم مثقلة بالرطوبة والبق يسبح فوق المجموع يتوزع الرؤوس كانه مظلات سائبة .. والسواقي ترسل انينها العتيق .. ضاقت مسيرتنا عند حافة الجدول حتى كاد جثمانك يتوقف ، هتف شيخ في الخلق الكثير .. افسحوا الطريق يارجال .. فيمدون ايديهم الى الاعلى باستقامة مفرطة يرفعونك فوق الرؤوس تعبر القنطرة متارجحا تتقدم الجميع تجز من ثقلك القنطرة بصوت مالوم .. شمس الله المشتعلة تاتلق فوق التابوت الملفوف بالعلم . فيبدو بارقا بجلاء وهو يسير داخل ماء النهر الساكن .. العرق يغسل الاجساد المنهمكة ، فتتلامع الوجوه التي مسحتها الاكف عشرات المرات وصارت ثيابنا علينا كمن يسبح في النهر .. في الجهة المقابلة تستمر في مقدمة الركب والناس من خلفك حبال مسترخية خانعة تلتطم نهاياتها عند القنطرة التي اخفاها الغبار المتطاير من الارجل المتزاحمة ..

عندما انعطفنا يمينا ودلفنا بابا حزينا خائرا ، توقف الركب والتم شمل الحبال .. وما هي الا هنيهة حتى تفشى الالم في حنايا الخوافق ، وتجذر في سويداء المهج وتحوطك الايدي ، والاذرع شالتك ثم زرعتك في حضن الارض .. شعرت بلسعة ساخنة على وجهي ورائحة التراب المبلول تملأ انفاسي .. في اللحظة الاخيرة جمد كل شيء .. ساد صمت القبور ، ثم انشقت الصدور بالبكاء .. فاستراحت النفوس .. وعدت منكسر الجناح لا اقوى على رفع وجهي ... ولكنني قد بيضت وجهك يا ابي وجعلت مقامك ارفع مقام ..

ولسوف تجدني ها هنا يوم القيامة اقف امامك على الصراط المستقيم اجعلك تعبره الى الجنان خطفا مثل ايماضة النور فلا تثريب عليك ياابي .. القيت بنظري على المكان الذي ينبغي ان ارى فيه ضابط التوجيه السياسي .. فوجدته قد زحف نحوي مبتعدا عن اربعة من القتلى الايرانيين الذين سقطوا امامه وحجبوا عنه الرؤية، وانهمك في تصويب بندقيته نحو الاعداء المتقاربة التي تركض .. عندما صار المهاجم الايراني على مقربة بضع خطوات تذكرت باني غدوت آمراً لهذا الفصيل .. رشاشات العدو لا تزال تضغط من اليسار فصرخت بين خضم الاصوات المتصاخبة (عليكم باليسار ايها الابطال .. وساكفيكم الميمنة) وفيما استنفروا يباشرون حصدهم ، أستدار الايراني المتوفز الى جهة الصوت وبدلاً من ان يراني لمح بندقية ضابط التوجيه السياسي ، فانحرف اليه مصوبا .. أشتعل الغضب في رأسي وخشيت أن يصيبه .. أستشاطت أعصابي .. مددت قامتي بالبندقية وتعجلت نحوه .. قبل ان ارميه ادركت ان صليتي ربماستصيب رأس الضابط معه .. يحدث في المعركة ان ترد لحظات يتلاشى فيها الوعي .. وربما يتركز ، لا ادري ، اذ لم اشعر بعد ذلك بما جرى لي .. كل ما اتذكر .. أنني قفزت باقصى طاقتي عابرا تجاهه والحربة في يدي تمزق الهواء المشحون بيننا .. وصرختي تسبقني «سيدي تحذر» أستدار الايراني نحوي بغتة .. واطلق .. سقطت على كتفيه بقوة ، لكني شعرت برصاصته تمرق في صدري .. ناخ تحتي وحربتي تغور في رقبته .. حززت عليها بشدة ، غير اني شعرت بالارتخاء .. سقطنا سوية على الارض .. قفز الضابط نحوي .. تلقف راسي وجلس قليلا وتحركت في حضنه التفت بصعوبة لأرى عدوي منكفئا على دمه دون حراك .. انحنى الضابط طوقني بذراعيه في حنو .. نظر في عيني .. وتبسم لا تقلق لقد اندحر باسهم وانشل تعرضهم الكسيح .. اغمضت عيني آخر مرة على صوته يملأ اذني : «بارك الله فيك» ... لقد اماتني الله على ارضي وانا ادافع عنها .. وقتله على ارض جاره وهو يغزوها .. ظل الغازي منكبا على وجهه .. نزلت اليه ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح . جلسوا منه مد البصر ، ثم جاء ملك الموت فجلس عند رأسه وقال : ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب .. ففرقت في جسده ، فانتزعها كانتزاع السفود من الصوف المبلول فأخذها ثم تقدم مساعدوه واخذوها من يده وجعلوها في تلك المسوح .. فصار يخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض ، صعدوا بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا : ماهذه الروح الخبيثة ؟ فيقولون: فلان بن فلان باقبح اسمائه التي كان يدعى بها في الدنيا حتى انتهى الى السماء الدنيا ، فاستفتحوا له فلم يفتح له ، فقال الله تعالى «اكتبوا كتابه في سجين ، في الارض السفلى» فطرحت روحه طرحا واعيدت في جسده لتقبر معه في عذاب البرزخ الى يوم الحساب العسير ..

حام بي الطير الاخضر في افياء النعماء ابحث عن انيس ، ثم عاد الى وكره في القنديل النوراني بين القناديل المتدلية يعلقني في احضان الذات المقدسة .. مشهد رائع في هذا المجال الاخاذ الذي يشعرك بالابهة والعيش الرغيد .. لكن هول العرش العظيم ارهبني وبقيت في تشتت لا ادري كيف استقر .. حتى سمعت نبرة من الصوت العريض الهبت فضولي وجعلتني في فرح لا يوصف ، ذلك ان النبرة لم تكن لفرد واحد ، بل جمهور من الارواح ، وكان هذا الصوت وهو يتغير بين مقطع وآخر ، يسقط بصفاء في وجداني مقلدا اللهجات الاليفة المعروفة لكل الرفاق الذين وصلوا قبلي ...



البصرة - ١٠ ك٢ /١٩٨٥

انتبه رجاء !

في احـدى القصص التـي نشرت اثنـاء انعقاد المؤتمـر الخامس عشر لـلاتحـاد العـام للكتـاب والادبـاء العرب ... فوجئنـا بأن الكـاتب منح نون النسوة للبرتقالات والتفاحات ، ولكننا تجاوزنـا الامر ... لاعتبـار ان هـذا القـاص ، مـا يـزال في بـدايـة الطريق ... ولاعتبار اخر .. قد يكون قاسيا بعض الشيء .. فقد قرانا لقاص معـروف نشر قصته قبل الاول بيوم واحـد ما يـلي «فلم ننتبه الى الطعـام الذي قدمه لنا النادل بطريقة رشيقة انيقة» ..

ولكـم ان تتصـوروا كيف يكـون المنتبه من غيره؟ .

وللعلم فان هذا القاص ، كان قد فاز قبل سنوات بجائزة القصة القصيرة الاولى !!

كيدهـــم بينهـــم

لوحظ في الآونة الاخيرة ان الحوارات الثقافية التي تُجرى للنقاد يدور اغلبها حول نقد النقد وقد عقّب احد الشعراء على ذلك قائلاً كيدهم بينهم .

لقطـــــة

سألنا يوسف نمر ذياب عن رأي عبدالجبـار داود البصري في علي جعفر العلاق فقال : لا اصح منه لو انه استمزج رأي طراد الكبيسي في ماجد صالح السامرائي وخيري منصور ..

مغنيـة الحـــي ...

قرات كلمة قصيرة لأحد الادباء يطرح فيها موضوع الانبهار بالادب الاوربي .

يقول الاديب : ما السر الذي يكمن وراء هذا المرض الذي ينخر في الصدر ازاء كل ماهو اوربي ؟ ويورد مثلاً لبنانياً «كل افرنجي ابرنجي» ومثلا عربيا «مغنية الحي لا تطرب» .

ويعدد كاتب المقال اسماء اعمال ادبية يتهمها بالهبوط الفكري . ويقول ان اي كاتب عربي من الدرجة الدنيا في وسعه ان يكتب عملاً يداني الاعمال التي ذكرت أن لم يكن يفوقها . ويعود في النهاية الى ذكر المثلين وهو يكاد يصرخ : أما آن نحطم خرافة الامثال التي باتت تعيق مسيرة حياتنا ، فلا يعود شيء اسمه مغنية الحي التي لا تطرب . ففي حياتنا آلاف من المغنيات والمغنين الذين يطربون بل يصدحون .

■ ■ ■

غــلاء الكتب ثانيـة

كثيراً ماضمتني وبعض الاصدقاء جلسات ادبية يدور الحديث خلالها ـ كالعادة ـ حول الكتب واسعارها . ويدهشنا السعر الذي بات يشبه نصل السكين . فالكتاب الـذي كان سعـره خمسين فلساً ، بات لا يقدر على شرائه الجيب المسكين .

مرة ناقشت احد الباعة ، فثار في وجهي لأني ذكرت غلاء كتبه . وقال : اذهب اخي .. اشتر بعقلك حلاوة . لماذا ؟ لأني واجهته بالسعر الظالم وبالربح الفاحش . وزعم انـه يبيع اقـل من سـواه ، ويتحمل عناء حمل الكتب من بيوت الذين يبيعونه هذه الكتب القديمة . ودعك من موضوع المحل الذي يدفع لايجاره دم القلب .

وقلت له مستاءً : ودمي يا اخي .. ماذنبي ان تمتصه .

وهنا ثارت ثائرته ، وكاد يضربني بكتاب ثقيل .

اصدارات .. الموسوعة الصغيرة

ضمن سلسلة الموسوعة الصغيرة ـ التي تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة ـ صدرت مؤخراً .

١ ـ جذور الابداع لدى كل الناس من تاليف الدكتور نوري جعفر .
٢ ـ حاضر النقد التشكيلي في العراق للناقد عادل كامل .
٣ ـ نظرات في التأريخ الاقتصادي للدكتور عدنان رؤوف .
٤ ـ قضايا التربية والتعليم في الوطن العربي لمصطفى بغدادي

الادب العربي في مجلة سوفيتية ..

ضمن الجهـود التـي يقوم بها الناقد السوفيتي المعروف اوليغ فلاسوف قام مؤخرا بترجمة عـدد من القصص الكـويتيـة ونشرها في المجلة الادبية السـوفياتيـة . ومن بين هـذه القصص ، قصـة للكـاتبـة ليـلى العثمـان بعنوان «الفنجان» وقصة لسليمان الشطي بعنوان «صوت الليل» ومـع ان المجـلات الادبيـة السوفيتية سبق لها وان نشرت قصصاً عربية من بعض الاقطار العربية إلا انها تنشر قصصا كويتية للمـرة الاولى .. وضمـن الاهتمام بالادب العـربي اعـدت مجمـوعـة مـن المستعـربين السـوفيات مجمـوعـة بحـوث عن الادب العربي صدرت في موسكو مؤخـرا في كتاب يعـالـج مـراحـل الادب العـربي وتطور الـرواية منذ ملحمة سيف بن ذي يـزن والف ليلـة وليلـة واحـاديـث عيسى بـ هشام ، ويصل الى الادب المعـاصر فيتناول بشكـل خـاص تجـارب الادبـاء المصريـن في الكتابة الواقعية كما ان هنـاك فصـلا كتبـه المستعـرب د . عثمـان عثمانوف تناول فيه تاثير الادب العـربي في الفنون السوفياتية .

حكايات شعبية

بالتنسيق مع «دار ثقافة الاطفال» في العرّاق ، تصدر «دار الفتى العربي» البيروتية سلسلة جديدة بعنـوان «حكايـات شعبية من العراق» ، ويتضمن كل كتاب من هذه السلسلة ما يقرب من عشرين قصة منتقاة من التراث العـربي ... ومـا اختزنته الذاكرة من حكايات تم تناقلها عن الاجداد .

■ ■ ■

الخنازير

صـدرت في الجزائـر مؤخراً روايـة «الخنازير» للدكتـور عبـدالملك مـرتاض والـرواية محـاولة لتصـويـر الـوضـع الاجتمـاعي الجديـد في الجـزائـر ورصـد لبعض الشرائـح الانتهازية .

■ ■ ■

مسمـــار وخشبـة

الشاعر الجزائري حمـري بحري يصـدر قريبـا ديوانـه «مـاذنب المسمار يـا خشبة» ، وللشـاعر ايضـاً تحت الطبع مجموعة شعرية عنوانها «اجراس القرنفل» وتتضمن عشرين قصيدة تتناول هموم الانسان .



كتاب نقدي لعبدالله الغذامي

للناقد السعودي الدكتور عبدالله الغذامي ـ صدر حديثاً كتاب جديد بعنوان «تشريح النص» يتناول فيه موضوعات وجوانب عديدة في النقد الادبي منها الخطاب الشعري الجديد .

ولماذا النقد الالسني ، وكيف تتذوق قصيدة حديثة ومن بين الشعراء الذين يتطرق بالتفصيل الى تجربتهم الشعرية،

الشاعر صلاح عبدالصبور متناولاً موضوع قصيدة الخروج عنده ، كما يقدم قراءة سيميولوجية لقصيدة «إرادة الحياة» للشاعر الشابي ، وبصورة عامة ، يقدم الناقد دراسة نقدية تتضمن مقدمة نظرية عن مفهوم الحداثة والجانب الرؤيوي في فلسفتها اضافة الى فصول الكتاب الاخرى .

رواية جديدة ... لاندريه شديد ..

اندريه شديد، شاعرة وروائية من لبنان، صدرت لها حديثاً في باريس رواية جديدة باللغة الفرنسية بعنوان «منزل بلا جذور»

تصور فيها رحلة امرأة لبنانية طاعنة في السن يسيطر عليها شعور خاص بحبها لوطنها، وتسترجع في ذهنها تلك الصور

الرائعة التي كانت تراها في وطنها، فتتداعى تلك الاشرطة المتسلسلة من الخضرة والجمال، والصخب الجميل، وفي لحظة

قاسية تصطدم بحقيقة مرة، وصور قاسية، مروعة يعيشها اهلها، وناسها، وتعيش حالات عديدة وهي التي جاءت لترى في

آخر حياتها جمال الحياة في بلادها التي كانت يوما ما جميلة..!!.. وبأسلوبها الذي يميل الى الواقعية تصور مايعانيه

الناس في وطن يسيطر عليه الموت والقتل والدمار.. وتتصاعد الحالة عند البطلة، فتقرر العودة، هاربة، وتبقى في نفسها بقايا امل في ان تعود ثانية الى وطنها، عسى ان تراه.



اصـــــدارات





صدر حديثاً عن دار الشؤون الثقافية العامة كتاب جديد بعنوان «حين ينكسر الغصن الذهبي بنيوية ام طبولوجيا» من تاليف بيتر مونز وترجمة صبار سعدون السعدون ومراجعة الاستاذ جبرا ابراهيم جبرا ويرى مؤلف هذا الكتاب ان جيمس فريزر اعتمد في تمحيصه المنهجي لميثولوجيا شعوب وعصور لا تحصى ، كان قائماً على فرضية قديمة ... وان عمله قد تعرض الى ضرر كبير بسبب تتلمذه على يد اوغست كونت، الذي كان يرى ان الانسانية قد تطورت من السحر الى الدين ومن الدين الى العلم ، فما هو تفسير مؤلفنا لآراء فريزر.

هذا الكتاب من خلال فصوله يوضح الكثير مما يجب ان نعرفه ..

وعن الدار نفسها صدر حديثاً ايضا كتاب للناقد الدكتور عزالدين اسماعيل بعنوان «القصص الشعبي في السودان .. دراسة في فنية الحكاية ووظيفتها» .. وتعتبر هذه الدراسة هي الاولى من نوعها في اللغة العربية ، لا للحكايات الشعبية السودانية فحسب ، بل للحكايات الشعبية في شتى اقطار الوطن العربي وتحاول هذه الدراسة ان تتجاوز صعوبتين ، الاولى هي صعوبة اختيار المنهج الملائم ؛ والثانية هي تحديد الاسس العلمية النظرية التي يمكن ان تستند اليها تفصيلات هذه الدراسة .

شـــبيه بالعطـــش .. بالفرنســـية

الشاعر المغربي الذي يكتب باللغة الفرنسية محمد الواكيرة ، اصدر مؤخراً مجموعة شعرية جديدة بعنوان «شبيه بالعطش» ... وهي عبارة عن قصيدة طويلة واحدة ، يقدم فيها حالات شعرية متعددة ، تعمد الى تصوير ذات منفتحة على العالم ، ورؤى عديدة تمور في داخل الشاعر ، وهذه المجموعة تحاول رسم طموحات شاعر ، يرى الحياة من زاوية دقيقة ، لكن الحالات الشعرية ، تلفها بهدوء ، وتتحدث عن موضوعات جديدة ، ورغم ان الاعتراض قديم على الكتابة بالفرنسية ، إلا ان العمل المبدع ، تبقى له مكانته الخاصة بين الاعمال المتميزة والمبدعة .

نشاط في الترجمة



ينشط الشاعر حسب الشيخ جعفر في انجازه ترجمات شعرية جديدة بعد ان صدرت مذكراته (رماد الدرويش) .

اذ انهى اخيراً ترجمته للكتب التالية (طالما الارض تدور لرسول حمزاتوف ، قصائد انا اخماتوفا ، قصائد للشاعر الصيني دوفو ، قصائد للشاعر الياباني باشيو ، قصائد للشاعرة غابرييلا ميترال ، مجموعة شعرية تضم قصائد للشعراء بترارك ، كبير ، افلاطون وقصائد صينية ويابانية)

مبروك للشاعر المبدع حسب الشيخ جعفر هذه الانجازات ومزيداً من النشاط الابداعي المتواصل .



تتقدم المؤسسة العامة للصناعات الكيمياوية والمنشآت التابعة لها
المنشأة العامة لصناعة الاسمدة
المنشأة العامة للصناعات الورقية
المنشأة العامة للصناعات المطاطية
المنشأة العامة للصناعات البتروكيمياوية
المنشأة العامة للصناعات لصناعة الخشب
معهد الصناعة

بأسم كافة منتسبيها الى باني مجد العراق وقائد النصر السيد الرئيس صدام حسين «حفظه الله» واعضاء القيادة باجمل التهاني واطيب الاماني بمناسبة اعياد تموز المجيدة ونعاهده على السير قدما من اجل زيادة الانتاج ودعم الاقتصاد الوطني تعزيزا للنصر المؤزر على العدو الايراني الغاشم راجين من الله العلي القدير ان يعيد الذكرى و عراقنا العظيم يرفل بالعز والانتصار

الدكتور المهندس احمد رشيد محمد
رئيس المؤسسة

تحية حب وتقدير للرئيس القائد

علي كاظم العامري اسواق وافران المطار الدولي

يتقدم بالتهاني والتبريكات الى السيد الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» بمناسبة اعياد تموز وذكرى تسلم سيادته الموقع الاول في الحزب والدولة متمنين لقطرنا العزيز دوام الشموخ والنصر تحت قيادته الحكيمة

علي كاظم العامري
صاحب اسواق وافران المطار الدولي



بمناسبة اعياد تموز المجيدة وانتصارات جيشنا الباسل يتشرف مكتب الرائد للديكور بتقديم ازكى التهاني والتبريكات الى قائد النصر المناضل صدام حسين «حفظه الله» راجين من العلي القدير ان يحفظه ذخرا وعزا للعراق المشرق والامة العربية

مكتب الرائد للديكور

تصميم ـ تنفيذ ـ اشراف

الكرادة خارج ـ قرب كنيسة مريم العذراء

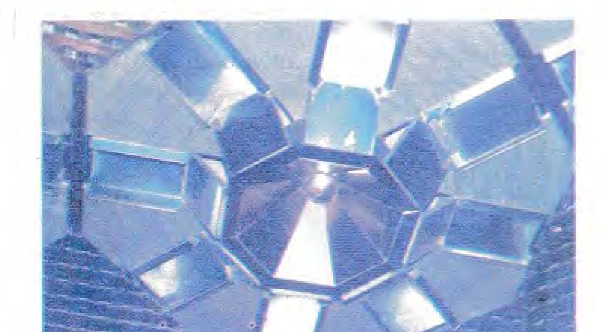
ت ـ ٧٧٦٥٨١٠ ـ ٧٧٦٢٣٦٧

ص . ب ٣٠٠١٣

مستعدون لتنفيذ كافة اعمال الديكور وفي جميع محافظات القطر وباسعار مناسبة .

ويسرنا ان نعلن عن توفر تصاميم جديدة لتغليف الجدران والسقوف مصنعة من الاخشاب وباسعار زهيدة

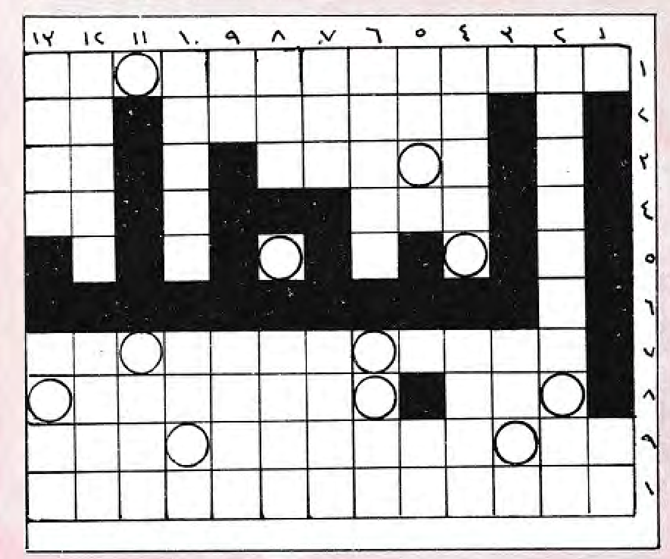
بادارة
فريد مصطفى جميل
رائد يونس يوسف





تسلية

الكلمات المتقاطعة للعدد (٩٢٩)



من اعداد الصديق : احمد اكرم السامرائي

افقياً

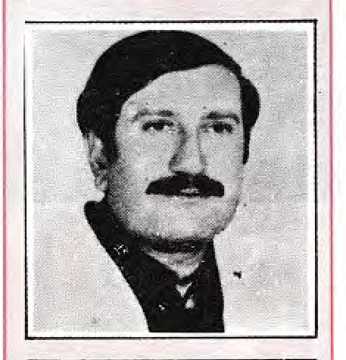
١ ـ من معارك العرب الخالدة ـ احد الوالدين .
٢ ـ شاعر عربي كبير ـ حرف نفي .
٣ ـ سكوت/م ـ حرف باللغة الانكليزية/م .
٤ ـ قبر ـ فعل امر من (نال) .
٥ ـ ....
٦ ـ ....
٧ ـ السقي/م ـ صفة خاصة بالمرأة ـ مكرر .
٨ ـ نضع فوقه الاشياء ـ مكان للعبادة .
٩ ـ ارشد ـ الاسم الثاني لمطرب مصري ـ عكس نظيف .
١٠ ـ ممثلة مصرية .

عمودياً

١ ـ مكر .
٢ ـ احد الكواكب ـ مكرر .
٣ ـ مكرر .
٤ ـ راكع .
٥ ـ ملكي/م ـ للتمني/م .
٦ ـ متصنت (متفرقة) . ود .
٧ ـ صمت (متفرقة) ـ صفة لخميني/م .
٨ ـ رقص بلغة اجنبية ـ الام (متفرقة) .
٩ ـ احد الوالدين ـ الجر (متفرقة) .
١٠ ـ مطربة عربية ـ نصف حامد .
١١ ـ من الفاكهة .
١٢ ـ الاسم الاول لممثلة عربية ـ يفرح/م .
١٣ ـ مدينة أثرية عراقية ـ هطل المطر/م .

حل كلمات العدد (٩٢٨)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١	ا	ي	ف	ر	س	ت	و	م	ا	س	ي	د	و
٢	م	ش	ت	ع	ل	ه	■	ر	ض	خ	س	ا	ي
٣	ت	ا	ل	و	ك	ا	■	ا	ر	ا	ك	م	○
٤	ع	ر	■	○	ا	ب	■	م	ا	ن	■	ر	ر
٥	ا	ك	ج	■	ن	ه	■	ي	ر	■	م	ل	ا
٦	ن	ه	ج	م	■	■	■	■	■	س	م	ا	د
٧	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
٨	ب	ج	ا	ر	■	■	■	■	■	ص	د	ن	ا
٩	و	ص	ي	■	ه	م	■	ا	لا	■	و	ا	ي
١٠	ي	د	■	ر	ي	ب	■	ل	ب	ج	■	د	ا
١١	ب	○	ص	ا	ب	ر	■	ك	ا	ب	ر	ي	ل
١٢	ل	ي	م	و	ن	د	■	ف	ر	ا	ق	ك	م
١٣	ا	ل	ه	ج	د	ة	ا	ل	ع	ر	ب	ي	ه



على الهاتف

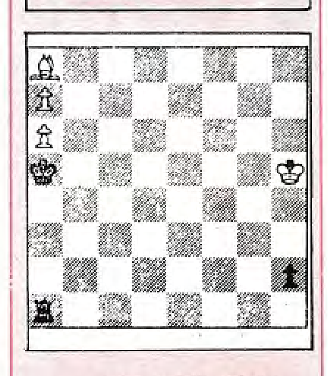
السيد مثنى ناجي التكريتي، مدير ادارة نادي الصيد العراقي، يرى ان اجمل لحظات السعادة عند الانسان هي سماعه اخبار الانتصارات التي يحققها المقاتل العراقي.. لأن السعادة الحقيقية تكمن في اضافة ملامح جديدة تمثل حكمة العراق في عصر القائد صدام حسين..

ولمناسبة اعياد تموز الخالدة، يقول ان النادي سيحتفل بهذه المناسبة احتفالا يتضمن اظهار معالم الزينة والبهجة واقامة الندوات والمهرجانات مع التركيز على انتصاراتنا الباهرة على الفئة الباغية.. والاشادة بمآثر شهدائنا الابرار وتقديم الهدايا لعوائلهم..

اختبر معلوماتك

١ ـ اي الحيوانات بدأت بالانقراض لاستعمال جلودها في صنع الحقائب والاحذية الغالية الثمن .
١ ـ الفيل ٢ ـ التمساح ٣ ـ الغزال ؟
ب ـ ما هو المرض الذي ينقله البعوض ؟
١ ـ الحصبة ٢ ـ السعال الديكي ٣ ـ الملاريا .

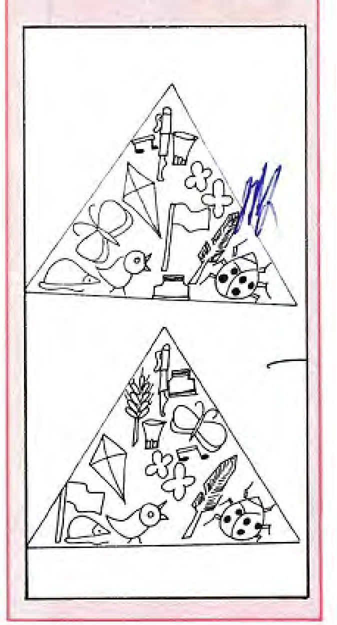
مسألة شطرنجية

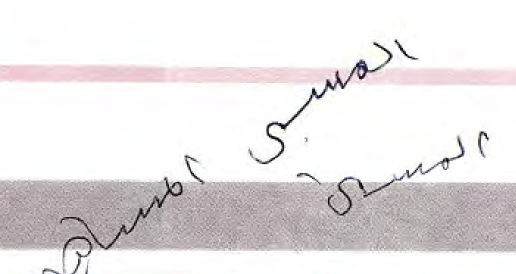


○ يلعب الابيض ويكسب .
الحل :
ـ ف ـ را !

تركيز

○ جزء واحد حذف من الشكل الاعلى .. هل تعرفه في اقل من دقيقة ..





من امثال الشعوب

○ الحسد هو يرقان الحياة .

(مثل انكليزي)

○ يموت الحاسدون ولكن الحسد يعيش طويلا .

(مثل فرنسي)

○ لو كان الحسد حمى لكانت الانسانية باسرها مصابة بها .

(مثل دانماركي)

○ من المقاتل هاشم مهر صلال

الاشارات الناقصة

○ هل تستطيع ، في خمس دقائق فقط ، ان تضع بين الارقام المختلفة ، اقل عدد من اشارات الجمع والطرح حتى يساوي الرقم في النهاية صفرا ؟

٢٢١ ٣ ٢٢٣ ٣٤٤٤= صفر .

من الصديق علي عمار ـ الزبير

ابتسم

● كان التلفزيون ينقل احدى مباريات كرة القدم عندما سال الاب ابنه :
ـ هذه المباراة جديدة ام معادة ؟
فقال الولد : معادة .
فقال الاب : لهذا ارى الجمهور غير متحمس لها !!

● دخل شخص الى المقهى ليضرب اي شخص اسمه محمود . فنادى .
ـ من هو محمود ؟
نهض احدهم وقال : انا محمود .
فذهب نحوه وضربه . لكن الآخر راح يضحك ويضحك بصوت مرتفع .
فساله : لماذا تضحك ؟
اجابه : انا لست محموداً !!

الاسم المفقود

ب	ل	د	د	م	ح	ا	[illegible]
س	م	ش	[illegible]	ل	ا	[illegible]	ص
د	ا	ي	ع	ا	ن	ك	ن
ل	ب	ن	ب	ي	ك	ط	ك
ب	ن	م	ع	ن	ك	ر	ب
ل	ق	ع	ج	ن	م	ي	ن
ب	ن	ا	ح	ن		ب	ت
ن	ي	ر	س	ن	ك	ا	م
ا	ح	ا	ت	ش	غ	ص	ل
ع	م	ر	ه	س	ب	ع	ا

○ يحق لك ان تشطب الاسماء الموجودة هنا من جميع الجهات كي تحصل على اسم ممثلة عراقية يتكون اسمها من سبعة حروف .. فمن هي ؟

من الصديق دلشير عبدالستار
قضاء زاخو ـ العباسية

الاسماء :ـ
أ/ ارنب ـ احمد ـ المتنبي ـ اعياد .
ب/ بلد ـ بغداد ـ بلبل ـ باب .
ش/ شذى ـ شمس ـ شجرة ـ شر .
ن/ ندى ـ نسرين ـ نحاس ـ نمر .
ع/ عصافير ـ عمر ـ عم .

الى اصدقاء المرفأ

الاصدقاء :
ـ فيصل علي/ موصل ـ محمد حواس/ القيارة ـ نصرت الخالدي/ سامراء ـ شعلان عطية ـ احمد ابراهيم/ نينوى ـ محمد حسين محمد/ قوات الرافدين ـ هاشم سلمان/ ديالى ـ رغد حمزة يوسف ـ خالد حمزة/ سنجار ـ محمود احمد/ قاطع ميسان ـ عطا كريم/ بغداد ـ محمود رمضان/ الحضر ـ موفق جمال/ اربيل ـ
ـ ننتظر مساهماتكم الجديدة .. مع الشكر .

عزيزي عزوز

سطح

○ ماذا تفعل ياعزوز اذا وجدت نفسك على سطح القمر ؟
اسامة رياض ـ الفلوجة.

ـ انزل الى سطح الجيران.

لاعب

○ من هو افضل لاعب لديك يا عزوز ؟
صبري مانوئيل ـ بغداد.

ـ للاسف .. ليس لدي اي لاعب الآن .. تعال غدا.

سلفة

○ اخبروني بانك ثري جدا ياعزوز .. واريد منك سلفة قدرها الف دينار ؟
جلال احمد حسن ـ شقلاوة.

ـ اي ملعون «سلفه» اخبرك ؟

ميلاد

○ ماذا اقدم لخطيبتي في عيد ميلادها ياعزوز ؟
علي حسين ـ ديالى ـ بعقوبة.

ـ قدم لها اعتذاري الشديد عن الحضور.

معنى

○ ما معنى ان تضربني فتاة ببرتقالة وانا امشي قرب بيتهم .. هل معنى ذلك انها تحبني ؟
محمد ثلاج اللويزي ـ الموصل.

ـ معنى ذلك ان بيتهم يخلو من الاحجار ...

موضوع

○ لو اتيح لك اختيار موضوع لعمل مسرحي .. فاي موضوع تختار ؟
خلود ناطق ـ البصرة..

ـ ساختار موضوع ازمة النصوص.

دروس

○ هل لك ان تعطيني دروسا في الزواج .. خاصة وانا على ابوابه ؟
كامل عبدالحسين عبدالله ـ بغداد.

ـ لا تتعجل .. سيلقنك الزواج دروسا لا تنساها.

لقاء

○ اريد ان اجري معك لقاء صحفيا .. فهل انت على استعداد ؟
عبدالله عواد حجي ـ نينوى.

ـ اجري .. اجري

مطاردة

○ لماذا لاتطارد الفتاة الرجل ؟
كامران يوسف رشيد ـ اربيل.

ـ لان المصيدة تكون ثابتة ولا تتحرك.

عزوز



نجد لزاماً علينا ان نؤكد ان هذه الزاوية لا يمكن ان تنوب عن الطب والطبيب وهي لم تقدم للقراء سوى ارشادات وملاحظات تساعد على زيادة الوعي الصحي . ترسل الرسائل على عنوان ـ مجلة الف باء ـ عيادة الف باء مع تمنياتنا لكم بالصحة الدائمة .

عيادة الف باء

اعداد الدكتور عامر هشام

من العيادة

سرطان الدم .. والفايروسات

لازالت النظريات الطبية القائمة لتفسير العلاقة بين الفايروسات (الرواشح) والاصابة بالأمراض السرطانية تجد مبرراتها بين فترة وأخرى ، وذلك من خلال جهود مجموعة العلماء المختصين باجراء الدراسات حول انواع الفايروسات وأمراض السرطان .

فقد افتتح في بريطانيا أول مركز في العالم مكرس للتحري عن العلاقة بين سرطان الدم ونوع خاص من الرواشح هو الريتروفيروس *Retrovirus* . وسيكون المركز الجديد ضمن قسم علم الأمراض (الباثولوجي) البيطري في الجامعة والتي يرأس مهماتها الأستاذ وليم جاريث المعروف عالميا بهذا المجال .

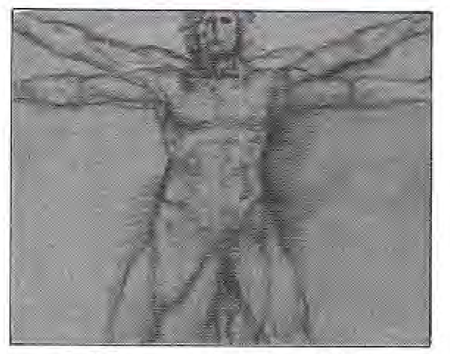
ويقول جاريث : بأن المركز سيستخدم تسعة علماء يعملون في البناية ضمن القسم نفسه .

وأظهرت الدراسات التي تمت في هذه الجامعة بأن سرطان الدم (اللوكيميا) في القطط يبدأ عادة بالالتهاب الذي يحدثه نوع خاص من الفايروسات (الديتروفيروس) .

كما ظهر بأن هناك نوعا آخر من هذه الفايروسات تسبب نوعاً نادرا من السرطان البشري علاوة على تسببها لمرض الأيدز .

العيادة تجيب

الحصى .. في الجسم



○ من القارئة أم صباح / بغداد / حي ٧ نيسان :

ما أسباب وجود حصاة واحدة او اكثر في عضو في الجسم .. وهل العملية الجراحية هي الطريق الوحيد في العلاج ؟

ـ يكون الحصى داخل الجسم على أنواع تبعاً لطبيعة العضو المصاب بالحصاة او المادة المكونة للحصاة داخل العضو ، او لأسباب تكون الحصاة نفسها ..

وقد تكون المرارة (الغدة الصفراء) مكاناً لتكون الحصاة ، كما قد تكون كلية من كليتي الانسان او الكليتان معا ... كما قد يكون حالب من حالبي الانسان أو تكون مثانة او غدة لعاب !

وهناك أسباب عامة تؤدي الى تكون الحصى داخل اعضاء الجسم ولو ان أسباب تكون حصاة المثانة تختلف دون شك عن أسباب تكون حصاة المرارة .. ومن الأسباب عامة :

١ ـ التغييرات الكيمياوية في المواد التي تتعامل معها اعضاء الجسم المعينة .. وما اكثر اعضاء الجسم التي تتعامل مع (مواد الحياة) ، فحصاة الغدة الصفراء (حصاة المرارة) تحدث عندما يتخلخل او يضطرب تركيب المادة الصفراء داخل الغدة ذاتها ، فتزيد فيها نسبياً كمية الكوليسترول المتكون في الكبد والنازل الى غدة الصفراء عن كمية الحوامض الصفراوية والشحميات الفوسفاتية الموجودة في المادة الصفراء مما يزيد من احتمال تكون حصاة الكوليسترول داخل غدة الصفراء نفسها .

٢ ـ ومن الغذاء الذي يتناوله الأنسان وطبيعته قد تنشأ الحصى .. فنقص فيتامين (A) مثلا يغير في طبيعة نسيج العضو المحدد ، فتكون نقطة المركز الذي تتجمع حولها مواد الحصى .

٣ ـ وقد يكون سبب تكون الحصى كامناً في العضو المصاب نفسه ، فعند أصابة هذا العضو بجرثوم مرضي INFECTION يزداد احتمال تكون الحصاة فيه .

٤ ـ وقد يكون لعمر الأنسان وجنسه ووزنه دور مهم في الاصابة بالحصاة ، فقد وجد ان حصاة المرارة تغلب في النساء البدينات عنها في النحيفات وعنها في الرجال ، وتغلب بعد سن الخمسين عاماً عنها دون ذلك من سنين .

٥ ـ وقد يكون لأمراض غدية ـ هرمونية تأثيرها في نشوء الحصى .

ومن الحصى ما كان كبيرا ، يقرب من بضعة سنتمترات ومنه ما كان صغيرا ودقيقا بضعة ملمترات) .. ومنها ما كان حصاة واحدة مفردة ، ومنها ماكان على اعداد تبلغ المائة او تزيد ! ..

وعلاج الحصى في اغلبيته يدعو الى التداخل الجراحي ... فلايفيد دواء في اذابة انواع الحصى داخل العضو المعين (في الغالب) ولكن قد يفيد في تهدئة اعراض الاصابة بالحصى كما أشرنا اليها ...

وما زال العلم العلاجي يتطور ليجنب الأنسان ذي الحصى مخاطر الجراحة ، فموجات (فوق الصوت) بدىء باستخدامها في إذابة وتفتيت الحصى وقد يكون ذلك فتحاً جديداً في العلاج الطبي ...

تشخيص امراض الاجنة في أرحام الأمهات

تعتبر محاولات بعض رجال الطب في تشخيص أمراض الأنسان وهو لايزال بعد مخلوقاً جنينا في رحم الأم ناجحة لحد الآن ، بل هي تعطي الادلة يوماً بعد آخر على اهمية الطرق التشخيصية الحديثة للتعرف على بعض الحالات المرضية عند الأجنة والتي لا يمكن أن تتلاءم معها الحياة .

فقد تمكن عدد من الأطباء الفرنسيين وضع طريقة جديدة لأكتشاف الأمراض والحالات التشويهية للمخلوق الجديد منذ الأسبوع العاشر للحمل .

فقد عرض البروفسور (روجير هتريسون) والدكتور (يف دومي) أمام الاكاديمية الطبية في باريس قبل عدة أسابيع طريقة جديدة تقضي باستخلاص خلايا من الغلاف الخارجي للجنين ودراستها في المختبر ، ومن الممكن معرفة النتائج في ظرف ٤٨ ساعة او ربما اقل .

ويضيف الطبيبان .. انه في حال اكتشاف أية أصابة عند الجنين يلجأ المختصون الى الاسقاط في الاسابيع الأولى من الحمل وبذلك تتفادى المرأة حالة الأسقاط المتأخر والذي من شأنه في بعض الاحيان أصابتها بالعقم الدائم .

ومما يذكر أن هذه الطريقة تختلف عن سابقتها بالأفضلية الزمنية ، فعملية أستخلاص السائل الجنيني المعمول بها حاليا لا يمكن اجراؤها الا في الأسبوع السابع عشر من الحمل .

الطب والتكنولوجيا



وصلتنا من الزميل الدكتور فؤاد فاضل مساهمة كريمة حول دور أشعة الليزر في تخفيف الوزن ..

لقد وفر الليزر عدداً كبيرا من الانجازات المهمة بالنسبة للطب بفعل حسناته العلمية ، فهو غير مؤلم ولا يلزم استخدامه تناول اي دواء .

وفي الأونة الاخيرة كثر الكلام عن معالجة السمنة (التشحم) *oBesity* بواسطة أشعة الليزر .. فهل ينفع هذا فعلاً ؟ !

ان التشحم هو نوع من الأنسجة المدهنة والملتحمة .. والتي تتركز في منطقة محددة ، فالنساء النحيفات يملكن عادة كتلتين من الشحم على الأطراف ، وعادة تتجمع كتل الشحم بفعل تاثيرين ، الأول يتعلق بالدورة الدموية إذ تكون بعض العروق مسدودة في المنطقة وتعاني من اضطرابات في الدورة الدموية داخل الاوعية الشعرية والاوعية اللمفاوية الصغيرة والتي تساهم في تصريف هذا النسيج الدهني *(Adi-pose tissue)* وهذه الحال نجدها عند ٦٠ ـ ٧٠٪ من النساء اللواتي لا يتحركن كثيرا وتكون دورتهن لدموية سيئة اعتبارا من سن الخامسة عشرة .

ان الليزر باوكسيد الكاربون يعمل عن طريق تكثير شبكة الاوعية واللمفاويات ، في النسيج الدهني وذلك من خلال تحسين الدورة الدموية عند هذا المستوى ، ففي حال التشحم هناك ركود للدم وتجمع للسوائل فياتي الليزر ليعيد تكامل النسيج مع عمل الجسم لتصريف العوائق .

والجدير بالذكر ان هذا الامر يلاحظ بسرعة لأنه يترافق مع زيادة متوازية مع حجم التبول خلال جلسات المعاينة ، كما يبدو الجلد أكثر تماسكاً وشدا او في شكل كمي كخسارة عدة سنتمترات من الدهن تتراوح بين (٢ ـ ٥سم) .

والطريقة الحالية تقتصر على جلستين في الاسبوع لتكون جلسة واحدة كل شهر وبشكل منتظم لكي يتم تحاشي العودة الى ركود الدم . اما سبب التشحم الثاني فهو مرتبط بمشاكل واضطرابات هرمونية حيث لا مجال لاستخدام الليزر .



ردود خاصة

○ القارئ م. ن. ج/ ١٨ سنة.
القارئة بان عبدالأمير/ بغداد/ الاعظمية.

لقصر القامة أسباب عديدة، منها هرمونية مما يدل على اضطراب في إفرازات الغدد الصم، وقد يكون للأسباب الوراثية دورها.. ننصحك بمراجعة شعبة الطب الداخلي في مستشفى قريب.

○ القارئ كامل حسين/ اربيل

لا توجد اية اعراض جانبية بعد اجراء عملية الاستئصال التي ذكرتها خاصة بعد إشراف طبي كامل.

○ القارئ ي. ف. م/ الموصل.

للعوامل الوراثية ودورها.. كما لافرازات الهرمونات داخل الجسم ولممارسة التمارين الرياضية فائدتها احيانا لطول الشخص اضافة الى اهمية العوامل الغذائية.

○ القارئ ابو سعد/ بغداد/ شارع حيفا.

صدرت قبل فترة قريبة تعليمات من وزارة الصحة تذكر بان اللجان الطبية الدائمية في بغداد والمحافظات يجري تشكيلها من اطباء اختصاصيين بالجراحة العامة والامراض الباطنية والقلبية وجراحة العظام والكسور والاذن والانف والحنجرة وأمراض العيون.. لتتولى فحص المواطنين لبيان صلاحيتهم للخدمة من عدمها اضافة الى مهمات اخرى..

○ القارئة الآنسة. ج. ع. س/ الموصل

يعتبر مرض داء الثعلب من الامراض المعروفة والشائعة ولن يكون سببه الا اضطراب المناعة في الجسم اضافة الى العوامل المساعدة الاخرى (كالعامل النفسي) والتي تعتبر محفزة لظهور المرض.

وتختلف شدة المرض من مريض لآخر ولو ان العلاج ممكن وبسيط احياناً وذلك باستعمال ادوية موضعية.. ننصحك بمراجعة طبيب مختص بالأمراض الجلدية.

○ القارئ اياد غازي حسين/ قضاء المقدادية/ ديالى.

لم نستلم رسائلك السابقة ونحيلك لعدد المجلة ٩٢٤ الصادر بتاريخ ١١/حزيران/٨٦ ففيه تفصيل بشأن غزارة التعرق عندك مما يفيدك.

○ القارئ كاظم جواد/ بغداد.

ان مرض البهق او (البهاق) من الامراض الجلدية الصبغية الشائعة، ويحدث نتيجة فقدان الخلايا الصبغية في قاعدة بشرة الجلد، ويمكن علاجه في الكثير من الحالات خاصة منها البسيطة والمتوسطة الشدة.

○ القارئ عزيز حسين عبود/ الفلوجة.

سبب هذا الورم هو التعرض الشديد لأشعة الشمس والتي تؤثر كثيراً على الجلد عندك خاصة وانك مصاب بالبهاق.

○ القارئة ام احمد/ بغداد/ المسبح

بالتأكيد يعتبر ماتصفينه في رسالتك من الم مفاصلك عند نهوضك صباحاً من نوم تحت اجهزة التبريد يعتبر صحيحاً... فالمناخ البارد الرطب يقلص العضلة لتشد مسببه الم المفصل خاصة عند الأفراد المؤهلين لذلك أكثر من غيرهم.



رقابة شعبية

ـ عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وبأقل مايمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ولا تطالبوا ما لاتستحقون ولا تبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين آخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة

ابو علاء

لا تدخنوا في الحافلات

كشانها دائماً فان المؤسسة العامة للنقل البري العراقية بعثت لنا بتعقيب حول كاريكاتير نشرناه عن ظاهرة التدخين في حافلات نقل الركاب.

تقول المؤسسة:
ـ ان هذه الظاهرة السلبية اخذت تزداد بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة مما يضيف عبئاً على الكادر التشغيلي في المنشأة العامة لنقل الركاب.. ونحن بدورنا نوجه دعوة اخرى للمواطن الكريم بضرورة التعاون مع المنشأة اعلاه في مجال الاستخدام الصحيح للحافلة والمحافظة على ممتلكات الدولة وفق التعليمات التي تقضي بمنع التدخين داخل الحافلات.

ونحن اذ نوجه شكرنا الجزيل الى صحافتنا الوطنية التي تساهم فعلاً بتوجيه المواطنين، فاننا من جانبنا مستمرون باتخاذ الاجراءات القانونية التي تقضي بمحاسبة المخالف وتشديد العقوبة فيما يخص مخالفة المنتسب من اجل الحفاظ على تطبيق التعليمات الصادرة بشأن ذلك...

مشروع حي الخليج

شيدت الدولة مشاريع سكنية عملاقة في مناطق متعددة من بغداد منها مشروع حي ٢٨ نيسان، مجمع الصالحية، مشروع شارع حيفا، مشروع زيونة، مشروع السيدية واخيراً مشروع حي الخليج في بغداد الجديدة.

وقد حددت المقدمة لمنتسبي الدولة والمتقاعدين الراغبين بشراء وحدات سكنية في هذه المشاريع بـ ٢٠٪ من الثمن والباقي على اقساط تمتد الى ١٥ سنة وربما اكثر.

لكن بعض الموظفين راجعونا قائلين.. ان شروط البيع في مشروع حي الخليج تختلف عن الشروط للمشاريع الأخرى ويطلبون من الجهات المعنية تطبيقها في هذا المشروع ايضاً.

اقتراح وجيه حول المكافأة التقاعدية للمدرسين

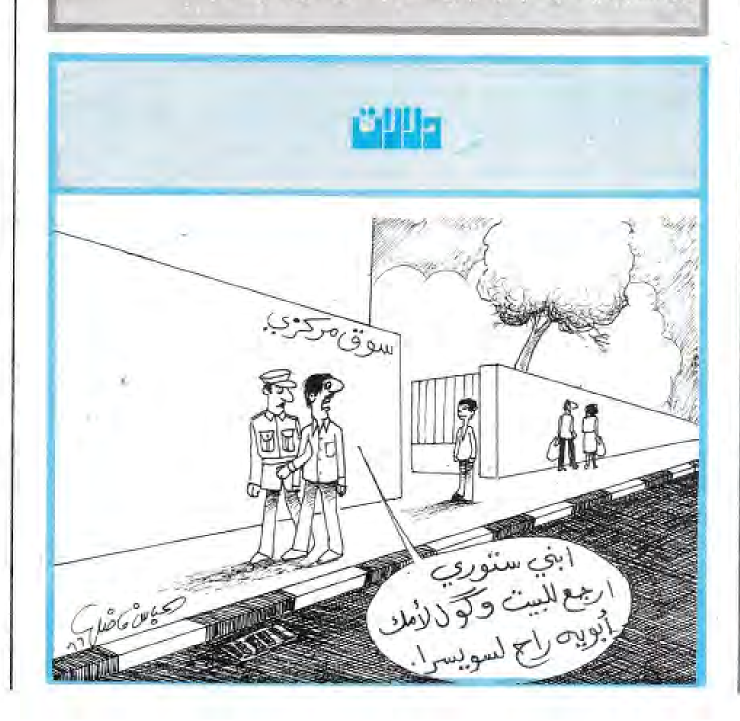
مازالت «رقابة شعبية» تتلقى التعقيبات حول شكاوى المدرسين الذين لم يحصلوا على المكافأة التقاعدية بسبب نقلهم الى وظيفة ادارية قبل قرار احالتهم على التقاعد.

ولعلم من لا يعلم فان المكافأة التقاعدية لا علاقة لها بالراتب التقاعدي الذي يستحقه ويتقاضاه هؤلاء سواء أكانوا في وظيفة ادارية او تدريسية عند التقاعد، وانما هي تمنح كمكسب أضافته الثورة للهيئات التدريسية بمعدل راتب عن كل سنة خدمة غير ان هذا المكسب اشترط منحه لمن يحمل عنوان مدرس او معلم عند الاحالة على التقاعد. ولهذا فقد حرم عدد من هؤلاء من المكافأة لأنهم قضوا فترة من الزمن بوظيفة ادارية قبل التقاعد، وذلك لاسباب مرضية أو ادارية أو غير ذلك.

وقبل ايام تلقينا اقتراحا يبدو انه وجيه من استاذة جامعية (حرمت) من هذه المكافأة رغم انها خدمت في التدريس الجامعي ثلاثين سنة، لكن نقلها الى وظيفة ادارية قبل شهرين من التقاعد قد حال دون ذلك.

هذه الاستاذة الجامعية المتقاعدة حاليا تقول: انها بموجب الاحكام النافذة حاليا لا تستحق المكافأة وان الموظفين الذين ينفذون هذه الاحكام القانونية ليس في ايديهم أي شيء يفعلونه ولذلك فهي تقترح لرفع الغبن عن المعلمين والمدرسين في الحالات المماثلة حذف عبارة (تمنح المكافأة لمن يحمل عنوان مدرس او استاذ او معلم عند الاحالة على التقاعد) واستبدالها بعبارة (تمنح المكافأة التقاعدية لكل من قضي اكثر من (٢٥) عاماً في التدريس) وهذا معناه انها تمنح للمتقاعد من هؤلاء بغض النظر عن عنوانهم الوظيفي الاخير وانما الأصل في مدى ما قدمه للتعليم من خدمات تزيد على (٢٥) عاماً.

دلالات



شكاوى المواطنين

دعوة للتفكير مرتين قبل تقديمها

بعد ستة أعوام من الحرب، وسندخل في العام السابع بعد شهر ونصف، فانه لابد لنا من وقفة مع النفس نعيد فيها النظر في احتياجاتنا وطلباتنا ونفقاتنا واسلوب معيشتنا ولابد للمواطن ايضاً ان يفكر بالشكوى التي يقدمها والاقتراح الذي يقترحه وهل ان هذه الشكوى او ذلك الاقتراح هما من الضروريات في بلد تكرس فيه كل الجهود وللعام السادس على التوالي لصد العدوان ومحاولات احتلال اراضينا.

ان كل الذين زاروا العراق لم يلاحظوا مايشير الى ان العراق يحارب.. كل شيء متوفر في الاسواق، المطاعم تعج بالناس، والمتنزهات مليئة بالمواطنين، ومحلات اللهو والتسلية تنتشر في كل مكان.. والكل يعيش حياة طبيعية آمنة.

كل ذلك بفضل قيادة الثورة ومؤسساتها وحكمة الرئيس القائد صدام حسين ومتابعته المستمرة لشؤون المواطنين واحتياجاتهم.

وقد آن لنا نحن المواطنين ان نفكر مرتين قبل ان نقدم طلباتنا وشكاوانا ومقترحاتنا..

فما كان جائزاً في العام الاول أو في العام الثاني فانه قد لا يجوز في العامين الثالث والرابع ومن غير الانصاف والعدل ان نمارس الشيء نفسه في العامين الخامس والسادس.

ولابد من الاعتراف اننا نحن الصحفيين كنا نعرف ذلك ونعرف ان الكثير من المؤسسات والدوائر تتحمل قسطها في الدفاع عن الوطن بهذه الطريقة أو تلك، وبصورة مباشرة أو غير مباشرة ولكننا كنا نوجه لها النقد والنقد الجارح احيانا ونرفض التبريرات عن اسباب التقصير او الأخطاء.

الآن لابد ان نقول للمواطن اننا نرحب بشكواك. ونرحب بطلباتك ومقترحاتك، لكن عليك، وكذلك علينا، ان تفكر مرتين قبل تقديم الشكوى والطلبات والمقترحات وتسأل نفسك هل يجوز هذا في العام السادس أو العام السابع من حرب غادرة ظالمة يشنها عدو حاقد يصر على مواصلة الحرب لتحقيق مخططاته التوسعية باحتلال اراضينا واستعباد شعبنا والقضاء على كل مكاسبنا ومنجزاتنا وتقدمنا الحضاري؟.

فاذا وجدت ان الشكوى والطلبات والمقترحات ضرورية وانها تخدم قضية شعبنا وتساهم في دعم مسيرتنا واقتصادنا فابعثها الينا او الى الصحف الاخرى.

اما اذا وجدتها تعالج امورا شخصية او انها تدخل في باب الترف، فانت بدون شك تعرف ما تفعله والا فنحن نفعل مالم تفعله. وببساطة نهملها.

مــــدة الصلاحيــة

بعض شركـاتنـا التي تنتـج المـواد الغذائية المعلبة قامت بكتابة مدة صلاحية انتـاجها عـلى العلب على غـرار مـاتفعلـه الشركات الأجنبية.

وهـذا تطـور يستحق التقـديـر لكن (النكتـة) هـي ان العلبـة التـي تنتهـي صلاحياتها بعد ستة اشهر مثـلا لا تحمل

تـاريخ الانتـاج ولذلـك فـان وضـع مـدة الصلاحية فقط لا معنى له اطلاقاً.

الحـل... في المحولـة

تنقطـع الكهربـاء بصورة مستمـرة في الكثير من الاوقات صيفاً وشتاء في منطقـة الشعب ـحي عدن ـمحلة ٣٣٥ ببغداد.

ومثلمـا يعاني ابنـاء هـذه المحلة من انقطـاع التيـار الكهربـائي، فـان عمـال الصيـانة (في كهرباء) يعـانـون الشيء نفسه.. والسبب هو (المحولة) كمـا يقول المواطنون الـذين جـ[illegible] بالنيـابة عنهم الفنانة الممثلة سهام السبتي.

فما أن ياتي عمـال الصيـانة ليصلحوا ما في المحولة من عطل و يغادروا المحلة حتى ينقطع التيار الكهربائي مرة أخرى ويعود المـواطنون الى الاتصـال بالشكـاوى مرة أخرى ليبعثوا بالعمال ثانية.. وهكذا.. في الشتاء والصيف وحتى ساعة كتابـة هذه الملاحظة..

تقـول الفنانـة سهام السبتي.. ان كـل المنـاطق تنعم بـالكهـربـاء وان العمـال يقولون.. الأمر ليس بايدينا.. فـالمحولـة تحتـاج الى تبديـل.. والتبديل يحتاج الى قـرار.. والقـرار يتخـذه المسؤولـون في المؤسسة..

ونحن وسكان المنطقة وعمال الصيانة بانتظار ذلك القرار.

زحــــزحة

مدخل سوق الصدرية في بغداد من جهة شارع الكفاح شبه مغلق.. والسبب الذي

يدعو الى الدهشة هو وجود عمود كهرباء وسط مدخل الزقاق ٥١ ـمحلة ١١١.

ومما (يزيد الطين بلـة) كما يقـولـون فـان وحـدة امانـة العاصمـة وضعت حاويـة نفايات في مدخل السوق..

ويتساءل المواطنون الا يمكن زحزحـة العمـود ونقل الحـاوية الى مكـان آخـر.. بضعة امتار فقط!؛

انذار معملين لتحسين الانتاج

بموجب التعاون القائم بين مجلة «الف باء» والجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النـوعيـة فقـد احلنـا الى الجهـاز بعض المنتجـات الـرديئـة التـي وردتنـا مـن المواطنين، وقد قام الجهاز بفحصها وأصدر انذارا نهائيا الى احدى الشركات التي تنتج (العنبـة) بعد ان تـاكـد وجـود حشرة في انتاجها ودعاها الى الالتـزام بالمـواصفات المعملية المعتمدة والقواعد العامة لشؤون صحة الاغذية.

كذلك انـذر الجهاز احـد معامـل انتاج المناديل الورقية للأسباب التالية:

١ ـوجود قطوع في المناديل.

٢ ـالتقطيع غير متكامل مما يؤدي الى تمزق المنديل عند السحب.

٣ ـترتيب المناديل داخل العلبة غير منتظم مما يؤثر على عملية السحب.

٤ ـلصق الأوجـه الجانبيـة للعلبة غـير منتظم.

٥ ـعدم تاشير ابعاد المناديل واسم المنتج على الانتاج.

وقـد طلب الجهـاز من المعمـل وجـوب تحسين نوعية الانتاج وتلافي ما جاء اعلاه خـلال فترة اسبـوعين وبعكسـه ستتخـذ بحقه الإجراءات القانونية.

وزارة الصحة ومحافظ النجف يطلبان التحقيق في قضية الأطفال الأربعة

قـررت وزارة الصحـة تشكيـل لجنـة تحقيقيـة (لأجـراء التحقيـق المـوسـع والـدقيق) بخصـوص المـوضـوع الـذي نشرناه في العدد ٩٢٤ عن معالجة أربعـة اطفال في مستشفى الاطفال في النجف ووفاة اثنين منهم. وطلبت الوزارة من اللجنة التي يرأسها مدير عـام دائرة صحـة محافظـة النجف وعضوية ممثل نقابة الاطباء وأحد موظفي دائرة الصحـة في المحافظـة تقديم

نتـائج التحقيق خـلال مـدة اقصـاهـا اسبوعان، كما ابدى السيد عزيـز صالـح النومان محافظ النجف اهتماما بالموضوع وطلب من صحـة المحـافظـة ابـلاغـه عن اسباب الوفاة والجهة المقصرة، كذلك طلب السيد المحافظ من شرطة المحافظة التحقيق في موضوع عـدم قيام مفـوض شرطة حي الانصـار بتزويـد ذوي الاطفـال بتقـريـر الشرطة.

بيض وفير.. ولكن!

الحمد لله.. فان الانتاج المحلي لبيض المائدة يسد حاجتنا ان لم تكن فيه زيادة.

وربما هذه المرة الاولى التي امتلأت فيهـا الإسواق بالبيض لعدة أشهر دون انقطاع حتى ان احـدى المنشآت المنتجـة للبيض اشتكت من تكدسه في حقولها.

ولكن.. لماذا لا يكون البيض نظيفا كما هـو حـال البيض المستـورد؛ ان القشرة الخارجية للبيض قذرة ولذلك فان رائحتها كريهة مما تضطر ربات البيوت الى غسـل البيض غسلا جيدا قبل ادخاله الى بيوتهن.

ويـلاحظ ان رائحة وكـالات بيـع البيض كريهة هي الاخرى بسبب هذا البيض.

والآن مادمنا ننتج البيض بكميات كبيرة فان من واجب المنشآت والشركات المنتجة ان تفكر في تنظيف انتاجها قبل وضعـه في الصناديق والكارتونات. واكبـر الظن انه توجد آلات خاصة لتنظيف البيض، فليس معقولا ان الدجـاج الاجنبي ينتج بيضـا نظيفا وان دجاجنا ينتج بيضا غير نظيف.

دعوة مفتوحة

من مجمـع اسكان الطـالبية في مـدينة صدام الذي يضم ٢٤٧ عمارة بواقع ٦٣٠

وحـدة سكنية جـاءتنا الـرفيقـة مهـديـة الموسوي تشكو من عدم العناية بـالمجمع تقول: «آنه لا تـوجد تـانكرات مـاء كالتي توضع على السطوح ولهذا السبب ينقطع الماء ويبقى سكان المجمع ينقلون الماء من مسافة بعيدة.

والمواطنة مهدية تدعو امانة العاصمة لزيارة المجمع.. ونحن بالانتظار..

ظواهر





نزال مع الملاكم السابق فاروق جنجون ..

○ عندما كنت في طريقي لمقابلة الملاكم فاروق جنجون بطل العراق والعرب لعدة سنوات ، كانت جميع المعلومات التي تتعلق بمسيرته الرياضية والشخصية والعائلية قد اكتملت سيما وانني قد حضرت وتابعت معظم اللقاءات والبطولات الداخلية والخارجية التي خاضها ... وقد راجعت معلوماتي عنه مع الصديق الملاكم عبدالزهرة جواد رفيق مسيرته الرياضية ...

تسلقنا السلم العمودي المؤدي الى شقته الذي يحتاج الى لاعب كروباتك ماهر لاجتيازه ... دخلنا شقته الصغيرة التي لا تتجاوز مساحتها الكلية اربعين متراً ..

وما ان نثرنا اوراقنا على المنضدة المهيأة لذلك حتى بدأت والدته حديثها معاتبة الصحافة الرياضية لتركيزها على وجوه محدودة متناسية الاعداد الكبيرة الاخرى التي اعطت للرياضة الكثير الكثير ..


فاروق مع اوسمته

ولاتفاقنا مع (الحاجة) في حديثها ولامتصاص هذا الهجوم وحتى نتحول من حالة الدفاع باغتنا (الحاجة) بهذا السؤال :

○ هل (للحاجة) ام فاروق ان تحدثنا عن واقعة نادي الاعظمية عام ١٩٧٩ ؟

ـ ها .. «صمتت ... ثم قالت» .. ماذا تقصد ؟

○ اقصد اعتراضك على التحكيم .

ـ .. ها .. قالتها متذكرة ... ثم اضافت .. انها حادثة لا تفارق مخيلتي ... كانت اثناء نزالات بطولة العراق .. اتخذ طاقم تحكيم النزالات موقفاً رأيته مجانباً للحق ... خسرّوا لاعبي الشرطة عبدالزهرة ... طه البيضاني ... فيصل جنجون وكان زبرج سبتي قد خسر قبل يوم .. وامام هذا الانحياز لم استطع السيطرة على مشاعري واعصابي ، فصرخت باعلى صوتي «تحيز ... تحيز» .. حتى تحول الملعب الى «هرج .. ومرج» .. توقفت بسبب ذلك نزالات البطولة وحدث ماحدث ..

○ بدت علامات الارتياح على وجه (الحاجة) ... توجهنا بعدها الى الملاكم فاروق بسؤالنا التقليدي .. ليحدثنا عن مسيرته الرياضية ...

ـ عشقت لعبة كرة القدم عشقاً مبرحاً منذ نعومة اظفاري .. حتى غدت ابرز هواياتي .. مارستها في الازقة وضمن فريق النصة الاعظمي مع لاعبين برزوا فيما بعد منهم احمد صبحي .. كما مارست لعبة كرة السلة ضمن الفرق المدرسية واحرزت لقب افضل لاعب في بطولة تربية الرصافة لعام ١٩٦٧ ... وبالرغم من ممارسة اشقائي صباح وغازي وفيصل للعبة الملاكمة والتفوق فيها الا انني لم اكن راغباً فيها ... وكان شقيقي الاكبر صباح يجبرني على مرافقته اثناء التدريبات والنزالات .. وفي احد الايام طلب مني المدرب مضر محمود مشاركتهم في التدريب للتسلية ... واستمرت هذه المشاركة لفترة حتى وجدت نفسي مندفعاً في التدريب ... وبتشجيع من والدتي وشقيقي ومدربي شاركت في بطولة النادي لعام ١٩٦٩ وفزت بها لامثل النادي في بطولة ناشئة القطر فاحرزت المركز الاول لوزن ٦٠ كغم ولقب افضل ملاكم .... انقطعت فترة عن التدريب وعدت لاواصل مسيرتي ...

○ وماذا بعد ؟

ـ واصلت مسيرتي الرياضية حتى عام ١٩٨٣ .. فاحرزت بطولة القطر لوزن ٦٣,٥ كغم منذ عام ١٩٧٢ ولغاية ١٩٨٣ بدون اية خسارة وبطولة العرب لاعوام ١٩٧٤و١٩٨٠و١٩٨٣ والمركز الثالث لبطولة آسيا لاعوام ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ ـ ١٩٨٣ وبطولة العالم العسكرية لعام ١٩٨٠ ومركزها الثاني لعام ١٩٧٩



مع المنتخب الوطني



صورة عائلية

وعلى النطاق الدولي احرزت المركز الثاني لبطولة العالم لعام ١٩٧٦ والثالث لبطولة قارات العالم لعام ١٩٨١ .

○ ماهي أبرز المؤهلات الواجب توفرها في الملاكم الجيد ؟

ـ كثيرة .. ابرزها القوة المتميزة ، الشجاعة ، الثقة بالنفس ، الذكاء ، القدرة على التعلم والاستفادة وسرعة رد الفعل ... وعليه ان يعرف كيف يتقي ضربات خصمه بالافلات منها وبالمداورة .

○ كيف وصلت الى مستواك والمحافظة عليه حتى اعتزالك ؟

ـ سبق وان قلت لك انني لم اكن ارغب ممارسة هذه اللعبة ... الا انها سحبتني، بدون علمي .. وما ان عدت لممارستها بعد انقطاع حتى قررت ان ابدع واتالق فيها فواظبت على اداء التمارين بحماس مستفيداً من تجارب اشقائي فيها حتى تحقق لي ما اريد والحمدلله ...

○ اين انت الآن ؟

ـ اعمل الآن مدرباً في نادي الرشيد لجميع الفئات (متقدمين ـ شباب ـ ناشئة) مع زميلي ومدربي السابق سعيد عبدالحسين .. وعضو هيئة تدريب المنتخب الوطني .

○ وكيف تنظر الى مستقبل الملاكمة العراقية ...

ـ انظر بتفاؤل الى مستقبلها فالمتتبع لنشاطاتها حالياً يرى انها تمر بمرحلة نموذجية بعد ان توسعت قاعدتها كثيراً بين فرق الناشئة والاشبال والشباب التي يتواصل اعدادها على اسس علمية صحيحة .. ومنها فريق نادي الرشيد الذي يمتلك قاعدة جيدة .. اتوقع لمعظم نجومه مستقبلاً مشرقاً ...

○ لنعد الى الوراء، من اللاعب الذي تأثرت به ؟

ـ تأثرت في بداية حياتي الرياضية بالملاكم (زبرج سبتي) وجاء تأثري به كونه كان منافساً لشقيقيّ صباح وفيصل ... وكنت اعيش لحظات النزالات لحظة بلحظة ... شخصت امكانيته ومهاراته وعرفت لماذا تنتهي اكثر النزالات لصالحه ...

○ ما اول نزال خضته ؟

ـ كان عام ١٩٦٩ مع الملاكم منذر ناصر ضمن بطولة نادي الاعظمية لوزن ٤٨كغم وانتهى لصالحي ... واحرزت لقب افضل لاعب في البطولة .

○ وعلى النطاق الخارجي ؟

ـ نزالي مع ملاكم روماني ضمن بطولة (هالة) الدولية التي اقيمت عام ١٩٧٣ وانتهى لصالحه بالرغم من تفوقي الواضح عليه .

○ وافضل نزالاتك المحلية ؟

ـ كثيرة .

○ نريد نزالاً واحداً

ـ (تتدخل الحاجة الوالدة لتتهامس مع فاروق ... فينبري قائلاً :

ـ نزالي مع الملاكم عباس نعمة ضمن بطولة القطر لعام ١٩٧٩ لوزن ٦٣و٥ كغم وانتهى النزال لصالحي في جولته الاولى بالضربة القاضية .

○ وعلى النطاق الدولي ؟

ـ انا اعتز بجميع نزالاتي الدولية التي خضتها سواء على مستوى بطولات العرب ، اسيا ، العالم العسكري او العالم للهواة ويقف في مقدمتها نزالي مع الملاكم الاوغندي ... واعذرني من ذكر الاسماء لانني لااحفظها ... كان ضمن نزالات دورة موسكو الاولمبية وقد انتهى لصالحي في الجولة الاولى بالضربة القاضية .

○ وما اصعب نزالاتك اخ فاروق ؟

ـ على النطاق المحلي كانت نزالاتي مع الملاكم عباس نعمة ... كونه كان ملاكماً جيداً ومتمكناً ... نازلته ثلاثة نزالات انتهت لصالحي .

○ وخارجياً ؟

ـ نزال لا انساه ... انه نزالي مع الملاكم الياباني ضمن بطولة الكاس الاندونيسي الدولية لعام ١٩٧٩ الذي انتهى لصالحي بالرغم من اصابتي البالغة بكسر في انفي واجراء عملية بسببه .

○ خارج مجال الملاكمة ، ما هواياتك المفضلة ؟

ـ احب ممارسة العديد من الالعاب الرياضية ومنها البليارد التي امارسها بتفوق واتوقع انني ساحصل على مركز متقدم فيما اذا نظمت بطولة لها .

○ وأفضل اوقاتك ؟

ـ هي التي اقضيها مع اطفالي وعائلتي .

○ وماذا عن الشهرة .. هل تسبب لك حرجاً ؟

ـ الشهرة ثمرة جهد ومسؤولية كذلك.. وهي لم تسبب لي حرجا.. انا افتخر بذلك سيما وان الناس تسلك سلوكا طبيعيا حين ترى وجها معروفا.

○ وماذا تقول ام عمر؟

انا فخورة بكل ما حققه من انجازات وما ناله من شعبية ،هذا ما قالته زوجته السيدة انعام عبدالخالق.. صمتت واضافت.. وعليّ ان اتعامل مع معجبيه الكثيرين بلطف وارى انني متميزة عن غيري بذلك.

○ وتصرفاته يوم النزال؟

ـ فاروق انسان هادىء ومتسامح الا انه يتحول ايام النزالات الى انسان عصبي

■ لم اخسر نزالا محليا واحدا طوال ١٢ عاما

■ حين صرخت والدتي في الملعب : تحيز .. تحيز !



مع والدته في حفل الاعتزال



رياضة

جدا وذلك لانه يجبر على تنزيل وزنه ويكتفي بـ (نومية واحدة) كوجبة غذائية ليوم كامل..

○ وهل سبق وان استخدمت قبضتك خارج الحلبة يا فاروق؟

ـ كلا والحمد لله لم ولن استخدمها.

○ وماذا لو عرضت عليك فكرة التمثيل؟ ومن تختار من الفنانين لمشاركتك ذلك؟

ـ اود ان اقول لك انني احب الفن فقط.. اتابع ما يعرض من افلام ومسلسلات ولا اعتقد باني اصلح للتمثيل، على الاقل لانني لا امتلك اية خبرة فيه.. اما اذا كان ذلك مجرد افتراض فسوف اختار الفنانين يوسف العاني وقائد النعماني وسامي قفطان لمشاركتي ذلك.

○ في مجال التدريب وحسب خبرتك.. ايهما تفضل المدرب المحلي ام الاجنبي؟ ولماذا؟

ـ بصراحة.. انا مع المدرب المحلي كونه يستطيع القيام بمهامه على اتم صورة مدفوعاً بالعديد من الحوافز ابرزها الغيرة على سمعة البلد.. تفهمه لنفسية اللاعب العراقي وسهولة تعامله معه. على ان يمنح فرصة تطوير وتجديد معلوماته وامكانياته بين فترة واخرى.

○ ما الموقف الطريف الذي مر بك ومازلت تتذكره؟

ـ في بطولة العراق لعام ١٩٧٩ ترشح لمقابلتي الملاكم (.....) وسبق نزالنا حملة دعائية له على انه البطل الذي سيوقف مسيرتي الرياضية بعد ان درس اسلوب لعبي وما ان بدأت الجولة الاولى من النزال حتى قررت ان انهيها بعد ان سددت له ضربة مستقيمة مركزة في منطقة الحجاب... ضحك بسببها ضحكة عالية ليسقط مغمى عليه ولينتهي النزال في ثلاثين ثانية فقط.

○ اسعد اللحظات في حياتك الرياضية؟

ـ انها لحظة تكريمي من قبل السيد الرئيس القائد صدام حسين في ضوء المستوى الذي قدمته في بطولة ملك اندونيسيا.

○ وأسوأها؟

ـ انها لحظات الخسارة.. لان الخسارة مرة ولحظاتها صعبة تمر على الفرد وكأنها سنين..

○ امنية لم تتحقق؟

ـ تمنيت الحصول على وسام اولمبي.. وكان ذلك ممكناً في دورة موسكو الاولمبية ولكن!!

○ ما محاسنك؟

ـ هل تريد ان امدح نفسي؟!

○ كيف تنظر الى الحياة؟

ـ انا متفائل جدا لذلك انظر الى الحياة نظرة متفائلة واتعامل مع تفاصيلها بشيء من القناعة.. وكل ما اطمح له الآن ان اضمن مستقبلاً مقبولاً لعائلتي (والدتي وزوجتي وولديّ عمر وعدي).

○ ما رأيك بـ «كنك بايف السوفيتي»؟

ـ مدرسة لكمية متميزة.

○ وزبرج سبتي؟

ـ ملاكم اعطى الكثير.

○ عبدالزهرة جواد؟

ـ ملاكم، عازف، فنان.

○ اسماعيل خليل؟

ـ صاحب القبضة الحديدية.

○ عطا عبد علي؟

ـ ملاكم ينتظره مستقبل مشرق.

○ ماذا تعني لك هذه الكلمات:

○ الحياة؟

ـ كفاح.

○ الحلبة؟

ـ ذكرى.

○ الفوز؟

ـ امنية.

○ الخسارة؟

ـ وقفة مراجعة.

○ الخصم؟

ـ امتحان.



فاروق في اول خطواته

اعداد: غانم نجيب عباس
تصوير: محمد جمعة زامل



نجوم تألقوا في الموندیال

هداف البطولة لينيكر

جاري لينيكر هداف نادي ايفرتون خرج خلال هذا الموسم برصيد ٤٠ هدفاً.. ويبلغ من العمر ٢٥ عاماً.. وقد اشتراه ايفرتون في الموسم قبل الماضي من ليسترسيتي مقابل ٨٠٠ الف جنيه بعد ان امضى اربعة مواسم مع ليستر، كان خلالها هداف الفريق.. وبدون شك فبعد ان اظهر لينيكر مهارات عالية في التهديف في نهائيات كاس العالم فمن المتوقع ان يرتفع سعره ويتعدى المليون.

ولينيكر يعترف بانه لاعب محظوظ منذ ان (ولدته امه) وقال: بان النجاح صادفه منذ اليوم الاول لممارسته الكرة محترفاً ولم يفارقه الا في احيان قليلة.. منها المباراتان الاولى والثانية لمنتخب انكلترا في النهائيات.. ويضيف لم تكن اهدافي الثلاثة في مرمى بولندا هي اولى الاهداف التي اسجلها للمنتخب الانكليزي.. لقد سجلت ٣ اهداف ايضاً في مرمى تركيا في التصفيات التمهيدية.

وليس الحظ فقط الذي يلازمني ولكن عناية الله ويده التي لولاها ما كنت لعبت في النهائيات نتيجة اصابة في يدي اليسرى في المباراة الودية بيننا وبين كندا قبل بداية البطولة بخمسة ايام..

ولينيكر الذي احرز لقب هداف بطولة كاس العالم الاخيرة برصيد ستة اهداف اضاف الى رصيده في الاهداف التي تعتبر بالنسبة للاعبين الانكليز قياسية فقد احرز (٩) اهداف في (١٥) مباراة دولية وهي نسبة ممتازة قياساً الى المعدلات في انكلترا، فمثلا برايان روبسون نجم انكلترا الاول لم يسجل سوى (٢٠) هدفاً في (٥٠) مباراة دولية.

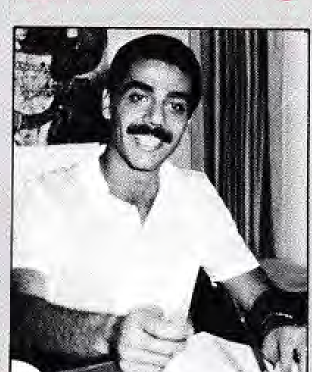
عدي صدام حسين:
اهمية أي قرار تكمن في قدرته على خدمة مسيرة المجموع

○ اكد السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية ان العودة عن بعض القرارات التي لا تنسجم مع طموحات الحركة الرياضية لا تعتبر تذبذباً وانما تطويراً للعمل الرياضي بما يخدم المسيرة الرياضية بشكل كامل.

وقال السيد عدي صدام حسين خلال ترؤسه اجتماعاً للجنة الاولمبية: ان الانسان هو الذي يصنع القرار واذا ماوجد انه لا يخدم المرحلة في وقت لاحق، فلا بأس من العودة عنه، لان أهمية اي قرار تكمن في قدرته على خدمة مسيرة المجموع.

واضاف في معرض تعليقه على موضوع دمج اتحادات التايكواندو والكونغ فو والكاراتيه في اتحاد واحد،ان المرحلة التي اعقبت فصل اللجنة الاولمبية عن وزارة الشباب كانت بحاجة الى قيادات رياضية قادرة على دفع العجلة الى امام وكان لابد من الاندفاع من الحالة المتخلفة رياضياً الى الحالة المتواضعة وهي اساس الحالة المشرقة التي ننشدها في المستقبل القريب.

واشار السيد عدي صدام حسين الى ان العناصر القيادية الكفوءة التي تولت قيادة بعض الاتحادات في المرحلة الجديدة



ساهمت في ردم الفجوة الواسعة التي كانت تفصل بين القواعد والقيادات.

واكد السيد رئيس اللجنة الاولمبية: ان المرحلة الحالية من تاريخ الحركة الرياضية بدات تتسم بالاستقرار وان كان هناك بعض المتربصين الذين يحاولون جر الحركة الرياضية الى الوراء ولكن من المؤكد ان الوعي الجماهيري الرياضي جعل من هؤلاء المتربصين غير قادرين على اللعب في ساحاتنا.

واوضح السيد عدي صدام حسين: ان مبادئنا علمتنا ان نطوي صفحة الماضي ونعتبره دروساً تفيدنا للتخطيط للحاضر وعلمتنا ان لا نبني مجدنا على انقاض الآخرين لان مثل هذه الوسائل لا يلجأ لها الا الضعفاء.

واتخذت اللجنة الاولمبية في اجتماعها عدة قرارات...

على الطريق

تتواصل هذه الايام الاستعدادات الواسعة والمكثفة لمنتخباتنا الرياضية استعداداً للمشاركة في سباقات دورة الالعاب الاسيوية العاشرة التي ستقام في سيئول ايلول المقبل.

ووصلت فرقنا بالعاب المصارعة ورفع الاثقال والملاكمة مرحلة متقدمة على طريق الاعداد.. فيما تواصل منتخباتنا بالعاب الجودو والرماية والمبارزة والفروسية استعداداتها بانتظار وصولها الى المستوى الذي يؤهلها للمشاركة الفعلية في هذه السباقات... اما فريقنا الكروي فانه لا يحتاج سوى «جلسة سمر قصيرة للراحة» ليبدا استعداداته.

ان رياضيينا مطالبون ببذل اقصى الجهود للوصول الى قمة مستوياتهم حتى يكونوا بمستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم في حمل لواء الرياضة العراقية في هذا المحفل الرياضي القاري.

غانم

اختتام اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي للجمباز

قرر الاتحاد العربي للجمباز في ختام اجتماع الجمعية العمومية الاستثنائي الذي عقد في بغداد مؤخراً عودة مصر لعضوية الاتحاد بموجب قرار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي اتخذ في المغرب العام الماضي.

وقال الدكتور عبدالستار جاسم رئيس الاتحاد ان عودة مصر ستسهم في اعطاء دفعة جديدة لمسيرة اللعبة في الوطن العربي لما يتمتع به القطر الشقيق من امكانيات فنية واسعة.

كما تقرر في الاجتماع ان تقوم الامانة العامة للاتحاد العربي باصدار نشرة الجمباز العربية العلمية بالتنسيق مع الاتحادات المعنية في الوطن العربي واناطة مهمة تنظيم البطولة العربية للناشئين الى الاتحاد المصري خلال النصف الثاني من هذا العام فيما ستنظم الجزائر البطولة التالية.. كما تستضيف بغداد العام المقبل دورة تدريبية دولية، والاردن دورة التحكيم الدولية اضافة الى تشكيل اللجان الفنية في الاتحاد العربي للجمباز بما يؤمن حركة انتشارها وتطويرها.



مناقشة تنشيط رياضة الرماية في القطر



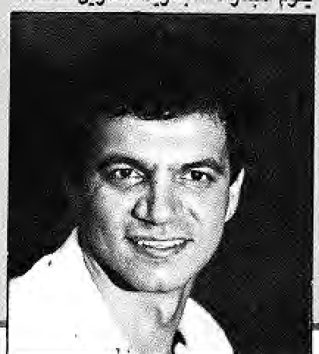
تراس السيد شبيب سليمان عضو اللجنة الاولمبية الوطنية رئيس الاتحاد العراقي المركزي للرماية اجتماعاً موسعاً للاتحاد تم خلاله مناقشة مسيرة اللعبة في القطر خلال الفترة الماضية وسبل تنشيط وتوسيع قاعدتها والاعتناء بالناشئة باعتبارهم الاساس في بناء القاعدة..

وتقرر في الاجتماع تشكيل لجنة تضم السادة وليد حسين نائب رئيس الاتحاد وصباح سلمان غالي ومصطفى عبد الكريم لغرض تصنيف درجات الحكام والمدربين في ضوء ممارساتهم لهذه الرياضة.

هل كان حسين سعيد متمارضاً في المكسيك؟

استفسارات عديدة وصلتنا عن طريق الهاتف او الرسائل حول اسباب غياب اللاعب حسين سعيد عن تشكيلة منتخبنا الوطني في المباراتين اللتين خاضهما مع بلجيكا والمكسيك ضمن نهائيات بطولة كأس العالم، وقد تكاثرت هذه الاستفسارات وتنوعت حتى ان البعض ذهب بعيداً في ذلك متهماً حسين سعيد بالتمارض بعد استلامه نداء من بغداد يقول ان الصحافة الرياضية شنت حملة على المنتخب وبعض لاعبيه.. وبغية الحصول على اجابة لهذه الاستفسارات على لسان حسين سعيد اتصلنا به... فقال:

ـ اثناء التدريبات التي سبقت مباراتنا الاولى امام البورغواي اصبت بتمزق في رباط الركبة للساق اليسرى.. وهذا ما دفع هيئة التدريب الى عدم درج اسمي ضمن التشكيلة حتى الساعة الثامنة من صباح يوم المباراة.. اجريت تمارين احماء



باشراف المدرب ايفرستو ومدرب اللياقة لانسيتا والدكتور زي لويس خدرت بعدها لأشارك في التشكيلة.. وفي الثواني الاخيرة من الشوط الاول تعرضت لالتواء في نفس الركبة طلبت مني هيئة التدريب عدم المشاركة في الشوط الثاني الا انني اصررت على اكمال المباراة بعد تخديري... اكملت المباراة لأبدا بالعلاج الذي لازال مستمراً وقد يمتد لفترة اطول...

اما فيما يخص بعض الآراء المتطرفة فانا استغرب كيف يسمح هؤلاء لانفسهم ان يفكروا بهذه الافكار؟!.. هل من المعقول ان يتخاذل فرد في تمثيل وطنه في هذا المحفل الرياضي الدولي؟!.. وهل من عاقل يفرط في هذه الفرصة الأمنية...؟!

سلة الاخبار

○ طلبت اللجنة الاولمبية الوطنية من جميع الاتحادات الرياضية المركزية ضرورة تقديم طلبات المشاركة في الدورات التدريبية او التحكيمية او المسابقات الخارجية قبل شهر من موعد المناسبات مع بيان اهمية المشاركة في البطولة من حيث اهميتها بالنسبة للفريق او للحفاظ على مركز الفريق وبيان النتائج المتوقعة من المشاركة الخارجية وضرورة عرض الموضوع في الاجتماع الدوري للاتحاد، على ان يرفق مع اصل الدعوة او شروط المشاركة.

○ انتخب العراق عضواً في اللجنة القانونية التابعة للاتحاد الدولي لكرة السلة خلال الاجتماع الذي عقده الاتحاد في برشلونة مؤخراً.

ويمثل العراق في اللجنة الدكتور مهدي نجم عبدالله رئيس الاتحادين العربي والعراقي بكرة السلة ممثلا عن آسيا.

○ يشارك العراق في بطولة سيد نصير الدولية برفع الاثقال التي ستقام في الاسماعيلية للفترة من ٢٣ ولغاية ٢٨ آب القادم.

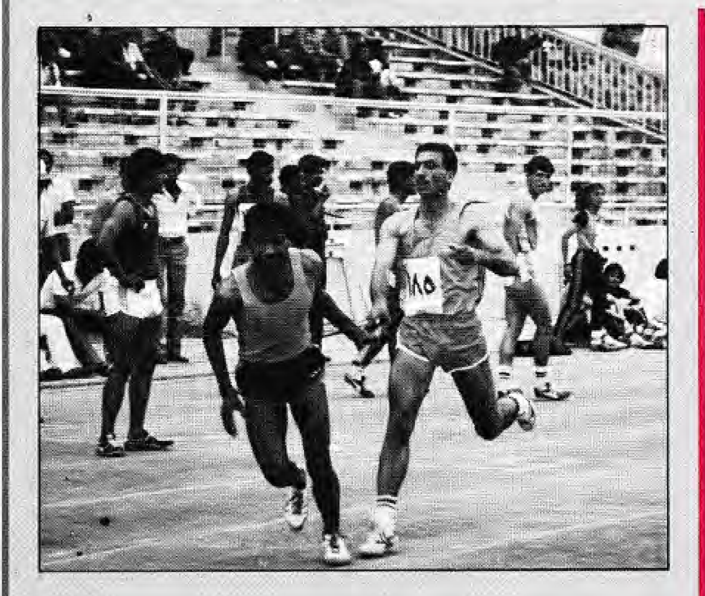
وقال السيد فاروق فؤاد، امين سر الاتحاد العراقي المركزي لرفع الاثقال ان الاتحاد سيقيم بطولة مفتوحة للمتقدمين في قاعة التاميم يوم ٢٠ تموز الجاري لاختيار من يمثلنا في هذه البطولة.

○ تلقى الاتحاد العراقي للملاكمة دعوة للمشاركة في اجتماع الاتحاد الآسيوي الذي سيعقد في سيئول مطلع ايلول المقبل لمناسبة اقامة دورة الالعاب الآسيوية العاشرة.

وسيتم في الاجتماع الذي يشارك فيه السيد فلاح مرزا محمود رئيس الاتحاد العربي والعراقي للملاكمة تحديد البطولات المختلفة التي سينظمها الاتحاد خلال العام المقبل واختيار المنتخب الآسيوي الموحد للمشاركة في بطولة القارات.

○ يدخل منتخب القطر للمصارعتين الحرة والرومانية معسكراً تدريبياً في رومانيا استعداداً للمشاركة في سباقات دورة الالعاب الآسيوية التي ستقام في سيئول خلال شهر ايلول المقبل.



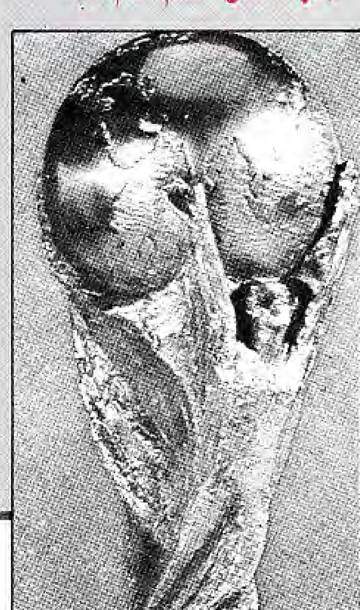


تجربة اختبارية رابعة لرياضيي العاب القوى

قرر الاتحاد العراقي المركزي لالعاب القوى اقامة تجربة الاختبار الرابعة لاختيار رياضيي ورياضيات القطر للفترة من ٢٣ - ٢٥ تموز الجاري استعداداً للمشاركة في دورة الالعاب الآسيوية العاشرة.

وقال السيد غسان بشير، امين سر الاتحاد: ان مسابقات كافة الاركاض ستقام يومي ٢٣ و ٢٤ في ملعب الشعب الدولي فيما تقام سباقات الرمي والقفز في ملعب كلية التربية الرياضية في الجادرية، مشيراً الى ان التجربة ستشمل كذلك اقامة تجربة اختبار في سباق البريد ٤ × ١٠٠ م للنساء و٤ × ٤٠٠ م للرجال.

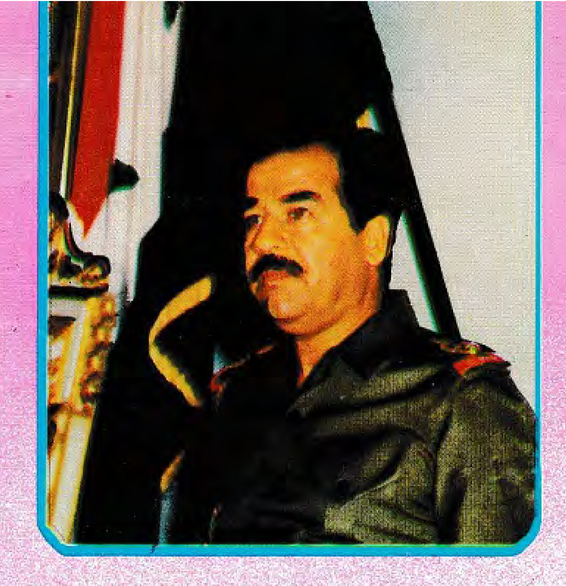
المغرب تطلب استضافة بطولة كأس العالم لعام ١٩٩٤



وجه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني طلباً رسمياً للاتحاد الدولي لكرة القدم بتنظيم بطولة كاس العالم في المغرب ليصبح بذلك اول بلد عربي وافريقي واسيوي يتخذ هذه المبادرة ..

وقام السيد عبداللطيف السملالي وزير الشباب المغربي بتسليم هذا الطلب الى هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم واشار الى انه وجد تجاوباً خاصاً لأنه يعتبر المرة الأولى أن تتقدم دولة من افريقيا باقتراح في هذا الصدد .

ويذكر ان الدورة القادمة ستقام في ايطاليا عام ١٩٩٠ .. فيما ينتظر ان تكون دورة عام ١٩٩٤ من حصة القطر المغربي الشقيق .

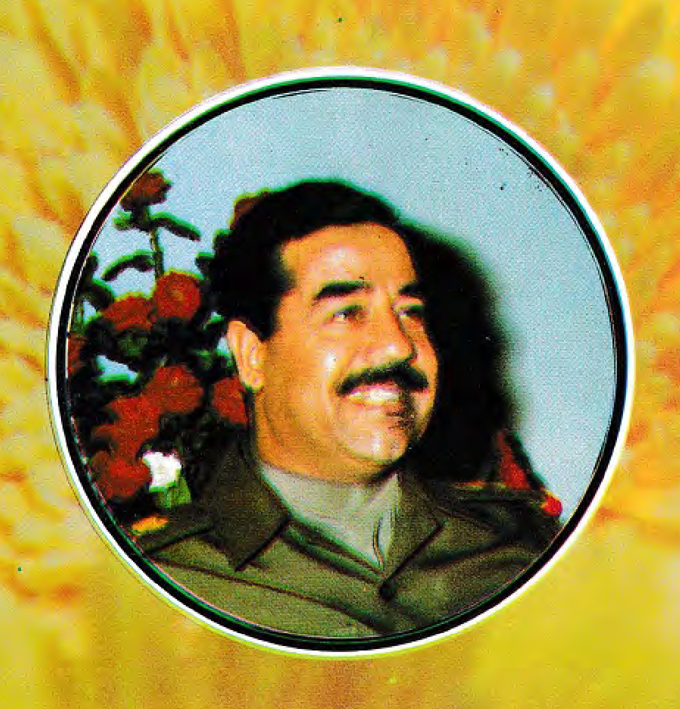


الى عز العرب وباني مجد العراق القوي السيد الرئيس والقائد المناضل صدام حسين (حفظه الله)

بمناسبة اعياد ثورتي ١٤ـ١٧ تموز المجيدتين ، يتقدم رئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة الوطنية للاستثمارات السياحية وكافة منتسبيها ومرافقها السياحية ، باحر التهاني واطيب الاماني الى سيادتكم وانتم ترفعون علم النصر عاليا ، وجيشنا يسطر اروع البطولات . محققا النصر تلو النصر على الاعداء الطامعين من فرس ، وصهاينة ، في معركة العز والشرف والكرامة ، معركة قادسية صدام المجيدة . ندعو الله أن يعيد هذه الذكرى العزيزة على شعبنا وامتنا ، وعراق الخير والمجد يزهو بالانتصار تحت ظل قيادة فارس الامة ورافع لواء النصر والله الموفق .

صباح ابراهيم الحوراني

رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للاستثمارات السياحية ـ بغداد



بمناسبة الانتصارات الرائعة التي سطرها جنودنا الابطال ومع اعياد تموز الخالدة اتقدم باسم عشائر بني لام في محافظة البصرة، بأسمى آيات العز والفخر والابتهال الى الله بان يحفظ ويرعى قائد مسيرتنا البطل المنتصر **صدام حسين** - حفظه الله - وجيشه المقدام وهو يرد الهجمة الفارسية الشرسة على حدودنا الامنة.

اننا وابناءنا نضع دماءنا فوق اكفنا دفاعاً عن شرف الاراضي وعرضها من اجل ان تبقى راية العراق خفاقة لايمسها الاعداء.

نحن يا سيدي القائد رهن اشارتكم للذود عن حمى العراق العظيم،

مُرنا نجد الرقاب جسوراً للعبور الى النصر المؤزر، فلقد كان لنا شرف المبادرة في نصب المضايف العربية في ساحة سعد لاستقبال مقاتلينا الشجعان العائدين من والى جبهات القتال، سنبقى سيدي نقدم آخر ما نملك وآخر قطرة من دمائنا، لكي يبقى العراق شامخاً بقيادة باني مجد الامة الرئيس المنتصر صدام حسين - حفظه الله -

دمت يا سيدي خيمة يستظل بفيئها كل العراقيين الشرفاء.

عشائر بني لام في محافظة البصرة
عنهم / الحاج يوسف اللامي
مكتب اللامي للتجارة والمقاولات

كاريكاتير


كل دقيقة گلف

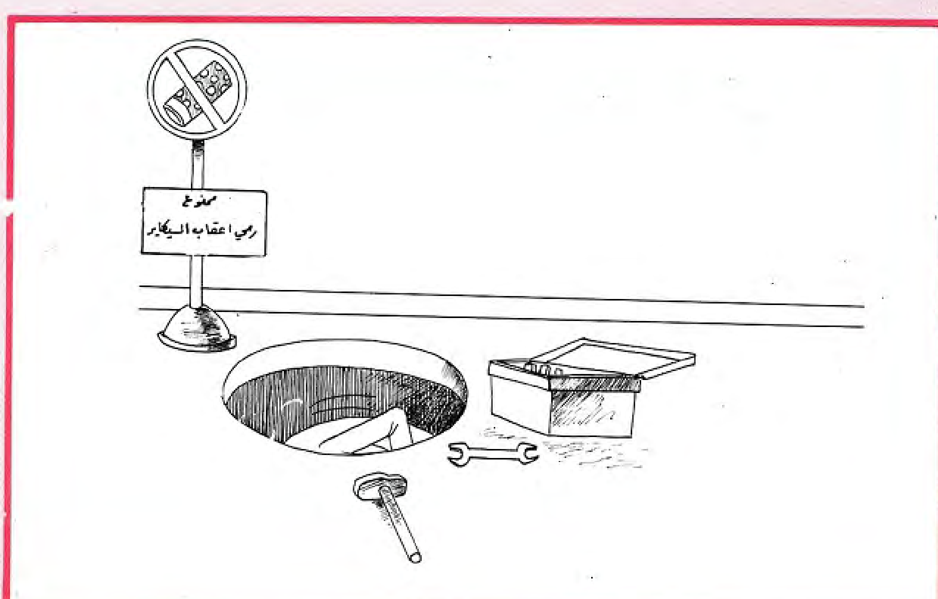

بعدجم
نفاضة أخلي
يمه ؟


يا أخي غير
تشبه.. شمرت گلف
الجكارة بعلبة الزبّال..

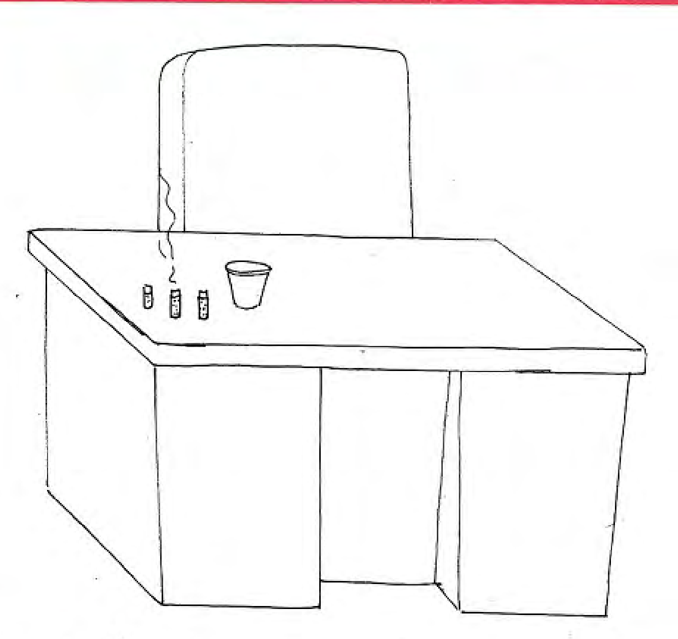

آني بالنسبة للجكاير
كلش نظامي. بالبيت. بالمصلحة.
بالدائرة. بالشارع. بالسينما
تدري ليش ؟
لأن آني ابلع الگلف..

اعقاب سيكاير

عباس فاضل







«.. وهناك من يعجبه ان يتخلص من عقب السيكاره بهذه الطريقة»


بمناسبة الذكرى الثامنة
عشرة لثورة ١٧- ٣٠ تموز
المباركة وفي ظل انتصاراتنا الرائعة
على العدو الايراني الحاقد نتقدم باعتزاز باسم كافة
منتسبي الشركة باجمل التهاني واعطر التحايا الى قائد
النصر السيد الرئيس المناضل صدام حسين - حفظه الله -
والى صناديدنا الابطال في جبهات القتال الذين احيوا مآثر
الامة وبطولاتها داعين له بالعمر المديد ولشعبنا وامتنا
دوام الانتصارات في ظل قيادته الحكيمة
المدير المفوض
امجد انور الجوهر
الشركة الوطنية للصناعات الغذائية
قطاع مختلط
NFI